

150. 507



M1 101/105

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة 08 ماي 1954 قالة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
فرع علم النفس

مذكرة ماستر في علم النفس الاجتماعي

الموضوع:

اتجاهات الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم

"دراسة ميدانية بمتوسطات 8 ماي وبولوح مبارك ومقدي زكريا -قالة-"

إشراف الأستاذة:
بن صويلح عفاف آسيا

تقديم الطالبة :

عيسوي نفيمة

السنة الجامعية : 2013/2012

شكر وتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره الذي أعانني ووفقني
لإكمال هذه الدراسة.

ولا يسعني في هذا البحث المتواضع إلا أن أتقدم بخالص
الشكر والتقدير للأستاذة بن صويلح عفافه آسيا ، مع
تقدير جهدها في النصح والإرشاد والتوجيه عبر كامل
مراحل إعداد هذا البحث

كما أتقدم بالشكر إلى كل من الأستاذة العافري مليكة
والأستاذ بهتان عبد القادر على ما قدماه لي من
مساعدة، وكل الأساتذة الذين قبلوا بتعليم استمارتي.

كما لا أنسى أن أخص بالشكر أفراد أسرتي الذين وفروا
لي الكثير من العون . لإتمام هذه الدراسة وعلى رأسهم
والدي وزوجي.

الفصل الأول : إشكالية البحث و منطلقاته.

1. الإشكالية.....4
2. الفرضيات.....7
3. أسباب اختيار الموضوع.....7
4. أهمية الموضوع.....7
5. أهداف الموضوع.....8
6. الدراسات السابقة.....9
7. تحديد المفاهيم.....12

الفصل الثاني: الاتجاهات النفسية

- تمهيد.....18
1. تعريف وخصائص الاتجاهات.....19
 - 1.1. تعريف الاتجاهات.....19
 - 2.1. خصائص الاتجاهات.....22
2. أهمية الاتجاهات.....23
3. مكونات الاتجاهات.....23
 - 1.3. المكون المعرفي.....24
 - 2.3. المكون الوجداني.....24
 - 3.3. المكون السلوكي.....24
4. مراحل تكوين الاتجاهات.....24

24.....	1.4. المرحلة الإدراكية المعرفية
25.....	2.4. مرحلة نمو الميل نحو شيء معين
25.....	3.4. مرحلة الثبوت والاستقرار.....
25.....	5. عوامل تكوين الاتجاهات.....
25.....	1.5. الخبرة مع موضوع الاتجاه
25.....	2.5. إشباع الحاجات وتكوين الاتجاهات
26.....	3.5. العوامل الثقافية وتكوين الاتجاهات.....
26.....	4.5. أثر الفرد نفسه في تكوين الاتجاهات
26.....	5.5. السلطات العليا.....
26.....	6.5. أثر الوالدين.....
27.....	7.5. أثر وسائل الإعلام.....
27.....	6. أنواع الاتجاهات.....
27.....	1.6. على أساس الموضوع.....
27.....	2.6. على أساس الأفراد.....
28.....	3.6. على أساس الموضوع.....
28.....	4.6. على أساس القوة.....
28.....	5.6. على أساس الهدف.....
28.....	7. وظائف الاتجاهات.....
28.....	1.7. الوظيفة التنظيمية.....
29.....	2.7. وظيفة الدفاع عن الأنا.....
29.....	3.7. وظيفة إرضاء الحاجات أو إشباعها.....
30.....	4.7. الوظيفة التقييمية.....

30.....	5.7. الوظيفة المعرفية.....
30.....	6.7. وظيفة الانتماء والتوحد مع الآخرين.....
31.....	8. الفرق بين مفهوم الاتجاه وبعض المفاهيم المجاورة له.....
31.....	1.8. الاتجاه والرأي.....
31.....	2.8. الاتجاه والميل.....
32.....	3.8. الاتجاه والقيمة.....
32.....	4.8. الاتجاه والمعتقد.....
32.....	5.8. الاتجاه والمشاعر.....
33.....	9. النظريات المفسرة للاتجاهات.....
33.....	1.9 نظرية الارتباط الشرطي الكلاسيكي.....
34.....	2.9 نظرية التعلم.....
34.....	3.9 نظرية الباعث.....
35.....	5.9 نظرية التوازن.....
36.....	5.9 نظرية المعرفية.....
36.....	10. تغيير الاتجاهات.....
36.....	1.10 مفهوم تغيير الاتجاهات.....
38.....	2.10. العوامل المؤثرة على عملية التغيير.....
39.....	3.10. نظريات تفسر تغيير الاتجاهات.....
41.....	4.10. طرق وأساليب تغيير الاتجاهات.....
43.....	5.10. تقنيات تغيير الاتجاهات.....
44.....	11. قياس الاتجاهات.....
44.....	1.11 مقياس بوجارديس.....
45.....	2.11 مقياس ثرستون.....
46.....	3.11 مقياس ليكرت.....
47.....	4.11 مقياس أوسجود.....

48.....	5.11 مقياس جوتمان
49.....	6.11 أساليب الإسقاطية
49.....	خلاصة
الفصل الثالث:جنوح الأحداث.	
51.....	تمهيد
52.....	1. تعريف المراقبة وخصائصها
52.....	1.1. تعريف المراقبة
55.....	2.1..خصائص المراقبة
55.....	1.2.1 الخصائص العامة للمراقبة
56.....	2.2.1. خصائص الانفعالات في مرحلة المراقبة
56.....	3.2.1. خصائص السلوك الاجتماعي في مرحلة المراقبة
57.....	2. أهمية المراقبة
57.....	3. حاجات ونماذج المراقبين
57.....	1.3. حاجات المراقب الأساسية
57.....	1.1.3. الحاجة إلى الأمن
58.....	2.1.3. الحاجة إلى الحب والقبول
58.....	3.1.3. الحاجة إلى مكانة الذات
58.....	4.1.3. الحاجة إلى الإشباع الجنسي
58.....	5.1.3. الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار
58.....	6.1.3. الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات

2.3. نماذج المراقبين.....	59
1.2.3. النمط التقليدي الشكلي.....	59
2.2.3. النمط المثالي.....	59
3.2.3. النمط الباحث عن اللذة.....	59
4.2.3. النمط السيکوباتي الجانح.....	59
4. مشاكل المراقبة وارتباطها بالجنوح.....	60
1.4. مشاكل المراقبة.....	60
1.1.4. المشكلات الاجتماعية.....	60
2.1.4. مشكلات الجنس في حياة المراقق.....	61
3.1.4. المشكلات النفسية والانفعالية.....	61
4.1.4. تعاطي المخدرات.....	62
5.1.4. مشكلات الهوية في المراقبة.....	62
6.1.4. الإصابة بأمراض النمو.....	63
2.4. ارتباط مرحلة المراقبة بالجنوح.....	64
5. تعريف الحدث الجانح وخصائصه.....	65
1.5. تعريف الحدث الجانح.....	65
2.5. خصائص الحدث الجانح.....	67
1.2.5. الخصائص العامة.....	67
2.2.5. الخصائص النفسية لدى الجانح.....	67

68.....	6. الأنماط السلوكية الجانحة
68.....	1.6. الجانح العرضي.....
68.....	2.6. الجانح المحترف.....
69.....	3.6. الجانح الجماعي
96.....	4.6. الجانح المنظم.....
70.....	7. حالات التعرض للجنوح.....
70.....	8. تصنيف عوامل الجنوح.....
76.....	9. النظريات المفسرة للانحراف.....
77.....	1.9. النظريات السيكلوجية.....
77.....	1.1.9. نظرية تصور الذات والجناح.....
77.....	2.1.9. نظرية التحليل النفسي.....
78.....	2.9. النظريات السوسولوجية.....
78.....	1.2.9. نظرية الوصمة.....
79.....	2.2.9. نظرية التفكك الاجتماعي.....
80.....	3.9. النظريات الأنثروبولوجية البيولوجية
80.....	1.3.9. الاتجاه الوضعي.....
81.....	2.3.9. الأنثروبولوجية الجنائية عند هوتن.....
81.....	3.3.9. محاولات التصنيف البيولوجي.....
81.....	4.9. نظرية التعلم الاجتماعي.....

10.الدمج الاجتماعي للأحداث الجانحين و الإجراءات التي تعتمدھا الجزائر لمواجهة الجنوح.....	82
1.10.الدمج الاجتماعي للأحداث الجانحين.....	82
2.10.أهداف الدمج الاجتماعي.....	83
3.10.الإجراءات والتدابير المعتمدة لمواجهة جنوح الأحداث في الجزائر.....	84
11.مؤسسات رعاية الأحداث وأبرامج التي تقدمھا.....	86
1.11.مؤسسات رعاية الأحداث.....	86
2.11.أبرامج التي تقدمھا.....	87
12.دور المؤسسات التربوية في مكافحة الجريمة والانحراف.....	88
خلاصة.....	90

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد.....	92
1.الدراسة الاستطلاعية.....	92
2.منهج الدراسة.....	92
3.مجالات الدراسة.....	93
1.3.المجال الجغرافي.....	93
2.3.المجال البشري.....	93
3.3.المجال الزمني.....	93
4.عينة الدراسة.....	94
5.أدوات جمع البيانات.....	94

95.....	1.5. المقابلة.....
95.....	2.5. الملاحظة.....
95.....	3.5. مقياس ليكرت المكيف.....
96.....	1.3.5. تصميم المقياس.....
96.....	2.3.5. صدق المقياس.....
100.....	3.3.5. ثبات المقياس.....
101.....	6. أساليب المعالجة الإحصائية.....
101.....	1.6. التوزيع التكراري.....
101.....	2.6. النسب المئوية.....
101.....	3.6. المتوسط الحسابي.....
102.....	4.6. الانحراف المعياري.....
الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج	
104.....	تمهيد.....
105.....	1. عرض العام للنتائج.....
106.....	1.1. الفرضية الجزئية الأولى.....
115.....	2.1. الفرضية الجزئية الثانية.....
125.....	3.1. الفرضية العامة.....
128.....	2. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.....
128.....	1.2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى.....

129.....	2.2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية.....
130.....	3.2. تفسير النتائج على ضوء الفرضية العامة.....
131.....	3. الاقتراحات والتوصيات.....
132.....	4. صعوبات الدراسة.....
133.....	خاتمة.....

الملاحق

قائمة المراجع

ملخص الدراسة

فهرس الجداول

113	توزيع أفراد العينة حسب العبارة لا يزعجني تدريس الأحداث الجانحين ماداموا ضحايا الظروف الاجتماعية.	20
113	توزيع أفراد العينة حسب العبارة لا أرى أي حرج في تدريس الأحداث الجانحين شادين.	21
114	الاتجاه النفسي لأفراد العينة نحو المحور الأول	22
115	توزيع أفراد العينة حسب العبارة في مسيرتي المهنية تبين لي أن تعامل مع المراهقين العاديين كالتعامل مع الأحداث الجانحين.	23
116	توزيع أفراد العينة حسب العبارة المشاكل التي تسبب فيها الأحداث الجانحين داخل المدرسة جعلتني أرفض تدريسهم .	24
116	توزيع أفراد العينة حسب العبارة لا أقبل الأحداث الجانحين ولو طال تعاملني معهم.	25
117	توزيع أفراد العينة حسب العبارة لم تغبر سنوات عملي الطويلة من رفضي لهم .	26
117	توزيع أفراد العينة حسب العبارة كان لدي تصور خاطئ عنهم مع الوقت تغير للأحسن .	27
118	توزيع أفراد العينة حسب العبارة في بداية عملي وجدت صعوبة في تقبلهم.	28
118	توزيع أفراد العينة حسب العبارة المدة التي قضيتها في عملي جعلتني أكتسب الخبرة الكافية في التعامل معهم.	29
119	توزيع أفراد العينة حسب العبارة كثرة الشكاوي من باقي الأساتذة جعلتني أنفر منهم .	30
119	توزيع أفراد العينة حسب العبارة لا أرفض فكرة تدريس الأحداث الجانحين .	31
120	توزيع أفراد العينة حسب العبارة تجربتي في تدريس المراهقين جعلتني أتخشى تدريس الأحداث الجانحين .	32
120	توزيع أفراد العينة حسب العبارة خلال عملي صادفت أحداث جانحين متخافين.	33
121	توزيع أفراد العينة حسب العبارة شهدت حالات تفوق لدى الأحداث الجانحين المتمدرسين.	34
121	توزيع أفراد العينة حسب العبارة ما زلت احتفظ برغبتي في تخصيص أقسام خاصة بالأحداث الجانحين.	35
122	توزيع أفراد العينة حسب العبارة بعد تجربتي مع الأحداث الجانحين صرت أتخوف من تدريسهم.	36
122	توزيع أفراد العينة حسب العبارة لابد من دمج الأحداث الجانحين مع تلاميذ عاديين في الأقسام.	37
123	توزيع أفراد العينة حسب العبارة لا أرى أن وجودهم يؤثر سلبا على تحصيل الدراسي لزملائهم.	38
123	توزيع أفراد العينة حسب العبارة لا أخاف أن أتعرض للعنف من طرف تلميذ جانح .	39
124	الاتجاه النفسي لأفراد العينة نحو المحور الثاني	40
125	الاتجاه النفسي لأفراد العينة نحو المحور العام	41

مقدمة :

إن ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر الاجتماعية المخلة بالنظام الاجتماعي، إذ تشكل تهديدا متناميا لأمن المجتمع واستقراره وهذه الظاهرة ليست جديدة ولا ترتبط بمجتمع معين، ومع ذلك نجد أنها تختلف من مجتمع لآخر وتختلف الآراء حول الدوافع والأسباب الحقيقية المؤدية إلى الانحراف، فهاك من يرى أنها تعود إلى الأوساط الاجتماعية التي يتواجد فيها الفرد سواء كان داخل الأسرة أو خارجها، وهناك من يعتبر الظروف الاقتصادية هي المؤدية لانحراف الأحداث، كما نجد من يرجعها إلى دوافع ذاتية مرتبطة بالفرد نفسه سواء كانت متعلقة بحالته النفسية أو العقلية أو الجسمية و التي تدفع به إلى الوقوع في الانحراف، وهذا ما جعل الكثير من العلماء يربط بين مرحلة المراهقة وجنوح الأحداث نظرا لكون المراهق يمر بجملة من المشاكل والاضطرابات نتيجة للتغيرات التي تطرأ عليه على المستوى الجسدي والنفسي، فيصبح عرضة لكثير من التأثيرات السلبية فهو في هذه المرحلة يبحث عن إثبات ذاته وتحرر من كل القيود وتحقيق استقلالته وهنا يكون المراهق سهل الانقياد إلى طريق الانحراف فمنهم من يتجه لتعاطي المخدرات لتخلص من هذه الضغوط وآخرين يسهل التأثير عليهم فينخرطون في العصابات، وهذا ما يجعل من المراهقة مرحلة حرجية تتطلب الكثير من التفهم والاهتمام والرعاية لكي يلبي المراهق حاجاته بصفة سليمة ولا يضطر إلى اتخاذ بدائل توقعه في الانحراف، إذ نجد أوساط تكون مهيأة لتعلم سلوكيات منحرفة لفشلها في تحقيق وظائفها وتوفير الشروط الضرورية لنمو المراهق ووجود نماذج منحرفة يسهل على المراهق تقليدها مما يجعل المراهق يحترف مختلف أشكال الجريمة، ونجد أن آثار هذه المشكلة تتضاعف كلما زاد تخلف المجتمعات وأزماتها مما يساهم في اتساعها وتطورها، وما يزيد من خطورة الموقف هو كون المجتمع مجتمعا فنيا وهذا ما تعاني منه المجتمعات العربية بصفة عامة والجزائر خاصا فالهرم السكاني في الجزائر يتصف بقاعدة فنية، الأمر الذي يجعلها تبذل جهد أكبر لإيجاد حلول مناسبة لهذه الشريحة للتكفل بها وعلاجها والعمل على إعادة دمجها في المجتمع، للحفاظ على حقوق هذه الشريحة من المجتمع التي تعتبر ضحية الظروف تضع هذه الأخيرة إجراءات وتدابير لحمايتهم وتأهيلهم وإبعادهم عن العوامل السيئة التي جعلت منهم منحرفين باعتبار المجتمع يتحمل قسطا من المسؤولية في وقوعهم في الانحراف لتقصيره في معالجتهم وتربيتهم، فكان لابد من اتخاذ تدابير يكون مبدؤها الأساسي هو معالجة الأحداث الجانحين والوصول إلى إصلاح حالتهم وليس توقيع العقاب الذي يوقع عادة على الراشدين. من أجل ذلك تضع الجزائر قواعد وإجراءات قانونية خاصة بشريحة الأحداث الجانحين تتفق مع هذا الغرض وتتميز بالمرونة والبعد عن الإجراءات الصارمة والخروج في كثير من النقاط على القواعد العامة، الهدف منها احتواء هذه الفئة وإصلاحها والعمل على دمجها اجتماعيا بضمان

حقوقها في ممارسة حياتها الطبيعية وإدماجها على مستوى المجتمع خاصتنا المؤسسات التربوية والتعليمية كون الأحداث الجانحين لا يزالون في حاجة إلى مواصلة تعليمهم وهذا ما سيضمن لهم إدماج فعلي في المجتمع ، الأمر الذي يتطلب من العاملين بالمؤسسات التعليمية بصف عامة أن يكونوا على درجة من الوعي بأهمية هذه العملية ويتقبلون هذه الفئة خاصتنا الأساتذة كونهم يقضون أطول مدة مع التلميذ داخل القسم فيكون لهم تأثير كبير عليهم كما أنهم يتأثرون بوجود الأحداث الجانحين داخل القسم ،لهذه الاعتبارات قمنا بإجراء دراسة نحاول من خلالها التعرف على اتجاهات الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم ،كون الاتجاهات لها دور كبير في تحديد استجابات الأفراد و سلوكياتهم وتحكم طريقة التي سيتعامل بها الأستاذ مع هذه الفئة ، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على عملية الدمج إما بالإيجاب أو السلب،وللكشف عن اتجاهات الأساتذة قمنا بصياغة عنوان البحث : "اتجاهات الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم" قسمنا البحث إلى خمس :

الفصل الأول :وهو فصل تمهيدي قمنا من خلاله بتحديد إشكالية البحث وفرضياته ،أسباب اختيار الموضوع ،أهمية الموضوع وأهدافه،والدراسات السابقة متمثلة في دراستين فقط لقلّة الدراسات حول هذا الموضوع ،بإضافة إلى تحديد مفاهيم خاصة بالدراسة.

الفصل الثاني:خصصناه لموضوع الاتجاهات ،تم من خلاله تعريف الاتجاهات وخصائصها ،وتعرض لمكونات ومراحل وعوامل تكوينها ،بإضافة إلى أنواعها ووظائفها أهم النظريات المفسرة لها ،مع التعرض للفرق بين الاتجاهات ومفاهيم المجاورة لها ،طرق وتقنيات تغيير الاتجاهات وكيفية قياسها.

الفصل الثالث :خصص لجنوح الأحداث ،في بداية حددنا تعريف المراهقة وخصائصها وأهميتها ،مع التعرض لحاجات المراهق ونمائه،وأهم المشاكل التي تعترض المراهق كون المراهقة ترتبط ارتباط وثيق بجنوح الأحداث،كما تم من خلاله تعريف الحدث الجانح وتحديد خصائصه وأنماطه السلوكية وحالات التعرض للجنوح ،أهم النظريات المفسرة للانحراف،بإضافة إلى الدمج الاجتماعي للأحداث الجانحين والإجراءات التي تعتمدها الجزائر لمواجهة الجنوح،مع التعرض لمؤسسات رعاية الأحداث وبرامجها ودور المؤسسات التربوية في مكافحة الجريمة والانحراف.

الفصل الرابع:الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة ،تناول منهج الدراسة ومجالاتها ،عينة الدراسة ،أدوات جمع البيانات ،أهم أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس :وهو الخاص بعرض وتحليل النتائج ،يتم من خلاله عرض عام للنتائج على ضوء الفرضية الأولى والثانية ،ثم مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات الجزئية والفرضية العامة .

الفصل الأول : إشكالية البحث و منطقاته.

تمهيد

1. الإشكالية .
2. الفرضيات.
3. أسباب اختيار الموضوع .
4. أهمية الموضوع.
5. أهداف الموضوع .
6. الدراسات السابقة.
7. تحديد المفاهيم.

على أساسها يتم تحديد وضعه الاجتماعي و مساره المهني ومستقبله ككل، وبهذا فهي تشكل تهديدا على بناء واستقرار أي مجتمع كون أحداث اليوم الجانحين قد يكونوا مجرمو الغد إذا بقي الوضع على ما هو عليه، أي غياب الرعاية والإرشاد والتكفل بهذه الفئة الأمر الذي سيهدد مستقبلهم، فيصحبون قوى معطلة يعيشون حالة على أهلهم وعلى المجتمع وينتج عن ذلك ضرر مادي ومعنوي، مما يؤدي إلى تهديد سلامة وأمن المجتمع وكيانه ، وهذا ما يفسر وجوب الاهتمام والتركيز البالغ على هذه المشكلة ،كما أنها تتعدد وتتنوع بتعدد العوامل المسببة لها وتأخذ أبعاد خطيرة حيث نجد أن الحدث أصبح يحترف مختلف أشكال الجريمة الأمر الذي أثار انتباه الباحثين والمختصين، فظهرت العديد من الأبحاث والدراسات التي نتج عنها الكثير من الخطط التربوية و التأهيلية والعلاجية ، إلا أن وجهات النظر اختلفت بهدف تقديم معطيات تشكل حافزا لمعالجة هذه الظاهرة أو على الأقل التخفيف من حدتها ،خاصتا أن عمليات الإصلاح تكون أكثر فاعلية في المراحل المتقدمة من العمر .

الانحراف هو السلوك الذي يتخذ أشكال سلبية توصف بالاضطراب الانفعالي أو سوء التوافق الاجتماعي وتلك الشخصية سواء على المستوى الفكري أو العاطفي أو السلوكي ،فدراسة هذه الظاهرة تكشف عن المدى الحقيقي والواسع لحجملة من الأنشطة والمعتقدات والصفات الشخصية التي تسبب السلوكات السلبية ،ولهذا من الصعب أن نتفق كل المجتمعات على مسألة مثل جنوح الأحداث كونها متغيرة ومتشعبة تختلف من مجتمع لآخر باختلاف معايير وأحكامه وقيمه .

رغم الإجراءات المتخذة للحد من هذه الظاهرة إلا أنها تستمر في الاستفحال بشكل مقلق ، الأمر الذي أثار انتباه العالم بأسره، وجعل منها ظاهرة عالمية تمس الدول المتقدمة والمتخلفة على حد سواء ،وعلى المستوى الوطني يكون الأمر أكثر خطورة لكون المجتمع الجزائري مجتمع فتي والجرائم التي يرتكبها الأحداث في تزايد كبير سواء من حيث الكم أو الكيف، فالأحداث اليوم متورطين في مختلف القضايا تبدأ بالاعتداءات والسرققة والتي تصل حتى القتل ، ولقد سجلت المؤشرات الإحصائية أرقاما مرتفعة وهي في تزايد مستمر حيث نجد أن في سنة 2010 وحسب عبيدة الشرطة مسعودان خيرة رئيسة مكتب حماية الطفولة وجنوح الأحداث ، أعلنت هذه الأخيرة عن 4889 حدث في قضايا الجنح خلال سداسي الأول من سنة 2010 منهم 4722 ذكر و 167 إناث (ثرية م، جريدة الحوار ،2010).

لهذا نجد أن الجزائر وعلى غرار باقي الدول تعمل على الاهتمام بهذه الفئة خاصة وأنها تعتبر ضحية أكثر منها مذنبه ،ذلك لأن الحدث يكون محصلة لعديد من العوامل الأسرية ،الاقتصادية ، التربوية

وغيرها ،وقد يكون أحد هاته العوامل سببا في الانحراف أو قد تكون مشتركة، ويظهر هذا اهتمام في البحث عن ملامح السيسامية والاجتماعية لرعاية الأحداث الجانحين ، من خلال استحداث عدة جمعيات وخلايا وهيئات لرعاية الأحداث ووضع إجراءات وتدابير جديدة تكون وقائية وإصلاحية أكثر منها عقابية ،لتحسين مستويات حياتهم عن طريق مجموعة من التدابير المدروسة والمتاسبة مع خصائصهم ،وكللك العمل على تحويلهم إلى مراكز رعاية الأحداث المنحرفين، التي تعتمد على النظام الداخلي التابعة لوزارة التشغيل والتضامن، ولا تكون هناك حراسة مشددة، حيث يستفيد الحدث من التكوين والتعليم وإعادة التربية،ويكون الهدف من كل هذه التدابير والإجراءات هو العمل على التكفل بهم بغرض إعدادهم وإعادة دمجهم في الوسط الاجتماعي .

ومن هذا المنطلق لابد من العمل لإعادة إسماج هذه الشريحة من المجتمع على مستوى مختلف مؤسساته الاجتماعية ،وذلك بالاستعانة بالمسؤولين والمختصين النفسيين و الاجتماعيين وإشر اك الأسرة في هذا العمل ، وبما أن هذه الفئة لا تزال في طور التمدرس هذا يفرض إعادة دمجهم في عملية التعليم وعلى مختلف المستويات،تكون التعليم له الأثر الفعلي في عملية التربية الأمر الذي من شأنه أن يحتوي هذه الفئة خاصتا إذا كانت المؤسسات التعليمية مجهزة للقيام بالمتابعة الحقيقية للمتعلمين من خلال توفرها على مرشدين و مختصين نفسيين و أساتذة مؤهلين .

وحتى تتم عملية الدمج بنجاح لابد من الأخذ بعين الاعتبار هيئة التدريس وخاصة الأساتذة،لأن الأستاذ هو الذي سيقتضي وقت أطول مع التلاميذ داخل الأقسام مما يجعل تأثيره كبير عليهم ،فيكون للأستاذ دور في إنجاح عملية الدمج لهذا يجب معرفة آراء واتجاهات الأساتذة نحو دمج الأحداث في التعليم .

فالاتجاهات موضوع بالغ الأهمية حضني باهتمام علم النفس تلك لقدرته على التأثير في دوافع الأفراد وهي كذلك تعمل على توجيه سلوك الفرد وتحديد ههنا يظهر دورها بطريقة ملحوظة ،ومنه لابد من التعرف على اتجاهات الفرد نحو مختلف المواضيع تلك لإمكانية التنبؤ بسلوكه .

وفي هذا الصدد سنسعى إلى التعرف على اتجاهات الأساتذة الذين يدرسون في المؤسسات التي تستقبل الأحداث نحو عملية الدمج ،لأنها سوف تحكم استجاباتهم وتوجهها إذ من الطبيعي أن يؤثر اتجاه الفرد على مهنته ، فالأستاذ هو القائم بالعملية التعليمية لذلك يجب الاهتمام باتجاهاته لأنها تؤثر على أدائه داخل القسم ومن هنا نطرح التساؤل الجوهرى التالي :

• ما هي اتجاهات الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم؟

ومنه تتفرع التساؤلات التالية:

- هل طبيعة الجنحة تؤدي إلى تكوين اتجاه سلبي لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم؟
- هل الأقدمية في العمل تؤدي إلى تكوين اتجاه إيجابي لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم؟

2. الفرضيات:

الفرضية العامة:

- اتجاهات الأساتذة إيجابية نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم .

الفرضيات الجزئية:

- طبيعة الجنحة تؤدي إلى تكوين اتجاه سلبي لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم.
- الأقدمية في العمل تؤدي إلى تكوين اتجاه إيجابي لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم.

3. أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب الأساسية التي جعلتني أختار هذا الموضوع دون غيره ما يلي :

1. الرغبة الشخصية في قيام بانجاز مذكرة تخرج تتعلق بهذا الموضوع .
2. معرفة طبيعة اتجاهات الأساتذة نحو دمج الأحداث في التعليم .
3. قلة الدراسات العلمية المتعلقة بالموضوع رغم أهميته .
4. لفة الانتباه لهذه الفئة وضرورة العمل على التكفل بها .

4. أهمية الدراسة:

إن دراسة الاتجاهات له الأهمية البالغة في مجال علم النفس الاجتماعي فقد نال اهتمام واسع من طرف الباحثين ولا يزال يحظى بهذا الاهتمام لدوره في تحديد ومعرفة ردود الأفعال و الاستجابات .

كما أن الدراسة تستمد أهميتها من الشريحة مستهدفة بالدراسة والتي تمثل فئة الأطفال والمراهقين وهي شريحة مهمة في المجتمع في الحاضر وخاصة في المستقبل ومن خلال هذه الدراسة سنحاول التعرف على اتجاهات الأساتذة نحو دمج الحدث الجانح في التعليم العادي وهو موضوع يحتل أهمية في المجال الاجتماعي والتعليمي وعلى هذا الأساس تتضح أهمية هذه الدراسة في :

1. معرفة نوعية الاتجاهات التي يحملها الأساتذة نحو عملية الدمج هذه.
2. الكشف عن مدى تأثير بعض المتغيرات على الاتجاهات الأساتذة (الأقدمية في العمل، نوع الجنحة)
3. لفت الانتباه إلى أهمية دمج هذه الفئة وتكفل بها وحققها في مواصلة التعليم.

5. أهداف الدراسة:

إن الهدف من أي بحث أو عند إجراء دراسات هو العمل على تسليط الضوء بصفة خاصة على بعض الظواهر والموضوعات التي تواجه الأفراد خلال مواقف الحياة المختلفة، تهدف هذه الدراسة بشكل خاص إلى:

1. إلقاء الضوء على عملية دمج الأحداث وعلى أهميتها بالنسبة للحدث نفسه وللمجتمع ككل.
2. الوقوف على إمكانية تطبيق عملية دمج الحدث الجانح في التعليم العادي ودون أي صعوبات .
3. الاستفادة من هذه الدراسة في تحديد أهم الجوانب المحيطة بالموضوع .
4. الكشف عن اتجاهات الأساتذة نحو دمج الحدث الجانح في التعليم .

6. الدراسات السابقة:

إن عرض الدراسات السابقة خطوة بالغة الأهمية فهي تقدم خدمات هامة للباحث حيث يعمل على استثمار جهود الباحثين السابقين لإلقاء الضوء على جوانب لم يتم التعرض لها سابقا ،كذلك يستفيد منها في التأكد من أن بحثه ودراسته التي هو بصدد إنجازها لم يتم تطرق لها، وتمكنه من إجراء مقارنة بين بحثه وهذه الدراسات فيوضح أوجه التشابه والاختلاف مما يوضح أهمية بحثه وجدوى من تنفيذه .

ولقناعتنا بضرورة التعرض للدراسات السابقة المشابهة للموضوع حاولنا قدر المستطاع حصرها وتوظيفها في دراستنا رغم صعوبة التوصل لها لقلتها ،وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

الدراسة الأولى: دراسة "الواقف حليلة" سنة 2006-2007 بعنوان "المشروع الفردي للتكفل أداة لإعادة النمج الاجتماعي للفتاة الجانحة" دراسة ميدانية بالمركز المتخصص لإعادة التربية للنبات قسنطينة"

تهدف هذه الدراسة إلى :

1. الوقوف على اعتماد المؤسسة المتخصصة لإعادة التربية بقسنطينة للتكوين المهني كأسلوب للتكفل بالفتيات الجانحات.

2. الوقوف على مراعاة اهتمام الفتيات الجانحات بالتكوين المهني على اعتباره السبيل الأمثل لإعادة نمجهن في المجتمع بعد انتهاء فترة التكفل بالمؤسسة المتخصصة لإعادة التربية بقسنطينة.

كان حجم العينة لا المجموعة الأولى أعضاء السربيل البيداغوجي 4(المسير ،أعسائية اللسية الميادية ،أستاذ التعليم المهني ،مربي رئيسي)المجموعة الثانية شملت كل البنات الجانحات المنخرطات في ورشة تكوين المهني بالغ عددهن 5

اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي وفي جمع المعلومات اعتمد على المقابلة

قد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج :

1.إن أسلاك أعضاء الفريق المتعدد التخصصات المباشر للعمل مع البنات الجانحات وتخصصاتهم مهيكلة بالشكل الذي يمكنهم من التدخل المناسب اتجاه البنات بحكم تخصصاتهم المتنوعة و مسؤولياتهم بالمركز ، كما أن أقدميه كل منهم كفيلة بأن تصفهم الاحترافية التي تمكنهم من التدخل بصورة فعالة اتجاه هذه الفئة .

2.كل البنات اللاتي لديهن مستوى التاسعة أساسي يتابعن التكوين بورشة التكوين المهني بالمركز وفي نفس الوقت يتابعن تعليمهن بالمراسلة ،حسب رأي كل أعضاء الفريق البيداغوجي فإن مدة التكفل بالبنات لا تؤثر على تكوينها فليديها الوقت الكافي لإتمام تعليمها و الحصول على الشهادة.

3.إن تباين إجابات أعضاء الفريق البيداغوجي راجع أساسا لعدم تحكمهم في مفهوم المشروع الفردي للتكفل حيث يعتبرون توجيه البنات نحو التأهيل المهني تابع من مهام المركز الأساسية اتجاه هذه الفئة.

4.إن توجيه البنات الجانحات نحو ورشة الإعلام الآلي تم بناء على مستواهن التعليمي و هو التاسعة و الثامنة.أساسي ،كما أن توفر المؤسسة المتخصصة على ورشة واحدة للتكوين المهني لا تعطي للبنات إمكانية الاختيار بين اختصاصات أخرى .

5. إن التكوين الذي تتابعه البنات الجانحات بالمؤسسة المتخصصة تم بالاتفاق مع مديرية التكوين المهني لولاية قسنطينة التي تقدم لهن في نهاية البرنامج شهادة الكفاءة المهنية في تخصص الإعلام الآلي لكن هذا لا يتم إلا بناء على نتائج الامتحانات الدورية و النهائية التي يشرف عليها إدارتها سواء في التنظيم أو التصحيح.

6. البنات الجانحات بالمركز المتخصص لإعادة التربية لم يكن ليهن إمكانية الاختيار بين عدة اختصاصات في التكوين المهني، لأن الإعلام الآلي هو التخصص الوحيد المفتوح بهذا المركز في انتظار فتح تخصصات أخرى هي الحلاقة و الخياطة و الطرز، و المستوى التعليمي للبنات كان هو الموجه الأساسي لهذا التكوين.

7. كل أفراد العينة يستقبل أفراد أسرهن بانتظام، كما يسمح لأثنين منهن بالذهاب إلى البيت الأسري أثناء العطل المدرسية.

8. اتفق أفراد العينة على أن خروجهن من المركز المتخصص لإعادة التربية سوف يكون بمثابة بداية مشوار جديد في حياتهن ، فكلهن عازمات على مواصلة الدراسة بالمراسلة و التخرج في المستويات العليا.

9. كما يلاحظ أن كل البنات الجانحات أفراد العينة لديهن تصور لمستقبلهن المهني كما يلي: محامية،ضابطة في الشرطة القضائية، موظفة في بنك،ضابطة في الشرطة،فرقة الدراجات الدارية،أخصائية في الإعلام الآلي، وهذا دليل على نجاح مشروع التكفل لإعادة دمج الاجتماعي للفئة الجانحة المعتمد من قبل المركز.

أوجه التشابه:تشابه هذه الدراسة مع دراستنا في كونها تهتم بتحدث عن دمج هذه الفئة اجتماعيا وتربويا وذلك من خلال التكفل بها وعمل على تكوينها مما يضمن لها إمكانية اندماج في المجتمع ،كما أنها تحدثت عن تعاون بين المركز ومديرية

التكوين المهني لولاية قسنطينة التي تقدم لهن في نهاية البرنامج شهادة الكفاءة المهنية ودمجهم في تعليم بالمراسلة.

أوجه الاختلاف:أما فيما يخص الاختلاف ،فدراستنا تعمل على كشف عن اتجاهات أساتذة الثانوي نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم، بينما تبحث هذه الدراسة في مدى نجاح المشروع الفردي للتكفل أداة لإعادة الدمج الاجتماعي للفئة الجانحة .

الدراسة الثانية:

لقد أجريت هذه الدراسة من طرف "أحمد بوكلبوس" سنة 1986-1987 ،بم عنوان " انحراف الأحداث في الجزائر و الانماج الاجتماعي لهم "

دراسة ميدانية في مركز إعادة التربية ببر خاتم- 2- بالجزائر العاصمة ، وقد اتبع الباحث (المنهج التاريخي المقارن) الذي سمح له بتتبع الظاهرة خلال مراحلها التاريخية ، سواء فيما يتعلق بالجانب النظري أو رصد حالة الظاهرة في المجتمع الجزائري ، ومقارنتها بالحالة الراهنة لها .

وقد وضعت فرضية البحث العامة وفرضيات جزئية متفرعة عنها وهي كالتالي:

1- إن اختلال في الوظيفة التربوية للأسرة يكون له تأثير سلبي على علاقة الأبناء بأسرهم مما يعرقل عملية الإدماج الاجتماعي لهم فيما بعد .

أ- يعمل المركز على إعادة إدماج الأحداث المنحرفين عن طريق التكفل التربوي بهم .

ب- المركز مكان ملائم لإشباع حاجات الأحداث المادية التي افتقدوها في أسرهم .

ج - للأسرة دور أساسي في عملية إعادة إدماج أبنائها اجتماعيا .

وقد قام الباحث باختيار عينة تمثيلية ، بدل الحصر الشامل لمجتمع الدراسة الذي يتطلب مقابلة جميع الأحداث وكان عدد أفراد العينة (102 فردا) ، وتتراوح أعمار الأحداث في العينة ما بين (16 - 14 سنة) .

و اعتمد الباحث في جمع البيانات من الميدان على (الاستمارة) .

و أهم النتائج المتوصل إليها من طرف الباحث على النحو التالي:

1. إن للمركز إعادة التربية دور هام في عملية إدماج الحدث اجتماعيا عن طريق الزيارات أو الرسائل، كما أن أغلب الأحداث المنحرفين هم من المتسربين من المدارس الأساسية في المراحل الأولى هذا مع الخلافات الأسرية المستمرة .

2. إن أغلب الأحداث الموجودين في المركز يعود سوء تكيفهم الاجتماعي إلى الظروف الأسرية أكثر مما يعود على أثر الموجه الحضارية ، كما هو الشأن في انحراف الأحداث في المجتمعات العربية .

3. وعموما يظهر لنا من خلال نتائج الدراسة سواء ما تعلق منها بالجانب الميداني أو بالنظري إن إمكانية إدماج الأحداث المتواجدين في المراكز المخصصة لإعادة التربية ومع ما يقدمه المركز من مساعدات مادية ومعنوية للأحداث وأسرهم، يجعل منه مكانا ملائما و مساعدا على عملية إدماج و إعادة التربية للأحداث المنحرفين عموما.

أوجه التشابه: تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في كونها تتحدث عن جنوح الأحداث وإمماج الاجتماعي لهم .

أوجه الاختلاف: أما من ناحية الاختلاف ،دراستنا تبحث عن معرفة اتجاهات أساتذة الثانوي نحو دمج الأحداث في التعليم ،بينما تبحث هذه الدراسة في انحراف الأحداث ودور كل من الأسرة ومراكز إعادة التربية في تسهيل عملية دمجهم الاجتماعي .

7.تحديد المفاهيم:

1.7. مفهوم الاتجاه :

لغة:

اتجة : يتجة ،اتجة ،اتجاهًا إلىه :أقبل عليه بوجهه.(بن هادية ،وآخرون ،1979،ص.9)
اتجة(اتجاهًا) : قَصَدَ،تَوَجَّهَ،اتَّخَذَ وَجْهًا(قاموس الطالب ،2001،ص.13)

اصطلاحا:

يعرف Thomas et Znaniecki الاتجاه بأنه: "السيرورة الواعية وتكون فردية تحدد السلوك والنشاط الفعلي أو المحتمل للفرد داخل وسطه الاجتماعي ،تظهر من خلال جوانب الشخصية المحددة خاصة بالفرد"

(Alain Cerclé et Alain Somat ,2005,p152)

الاتجاه : "هو الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابية التي يبديها إزاء شيء معين أو حدث معين أو قضية معينة، إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة نتيجة مروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية" ،هو مفهوم يعكس مجموعة استجابيات الفرد التي تتمثل في سلوكه نحو موضوعات والمواقف الاجتماعية تكون جدلية بالضرورة ،وتتسم استجابيات الفرد بالقبول بدرجات متباينة أو بالرفض بدرجات متباينة أيضا . (شحاتة ،وآخرون ،2003،ص.16)

إجراءيا:

الاتجاه هو كل استعداد عقلي يكتسبه الفرد من خلال خبراته ومعرفه التي يكتسبها عبر مراحل حياته ،يدفع الفرد إلى الاستجابية إما بالقبول أو الرفض نحو موضوعات ومواقف مختلفة .

2.7. المراهقة:

لغة:

مرحلة من الزمن يقارب فيها الإنسان سن الرشد. (أحمد ، وأبو نصري، وحسن، دت ،ص.616)

اصطلاحاً:

تدل كلمة المراهقة على مرحلة الانتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة أخرى من النمو (المراهقة) يتأهب فيها لمرحلة الرشد ،وهي تبدأ غالباً من سن البلوغ ،أي من سن 11 أو 12 سنة من العمر وتنتهي عند سن 21أو22سنة من العمر .وقد تختلف في بدايتها حسب اختلاف المجتمعات والأفراد من حيث بلوغهم الجنسي.

فهي إذن مرحلة من مراحل النمو بدقيقة فاصلة من الناحية النفسية والاجتماعية ،حيث يتعلم فيها الأطفال تحمل المسؤوليات الاجتماعية وواجبهم كمواطنين في المجتمع.

المراهقة بالمفهوم العام هي الفترة زمنية يمر بها كل إنسان في حياته ،ينمو فيها نمواً جسمياً وفسولوجياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً ونفسياً ،وفيها تتغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم بدرجات متفاوتة في النسب غير أن أهم تغير يحدث هو البلوغ الجنسي .(الوافي ،2011،ص.161)

هي مرحلة من مراحل نمو تمثل الانتقال من الطفولة إلى الرشد، وهذه المرحلة تبدأ بالبلوغ من 11 إلى 12 سنة تقريباً وتبقى حتى نهاية 18 وتكون لها حدود فاصلة من نهاية المراهقة حتى بداية الرشد ،من الواضح أن مرحلة المراهقة تتميز بتسارع حاد في النمو وتغيرات هامة في الجسم والشخصية وتباين كبير بين الأفراد فيما يتعلق بوتيرة سن بداية التغيرات والتحولات على المستوى الجسدي والفكري والاجتماعية

والعاطفية.(Camilo Charron et al,2007,p.2)

إجرائياً:

المراهقة هي تلك المرحلة العمرية التي تقع بين الطفولة والرشد ،وتتميز بجملة من الخصائص جسمية ونفسية وعقلية وتبدأ غالباً في سن البلوغ وتختلف باختلاف الثقافات والمجتمعات .

3.7.3. انحراف الأحداث:

1.3.7. الانحراف:

لغة:

يَنْحَرِفُ، انْحَرَفَ، انْحِرَافًا، مزاجه: مال عن الاعتدال - إلى فلان: مال إليه - عن فلان: انصرف. (بن هادية، وآخرون، المرجع السابق، ص. 110)

اصطلاحاً :

يعرفه Tappan. Paul: بأنه مجموع المخالفات المرتكبة، والمشهر بها، والمتابعة، والمعاقب عليها، ولا يعتبر جانحاً أو مجرماً إلا من اعترفت له بذلك المحكمة، كما يرى أيضاً أنه "أي فعل أو نوع من السلوك، أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي"، كما يمثل الانحراف "الفعل الذي يضر بمصلحة الجماعة أو المجتمع، ويهدد كيانه، نتيجة عدم التزام من يأتيه بالقيم والمعايير التي تطبق في المجتمع، والتي تقيمها الجماعة وتحرص للحفاظ عليها. ومعنى ذلك أن الانحراف يتضمن أنماط من السلوك المضاد للمجتمع، ويؤدي إلى الإضرار بالتنظيم

الاجتماعي" ([://www.aqsaa.com/vb/showthread.php](http://www.aqsaa.com/vb/showthread.php)).

يرى علماء النفس أن الانحراف يعبر عن عدم أو سوء التكيف أو الصراع السائد أو الوجود بين الأفراد والمجتمع. (Nobert Sillany, 1980, p.329)

إجرائياً:

كل سلوك خارج عن عادات وتقاليد السائدة في مجتمع معين، أي كل فعل يقوم به فرد لا يتفق مع قيم و ما هو متعارف عليه داخل وسط الذي يعيش فيه .

2.3.7. الحدث:

لغة:

الْحَدَثُ ج أحداث حَدَثان: الشاب (المنجد في اللغة والأعلام، 1982، ص. 121)

الحدث في اللغة العربية هو الفتى في السن، أي الشاب ، فإذا ذكرت السن قلت حديث السن ، و هؤلاء غلمان حدثان أي أحداث وكل فتى من الناس والدواب حدث ، والأنثى حدثة ، ويقال للغلام الصغير السن والمولود حدث ، وحادثة السن كناية الشباب وأول العمر، كذلك هو جمع أحداث من الحادثة عكس القدم . (الفيروزي بادي، د.ت، ص. 61)

اصطلاحاً:

هو صغير السن الذي لم يتجاوز سن الثامن عشر ذكراً كان أو أنثى ويختلف عن تفسير القاصر الذي يستخدم في الإشارة إلى عدم القدرة على التصرف القانوني . (صالح، 2002، ص. 233)

إجرائياً:

هو كل فرد لم يتجاوز 18 سنة و لا يزال يحتاج للرعاية وتوجيهه، ويكون تحت وصاية والديه أو من ينوبهما

3.3.7. الحدث الجانح :

تعرف الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل المصادق عليها من طرف الجزائر بموجب المرسوم الرئاسي 92 / 461 المؤرخ في 19 / 12 / 1992: "الحدث الجانح هو الشخص الذي لم يبلغ 18 سنة من عمره و، بالتالي فإن الاتفاقية لم تفرق بين المسؤولية الجزائية و المسؤولية المدنية".

الحدث الجانح في القانون يبدأ بسن التمييز وينتهي ببلوغ الرشد، تنص المادة 442 من القانون الإجراءات الجنائية الجزائرية على الحد الأعلى لسن الحدث وهو ثمانية عشر سنة ، أما الحد الأدنى فلم يشير إليه قانون الإجراءات الجنائية الجزائرية إلا ضمناً في المادة 456 فيقول فيها : "لا يجوز وضع المجرم الذي لم يبلغ من العمر ثلاثة عشر سنة كاملة في مؤسسة عقابية ولو بصفة مؤقتة". (بو خميس، 2009، ص. 14)

انحراف الأحداث لا يقتصر على الحالات التي يرتكب فيها الحدث أفعال تضعه تحت طائلة القوانين الجزائرية بل يشمل أيضاً الوضعيات التي يكون فيها الحدث عرضة لخطر الانحراف ، والحالة التي يكون فيها الحدث عرضة لخطر الانحراف هي أساساً التشرذم حين لا يكون للحدث ولي أو يكون مارقاً ممن له سلطة عليه ، وبعض التشريعات تعتبر الحدث متشرداً رغم وجوده تحت الولاية أو الوصاية بالنظر لسوء أخلاق من عهدت إليه العناية به. (المزغني، 1990، ص. ص. 171-172)

4.7. الأستاذ:

لغة:

ج أساتذة وأساتيد و أستاذون، المعلم، العالم، الماهر في صناعته. (أحمد، و أبو نصري، وحسن، المرجع السابق، ص. 39)

إجرائيا:

هو كل فرد يمتلك مؤهلات أكاديمية وأخلاقية ومهنية تسمح له بممارسة مهنة التدريس، والذي يقوم بتدريس في إحدى المؤسسات التعليمية التي يتواجد فيها أحداث جانحين .

5.7. الدمج الاجتماعي:

لغة :

[دموجا] الشيء في الشيء ندخل فيه واستحكم، في الشيء أدخله فيه. (نفس المرجع، ص. 304)

اصطلاحا:

نقول أدمج الشيء في شيء آخر أي أدخل فيه، و هو عكس النبذ و التهميش و يقصد به محاولة الفرد لاختراق عائق الدخول وسط الجماعة، و تتوقف هذه العملية على عدة عوامل تجعلها سهلة أو صعبة، جزئية أو كلية". (عبد المجيد، و أحمد، 1989، ص. 11)

إجرائيا:

نقصد به دمج الأحداث الجانحين في عملية التعليمية في المؤسسات الاجتماعية كل حسب مستواه التعليمي لضمان اندماجه وسط أقرانه وممارسته لحقه في مواصلة تعليمه .

الفصل الثاني : الاتجاهات النفسية.

تمهيد

- 1.تعريف وخصائص الاتجاهات.
- 2.أهمية الاتجاهات.
- 3.مكونات الاتجاهات.
- 4.مراحل تكوين الاتجاهات.
- 5.عوامل تكوين الاتجاهات.
- 6.أنواع الاتجاهات.
- 7.وظائف الاتجاهات.
- 8.الفرق بين مفهوم الاتجاه وبعض المفاهيم المجاورة له.
- 9.النظريات المفسرة للاتجاهات.
- 10.تغيير الاتجاهات.
- 11.قياس الاتجاهات.

خلاصة

تمهيد:

لم ينل أي موضوع من موضوعات علم النفس الاجتماعي ذلك الاهتمام والدراسة و البحث الذي ناله موضوع الاتجاهات النفسية لأنها تعتبر موجه ومحدد لسلوك الإنسان وتتحكم بقدر كبير في استجاباته والقرارات التي يتخذها، لدرجة أن الكثير من المختصين في ميدان علم النفس رأوا أن المحور الأساسي لعلم النفس الاجتماعي هو الاتجاهات النفسية، وبذلك كان وما زال الاتجاه النفسي مجالاً خصياً للدراسات والبحوث على جميع المستويات لأن هذا الموضوع له من الأهمية التطبيقية ماله من الأهمية الأكاديمية البحتة. نظراً لأهمية الموضوع ولأنه من المتغيرات الرئيسة في هذا البحث خصصنا فصل كامل للاتجاهات والذي سنتطرق من خلاله إلى تحديد مفهوم الاتجاه وخصائصه، أهميته، مكوناته، ومراحل تكوينه، عوامل تكوينه، أنواعه، بإضافة إلى وظائفه، والفرق بينه وبين بعض المفاهيم المجاورة له، أهم النظريات التي تفسره، وكذلك تغيير الاتجاهات، وفي الأخير قياس الاتجاهات.

1. تعريف وخصائص الاتجاهات:

1.1. تعريف الاتجاهات:

هناك عدة تعريفات للاتجاه النفسي وذلك لكونه محور للدراسة والبحث في مجال علم النفس الاجتماعي، كم تكشف هذه التعريفات المتعددة التي قدمها العلماء عن معان مختلفة للاتجاه، والواقع أن تعددها يمكن أن يضمن الفهم الأفضل لهذا المفهوم، ومن بين هذه التعريفات نذكر ما يلي:

إن أول من أطلق مصطلح الاتجاهات واستخدمه هو الفيلسوف "هيربرت سبنسر" 1962 H. Spencer حين قال: "إن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل، يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه "

تعريف "وارن" H. Warren: "إن الاتجاه استعداد نفسي يتكون بناء على ما يمر به الشخص من خبرات يمكن أن تؤدي في نهاية الأمر إلى إحداث تغييرات في مجال الاتجاه"

هذا التعريف يركز على إمكانية تغيير الاتجاه كنتيجة للخبرات التي يمر بها الفرد، فتكون الاتجاه يبدأ كنتيجة لاستعداد نفسي لدى الفرد إضافة لمختلف ما يمر به الفرد من خبرات ومعارف .

تعريف "كريتش وكريتشفيلد" D. Krech & R. Crutchfield: "الاتجاه هو تنظيم مستقر للعمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية لدى الشخص، نحو موضوعات عالمه الخاص الفردي و السيكلولوجي"

حسب هذا التعريف، الاتجاه هو تنظيم لمختلف مكوناته الانفعالية والإدراكية والمعرفية واعتبر هذا التنظيم مستقراً بكونه الفرد نحو مختلف ما يحيط به في عالمه؛

تعريف روكيتش: "هو تنظيم ثابت نسبياً من المعتقدات حول موضوع نوعي أو موقف معين (فيزيقي أو اجتماعي، عيالي أو مجرد) يؤدي بصاحبه إلى أن يستجيب بأسلوب تفضيلي" (عبد الله، 1990، ص. 39)

فالاتجاه من منظور روكيتش هو تنظيم يتميز بالثبات النسبي يختلف لما يتضمنه من أجزاء أو عناصر، وكذلك ميز الاتجاه بداية بكونه المعرفي الذي يدفع الفرد للاستجابة سلوكية بشكل إيجابي أو سلبي، حيث أن الاتجاه نحو الموضوع يمكن أن يكون عيانياً ومجرداً، أما الموقف قد يكون فيزيقي أو اجتماعي وذلك حسب المعتقدات التي نظمت لدى الفرد.

تعريف "بروقولد" Bruvold: بأنه رد فعل وجدائي إيجابي أو سلبي، نحو موضوع مادي أو مجرد أو نحو قضية مثيرة للجدل" (درويش، 1999، ص. 90)

يشير هذا إلى أن الاتجاه يكون على شكل رد فعل من الفرد حيث يتطلب وجود موضوع أو قضية ما تكون محور إثارة وجدل بنسبة للفرد ،بحيث يصدر منه سلوك يرتكز على جانب الانفعالي للفرد فتكون استجابته إما بالإيجاب أو السلب .

غيلفورد Guilford : "إن الاتجاه تهيؤ أو استعداد لأن نفضل أو لا نفضل نوعاً من الأمور أو الأعمال الاجتماعية"

يرى غيلفورد أن الاتجاهات عبارة عن استعدادات كامنة لدى الفرد وتجاهل مختلف ما يمكن أن يمر به الفرد خلال معاشته لبيئته وما يمكن أن تحدثه من تأثير على اتجاهاته ،وحصر موضوع الاتجاه في الأمور الاجتماعية وتظهر اتجاهات على نحو تفضيلي فقد ركز على الجانب الانفعالي للاتجاه .

تعريف "لويس"Lowis: "هو استعداد مكتسب للاستجابة بصورة قد تكون سلبية أو ايجابية "

ينظر للاتجاه بكونه استعداد مكتسب ،أي يكتسبه الفرد من خلال خبراته ومعارفه الأمر الذي يسمح له بإصدار سلوكه على نحو تفضيلي أو غير تفضيلي نحو شيء ما .

يرى كباسوامي Kuppaswamy : "الاتجاه يشير إلى موقف الفرد تجاه بعض المواقف أو الأشخاص أو الجماعات المختارة " . (كمال ،2005، ص.ص.201-202)

يشير إلى أن اتجاه هو ذلك الموقف الذي يتخذه الفرد نحو أشخاص أو جماعات ،بحيث هو الذي يختارها موضوعا لاتجاهه.

تعريف بوجاديس: "الاتجاه هو ميل الفرد الذي ينحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة " (الغرباوي،2007، ص.ص. 7-9)

يركز بوجاديس في هذا التعريف على جانب الانفعالي للاتجاه الذي يعمل على توجيه سلوك الفرد ،ويجد أن الاتجاه يتأثر بالمعايير السائدة في المجتمع ، ويعتبر أن أكثر مكونات الاتجاه تأثيرا هو مكون الانفعالي الذي على أساسه يوجه الاتجاه وفقا للمعايير السائدة.

تعريف كاتز katz: "هو ميل الفرد لتقييم بعض الأشياء، والمواقف في بيئته بطريقة تفضيلية أو غير تفضيلية"

كانت يرى أن الاتجاه هو الطريقة التي يقيم بها الفرد الأشياء من حوله، وفي تعريفه يركز على مكون المعرفي للاتجاه ومن خلال تقييمه يميل لمواقف معينة ويعرض عن أخرى . (katarzyna Byrka,2009,p.2)
تعريف ألبورت **Allport** : "إن الاتجاه حالة استعداد عقلي أو عصبي نُظِّمَتْ عن طريق الخبرات الشخصية تعمل على توجيه استجابات الفرد لكل تلك الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد" (sylvain Delouvé,2010,p.64)

يؤكد ألبورت أن الاتجاه هو استعداد عقلي يتأثر بخبرات الفرد ويوجه سلوكه فهو تعريف أكثر شمولاً، لأنه جمع كل مكونات الاتجاه وتحدث عن تأثير خبرات ومعاش الفرد على اتجاهاته، فالإتجاه يكون نحو مختلف المواضيع والمواقف المتعلقة بالفرد.

ومن بين التعاريف الأخرى للاتجاهات، نجد تعريف عبد الرحمن عدس : "إن الاتجاه هو الذي يمثل حالة أو وضعاً نفسياً عند الفرد يحمل طابعاً إيجابياً أو سلبياً تجاه شيء أو موقف أو فكرة أو ما شابه مع استعداد للاستجابة بطريقة محددة مسبقاً نحو مثل هذه الأمور أو كل ما له صلة بها". (أبو حويج، 2006، ص. 191)
ركز على كون اتجاه حالة نفسية لدى الفرد تكتسي طابع إيجابي أو سلبي نحو موضوع الاتجاه، سواء كان فكرة أو شيء أو موقف أو حتى فكرة، كما أكد على كونه نتيجة لاستعداد مسبق لدى الفرد يحدد استجابته السلوكية على نحو مسبق.

يعرفه أحمد عزت راجح : "استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبياً، يميل بالفرد إلى موضوعات معينة فيجعله يقبل عليه أو يحبها أو يرحب بها ويحبها، أو يميل به عنها فيجعله يعرض عنها أو يرفضها أو يكرها
، وهذه الموضوعات قد تكون أشياء، أشخاص، جماعة، أفكار ومبادئ ، نظم اجتماعية قد تكون ذات الفرد نفسه موضوعاً لاتجاه". (كمال، المرجع السابق ، ص. 202)

يرى أن الاتجاه رغم كونه يكتسب من خلال معاشة وتفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي، إلا أنه عبارة عن استعداد كامن لدى الفرد الأمر الذي يدفعه إلى الميل نحو موضوعات معينة أو الإعراض عنها، كما أنه حدد نوع هذه الموضوعات فقد تكون أشياء أو أشخاص أو جماعات أو حتى أفكار ومبادئ، كما أضاف هذا أن موضوع الاتجاه يكون الفرد نفسه .

إن التعاريف الواردة في مفهوم الاتجاه النفسي الكثيرة ، ومن بينها تلك التي سبق أن ذكرناها وما هي سوى عينة بسيطة منها حيث ركز كل عالم على جملة من النقاط المهمة ، فمنهم من يشير إلى تأثيره على سلوك

الفرد ،ومنهم من يركز على مكون واحد من مكوناته دون الأخرى ،ومنهم من يشير إليه على أنه استعداد ذا طابع وجداني انفعالي ، ومن الواضح والجلي أن كل هذه التعاريف كان لها الفضل في إيضاح معنى الاتجاه وتقريبه للباحث ،وهي على العموم تتفق أن الاتجاه النفسي هو : "استعداد نفسي عقلي نظم لدى الفرد من خلال خبراته ومعارفه التي اكتسبها عبر مختلف مراحل حياته ،فهو مكتسب يتميز بالثبات النسبي يؤثر على الفرد ويحدد سلوكه، يكون موجه نحو أفراد أو جماعات أو أشياء بطريقة ايجابية أو سلبية " .

2.1. خصائص الاتجاهات :

نتلخص أهم خصائص الاتجاهات النفسية ،التي يمكن استخلاصها من التعاريف فيما يلي :

- الاتجاهات متعلّمة مكتسبة ، أي أنها لا تكون لدى الشخص لعامل وراثي بل هي مكتسبة(يتعلمها الفرد عبر التنشئة الاجتماعية ،وقد يتم تعلم بعض الاتجاهات على نحو لا شعوري أو غير قصدي) ومن ثم يفترض أنها يمكن أن تدعم أو تعزز أو تتطفىئ .
- الاتجاهات أكثر استمرارية وديمومة من الدافع ،الذي ينتهي بإشباع الحاجة ويعاد ظهوره بعونتها ،والإتجاه قد يؤدي إلى استثارة عدد من الدوافع المعنية التي تخدم بمجملها الإتجاه العام الواحد.
- يستدل على الإتجاه من ملاحظة السلوك نحو الموضوع والشئ المعين ، فالإتجاه علاقة بين الفرد وموضوع أو شيء ما ،فهو حادث نفسي لا يخضع للملاحظة مباشرة.
- الإتجاه يعتبر نتاج للخبرة السابقة للفرد ويؤثر فيها فهو عامل توجيه .
- الإتجاه محوري،قد يكون الإتجاه سلبيا أو ايجابيا أو محايد ،وقد يكون قويا أو ضعيفا نحو موضوع أو شيء معين .
- الإتجاه دينامي فهو متغير أو متحول تحت ظروف معينة ، كما أنه يحرك سلوك المرء نحو موضوعات التي انتظم حولها .
- تتكون الاتجاهات وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشارك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.
- تتفاوت الاتجاهات في وضوحها وجلالتها ،فمنها ما هو واضح المعالم ومنها ما هو غامض يغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية . (أبو جادو، 1998، ص.ص. 191-192)
- الاتجاهات إقدامية تجنبيه ،فتجعل الفرد يقترب من موضوعات الايجابية إذا كانت إقدامية ،أو تجنبيه فتجعله يتجنب ويبتعد عن موضوعات السلبية، وهي الاتجاهات قابلة للقياس بأدوات وأساليب مختلفة.
- الاتجاهات ثلاثية الأبعاد (بعد معرفي وبعد وجداني وبعد سلوكي) .(بني جابر، 2002، ص. 289)

- والاتجاه تهيو، إنه يبدو على شكل استعداد أو نزوع للقيام بفعل ينطوي على علاقة بين الشخص وموضوع الاتجاه، ومن هذه الزاوية يكون اختلافه عن السمات التي يذكر وجودها في الشخصية .
- الاتجاه متخصص، أي إن لكل اتجاه موضوعه الخاص به، ومثال ذلك الاتجاه لدى الأشخاص نحو عمل المرأة في القوات المسلحة أو الاتجاه نحو النظام الرأسمالي أو نحو الحرية، فإذا قيل ولكن اتجاه الشخص الإيجابي مثلاً نحو عمل المرأة في القوات المسلحة يظهر في أنماط السلوك المتصلة بهذا الموضوع والصادرة عن ذلك الشخص، وفيها أقواله وأفعاله، قيل، في شرح ذلك، إن تلك الأنماط من السلوك مترابطة ومتجهة نحو موضوع واحد في الأصل ولذلك يقال إن الاتجاه يعبر عن نظام تألف فيه أنماط من السلوك وتقدم مجتمعة دلالة على وجهة التفضيل في الاتجاه .
- الاتجاه عقلي عاطفي، أي إنه ينطوي على تفاعل بين جانب عقلي لدى الأشخاص وجانب عاطفي أو انفعالي، ولكن الغلبة في الاتجاهات للجانب العقلي، ومع ذلك يجب الانتباه إلى تفاوت الأشخاص في قوة الجانب العقلي وقوة الجانب العاطفي.

(www.social-team.com/./showthre. - Arabie saoudite)

2. أهمية الاتجاهات:

تحتل دراسة الاتجاهات النفسية مكاناً بارزاً في الكثير من الدراسات النفسية والاجتماعية وفي كثير من المجالات التطبيقية وغيرها من مختلف ميادين الحياة وذلك أن جوهر العمل في هذه المجالات يتمثل في دعم الاتجاهات المسيرة لتحقيق أهداف العمل فيها بل نجد كذلك أن العلاج النفسي في أحد معانيه هو محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين أو نحو محيطه وعالمه .

إن تراكم الاتجاهات في ذهن الفرد وزيادة اعتماده عليها يتحد من حريته في التصرف وتصبح أنماطاً سلوكية روتينية متكررة ، ويسهل التنبؤ بها ، ومن ناحية أخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك والاستقرار في أساليب التصرف أمر ممكناً وميسراً للحياة الاجتماعية ، بهذا فدراسة الاتجاهات عنصر أساسي في تفسير السلوك الفرد ومحاولة التنبؤ بالسلوك المستقبلي سواء للفرد أو للجماعة . (أبو جادو، المرجع السابق ، ص. 217)

3. مكونات الاتجاهات :

اتفقت الآراء على أن الاتجاه النفسي مكون من ثلاث عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض من أجل إعطاء الشكل النهائي للاتجاه ، وهذه العناصر وإن كانت افتراضية فإن معظم الدراسات التجريبية التي أجريت

في ميدان الاتجاهات تؤكد صحة هذه الافتراضات وسوف نعترض لهذه المكونات : المعرفي (العقلية) والعاطفية (الانفعالي) والإجرائية (السلوكية)

1.3 المكون العقلي (المعرفي) :

هو المكون الذي يتراكم عند الفرد أثناء احتكاكه بعناصر البيئة ويمكن تقسيمها إلى :

- المدركات والمفاهيم : أي ما يدركه الفرد حسياً أو معنوياً
- المعتقدات : وهي مجموعة المفاهيم المتبلورة الثابتة في المحتوى النفسي للفرد
- التوقعات : وهي ما يمكن أن يتنبأ به الفرد بالنسبة للآخرين أو يتوقع حدوثه منهم .

إن المدركات والمعتقدات والتوقعات هي الأساس المعرفي للاتجاه المتكون لدى الفرد بغض النظر عن كون الاتجاه موجبا أو سالبا (عويضة ، 1996 ، ص.120).

2.3 المكون العاطفي (الوجداني) :

ويتألف من مجموعة العواطف والمشاعر التي تظهر لدى صاحب الاتجاه في تعامله مع موضوع الاتجاه: سواء كانت هذه المشاعر ايجابية أو سلبية . (الرزق، 2006، ص.274)

3.3 المكون الإجرائي (السلوكي) :

فيتمثل في نزوع واستعداد صاحب الاتجاه إلى القيام بأنماط من السلوك تتصل بموضوع الاتجاه ، إن هذه المكونات الثلاث متفاعلة، فنحن نطور أفكار ومعتقدات حول الأشياء والجماعات والأشخاص ، ونطور مشاعرنا نحوها ثم نتصرف بطريقة أو بأخرى بناء على هذه الاتجاهات أي تظهر سلوكنا (بني جابر، 2004، ص.130) .

4. مراحل تكوين الاتجاهات :

يمر تكوين وتطور الاتجاهات بثلاث مراحل أساسية وهي:

1.4. المرحلة الإدراكية (المعرفية) :

يكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية والتي تكون من طبيعة المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه ، وهكذا قد يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية كالمقعد المريح

، وحول نوع خاص من الأفراد كزملاء الدراسة، وحول نوع محدد من الجماعات كالأسرة والأساتذة الأصدقاء، وحول بعض القيم الاجتماعية كالتضحية الشرف .

2.4. مرحلة نمو الميل نحو شيء معين (المرحلة التقييمية) :

تتميز هذه المرحلة بميل الفرد نحو شيء معين مثلاً أي دروس يفضلها، ولكن الفرد يميل إلى بعض الدروس وقد يميل إلى دراستها عند بعض الأساتذة، بمعنى أدق أن هذه المرحلة من نشوء الاتجاه تستند إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر الذاتية.

3.4. مرحلة الثبوت والاستقرار (المرحلة التقريرية) :

إن ثبوت وميل على اختلاف أنواعه ودرجاته يستقر ويثبت على شيء ما عندما يتطور إلى اتجاه نفسي فالثبوت هو المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه (الغريباوي ، المرجع السابق، ص.11).

5. عوامل تكوين الاتجاهات:

يمكن النظر إلى عوامل تكوين الاتجاهات وتنميتها في الفرد من خلال الهيئات التي تشترك في إحداث الاتجاهات ،ومن أبرز العوامل التي تكون وتؤثر في تكوين الاتجاهات:

1.5. الخبرة مع موضوع الاتجاه:

سواء كانت هذه الخبرة مباشرة أو غير مباشرة مع موضوع الاتجاه ، نجد أن الاتجاهات في غالبيتها متعلمة ، فنحن لا نولد بحب أو كراهية نحو الناس أو التدين وغيرها ، يمكن القول بصفة عامة أن الفرد يكتسب اتجاهاته أو يتعلمها نتيجة المواقف والخبرات التي يمر بها أثناء عملية التطبيع الاجتماعي ، وعلى هذا يمكن النظر في تكون الاتجاهات في ضوء مبادئ التعلم وانتقال أثر التدريب التي تعمل على تكوين خبرات الفرد .

2.5. إشباع الحاجات وتكوين الاتجاهات :

يلعب إشباع الحاجات دوراً هاماً في تعلم كثير من اتجاهات وتكوينها ، فالفرد يتعلم كيف يخاف أو يتجنب أشخاص أو أشياء معينة لارتباطها بخبرات سيئة كما يتعلم حب بعض الأشياء التي ترتبط بخبرات سارة ، وفي كلتا الحالتين فهو يقبل أو يتجنب لأن ذلك يشبع حاجات نفسية أساسية له ، أحسن مثال على هذا هو

تعلم الطفل اتجاهاته نحو والديه، لأنهما يشبعان حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وكذلك لأنهما يقدمان له الرعاية الكافية بحيث يرتبط مجرد وجودهما عنده بمشاعر الحب والسرور.

3.5. العوامل الثقافية وتكوين الاتجاهات:

نجد أن العوامل الثقافية تؤدي إلى ظهور الاتجاهات وتتميتها في المجتمع، بعض هذه العوامل الحضارية مثل الأنظمة الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يعيش فيها الفرد تلعب دورا هاما في اكتسابه اتجاهاته وتتميتها وهو يستمد هذه العوامل من الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران، أي عضوية الفرد في الجماعات والتي يستمد منها هذه العوامل الثقافية ويتأثر بها . (الطواب، 2007، ص. ص. 218-219)

4.5. أثر شخصية الفرد في تكوين الاتجاهات :

تلعب سمات شخصية الفرد دورا في تكوين الاتجاهات وتتميتها، فالإنسان يميل إلى تقبل الاتجاهات التي تتفق مع سمات شخصيته ويدعم وجودها باستمرار ويرفض الأخرى التي تتعارض مع هذه السمات . يرى عمر ماهر محمود أن الإطار المرجعي للفرد يمثل جوهر شخصيته ومفتاحها، حيث ينعكس على نمط تفكيره وأسلوب معالجته للأشياء ويكون بمثابة الأساس الذي يبنى عليه اتجاهه النفسي إيجابا أو سلبا . (زين الدين، والصغير، 2004، ص. 24)

5.5. السلطات العليا:

فهي تفرض على الفرد الالتزام بأمر معينه كاحترام القوانين وتنفيذها مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات لديهم نحو هذه الموضوعات نظرا لما يترتب على عدم الالتزام بها أو الخروج عليها من عقاب وتكون الاتجاهات في هذه الحالة نتيجة عاملين الالتزام بأمر التي تفرضها السلطة العليا ، الخوف من العقاب في حالة مخالفتها . (أبو مغلي، و سلامة، 2002، ص. 65)

6.5. أثر الوالدين :

يعد أثر الوالدين من أهم العوامل التي تسهم في تكوين لاتجاهات لدى الفرد إذ أن اتجاهات الوالدين الخاصة وما يقدمانه من تعزيز لبعض أساليب الطفل السلوكية تعد ذات تأثير عميق على نمو اتجاهاته فالطفل حريص كل الحرص على تبني اتجاهات والديه في أثناء التنشئة الاجتماعية ويبدوا أن ذلك يحدث حتى يطمئن الطفل على حب الوالدين له إذ أن في تبني اتجاهات والديه إرضاء لهما، كما أن تبني هذه الاتجاهات فيه تأكيد

لإتّناء الفرد إلى أسرته وفي هذا إشباع لحاجات الفرد إلى الحب والإتّناء مع نمو الفرد تنمو طاقاته العقلية تتسع علاقاته الاجتماعية من ثم يتناقص تأثير الوالدين في اتجاهاته تبدأ تأثيرات أخرى تحتل أهمية أكبر في هذا الصدد.

7.5. أثر وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات :

تعمل وسائل الإعلام وتساهم في تكوين الاتجاهات فعلى سبيل المثال ربما تقدم بعض البرامج التلفزيونية معلومات هامة تتصل ببعض الموضوعات السياسية التي تعمل على تكوين اتجاهات الفرد نحو هذا الموضوع ،ونجد أن وسائل الإعلام تعمل على تدعيم الاتجاهات التي يتبناها الفرد من خلال مصادر أخرى أكثر أهمية والتي تعتبر المصادر الرئيسية لتكوين الاتجاهات . (الشخصي ، 2001، ص.122)

6. أنواع الاتجاهات:

الاتجاه النفسي هو موضوع هام ومتشعب لذلك نجده متعدد الجوانب فهو يمكن أن يكون نحو أي شيء يصادفه الفرد في حياته ومحيطه الاجتماعي ،فاتجاهات تكون نحو موضوعات مختلفة يمكن أن تكون هذه الموضوعات أشياء مادية ،أو موضوعات تكتسي طابع النفسي والاجتماعي كالاتجاهات نحو الأحداث السياسية والرياضية و الفنية ،كما يمكن أن تكون نحو الأشخاص أو الجماعات أو المنظمات ،نجد أن الاتجاهات تصنف على عدة أسس هي:

1.6. على أساس الموضوع:

الاتجاهات العامة :هي تلك التي تشيع بين أفراد المجتمع تهتم بالجوانب العامة و موضوعات متعددة متقاربة ،من أمثلتها اتجاه الأساتذة نحو دمج الأحداث في التعليم .

الاتجاهات الخاصة :تكون خاصة بجانب واحد أو موضوع خاص محدد تعتبر أقل ثبات من الاتجاهات العامة، وهي تقوى وتنمو لتتحول إلى اتجاهات عامة.

2.6. على أساس الأفراد:

الاتجاهات الجمعية (جماعية): هي التي تكون مشتركة بين عدد من الأفراد في مجتمع واحد، وقد تختلف من حيث الشدة من فرد إلى آخر والتي تظهر مشتركة مع مجموعة من الأفراد كاتجاهات الأفراد نحو حزب معين .

الاتجاهات الفردية: وهي التي تميز فرد معين عن بقية الأفراد وبذلك تصبح خاصة وتميز ذلك الشخص عن غيره ، كاتجاه الفرد نحو زميله في الدراسة أو العمل . (السيد، وعبد الرحمن ،1999، ص. 260)

3.6. على أساس الوضوح:

الاتجاه العلني: هو الذي يصرح به الفرد في مختلف المواقف الحياتية دون أي حرج أو خوف ويعبر عنه سلوكيا

الاتجاه السري: يحرص الفرد إخفائه وإنكاره ظاهريا، ذلك لأنه لا يكون منسجم مع القوانين الجماعية أعرافها، لذلك نجد الفرد يخفيها ولا يصرح بها أمام الآخرين.

4.6. على أساس القوة:

الاتجاه القوي: هو الذي يتضح في سلوك القوي الفعلي الذي يعبر عن العزم والتصميم وهو أكثر ثباتا ويصعب تغييره نسبيا .

الاتجاه الضعيف: هو الذي يكمن وراء السلوك المتراخي المتردد هو سهل التغيير والتعديل.

5.6. على أساس الهدف:

الاتجاهات السلبية: هي تلك التي تجعل الفرد ينفر منها ويبتعد عنها التي تعبر عن الكره والمعارضة

الاتجاهات الايجابية: هي التي تجعل الفرد يتجه نحو شيء معين أو شخص معين ، وتعبر عن الحب وعن التأييد . (بني جابر ، وآخرون، المرجع السابق، ص. 288)

7. وظائف الاتجاهات :

تعد الاتجاهات من المكونات الأساسية للشخصية، ويحقق وجودها لدى الشخص مجموعة من الوظائف التي تسير للإنسان القدرة على التعامل مع المواقف والأوضاع الحياتية المختلفة أهمها ما يلي :

1.7. الوظيفة التنظيمية:

تتجمع الاتجاهات والخبرات المتعددة والمتنوعة لدى الفرد في كل منظم مما يؤدي إلى اتساق سلوكه وثباته نسبيا بحيث يكون سلوكه ثابتا ومتميزا ليتجنب التشتت في مهامات الخبرات الجزئية المنفصلة.

2.7. وظيفة الدفاع عن «الأنا» (عن الذات):

إن الأنا الدفاعية التلقائية والحيل اللاشعورية التي يستعين بها الفرد ذاته على حل المشكلات التي تهدده من الخارج والمتمثلة في الأساليب التي يقلل بها المرء من القلق والتوتر الناجم عن تلك المشكلات فالكثير من الاتجاهات التي تكتسب تخدم وظيفة الدفاع عن الذات والأنا كالتخفيف من حدة الصدمة .
(العبيدي، 2009، ص. 130).

الأصل في الاتجاه أنه نظام يظهر في أنماط من السلوك بينها تناسق وفيها مستوى مقبول من الثبات، وذلك على الرغم من وجود اختلاف في الظروف التي يمكن أن يظهر فيها موضوع الاتجاه، ومثال هذه الحال اتجاه الأساتذة نحو دمج الأحداث في التعليم الثانوي ، إن هذه الوظيفة يؤديها الاتجاه في توفير التناسق بين مكونات الأنا، الذي يتعامل مع الواقع لدى صاحب الاتجاه، وفي دعم تقرير الذات لدى هذا الشخص وهو يدافع عن نفسه أمام ظروف الحياة ولاسيما حين يكون هذا الاتجاه الحجة التي بها يواجه الشخص ظروف الواقع وحين يقول: هذا أنا

3.7. وظيفة إرضاء الحاجات أو إشباعها (النفعية):

يكشف فحص تكون الاتجاهات عن أنها ترتبط بمكافآت أو عقوبات رافقت استجابات لدى الشخص بدت في قوله أو فعله مما يتصل بشخص أو فكرة أو مؤسسة أو موضوع اجتماعي، وحين ينال التعزيز دعم استجابته، أي قوله أو فعله أو الأمرين معاً، فإن تكون الاتجاه يستمر ويتعمق، فقد غدا يلبي حاجة لدى الفرد، أي غدا له نفع خاص، ويبدو النفع أحياناً في وصول الفرد إلى أهداف عن طريق إظهار اتجاهه، كما يبدو في مساعدة الفرد أحياناً أخرى على التكيف مع أوضاع حياتية، ويسمح النفع بالقول عن الاتجاه إنه نفعي، كما تسمح الخدمة التي يقدمها الاتجاه في تكيف صاحبه مع ظروف طارئة بالقول إنه- أي الاتجاه- تكيفي، وظهور السلوك المعبر عن الاتجاه، في الحالين، هو دليل على أن السلوك يلبي أو يشبع حاجة أو حاجات لدى الفرد، ومثال ذلك الاتجاه الإيجابي القوي الذي ظهر عند أستاذ الرياضيات، بصورة تفضيل مرتفعة الشدة، والذي بدأ يتكون بعد حصول التلميذ الذي تم دمج على علامات عالية في امتحانات الرياضيات، يظهر هذا الاتجاه جاء في ثناء صدر عن المعلم، ومثال ذلك أيضاً تفضيل عامل ما حزباً سياسياً بعد أن عرف أن ذلك الحزب يناضل في سبيل مصلحة الإنسان العامل .

4.7. الوظيفة التقويمية:

تظهر الوظيفة التقويمية للاتجاه من ناحيتين: الأولى متضمنة في تفضيل الاتجاه أمراً -أو عدم تفضيله- مما يدل على أن لذلك الأمر قيمة ما لدى صاحب الاتجاه (قيمة إيجابية أو قيمة سلبية)، من هذه الزاوية فإن الفرد الذي يكون اتجاهه نحو الديمقراطية اتجاه تفضيل، وهو يعبر عن حسنات الديمقراطية اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وغير ذلك، يرى أن في تفضيله تعبيراً عن تقويم عال للديمقراطية. أما الناحية الثانية فتكون في دلالة الاتجاه على قيم معينة لدى الشخص، أو نظام قيم، ويبدو الشخص في اتجاهه كأنه يقول معتزلاً: هذا أنا، والمثال على هذه الناحية الثانية الاتجاه الظاهر لدى الشخص نحو المساواة بين الرجل والمرأة والذي يكشف فحوصه (أي فحص الاتجاه) أنه موجود لدى شخص تكون العدالة في مكان عال بين قيمه ويكون احترامه لإنجازات المرأة في الأسرة واقتصاد الأسرة في المجتمع وغنائه احتراماً يقع في الصدارة في قيمه .

5.7. الوظيفة المعرفية :

تساعد الاتجاهات صاحبها في فهم عالمه فهماً يسهم في تكوين الاطمئنان لديه، وفي جعل حوادث هذا العالم ذات معنى خاص، إنها توفر للشخص نوعاً من الثبات والوضوح في رؤية العالم وتفسير حوادثه، إن هذا القول لا يعني أن الاتجاهات تقدم صورة صحيحة عن العالم، بل يعني أن الصورة ذات معنى لمن يدرك العالم بوساطة اتجاهاته، وأن هذه الصورة تقدم نوعاً من الإطار أو الأساس لمعارف جديدة يصل إليها صاحب الاتجاه ويسعى إلى إدخالها في نظام اتجاهاته أو قناعاته. أي أن يضمها ضم تنسيق إلى ما كان لديه من قبل من هذه الزاوية يؤدي الاتجاه الإيجابي لدى الشخص نحو العمل البدوي خدمة في الوصول إلى مجموعة غنية من المعارف عن قيمة العمل البدوي في الدخل القومي وفي خدمة مجتمعه وخدمة الإنسانية، ومن هذه الزاوية كذلك يمكن فهم سعي صاحب الاتجاه نحو نظام اقتصادي ما إلى الحصول على مزيد من المعارف عن ذلك النظام.

6.7. وظيفة الانتماء والتوحد مع الآخرين (التعبير):

يربط الاتجاه بين الفرد ومجتمعه، أو فئة من ذلك المجتمع، ويدعم شعور ذلك الفرد بالانتماء إلى ذلك المجتمع أو تلك الفئة وشعوره بأنه مثل الآخرين ويؤلف وحدة معهم، بهذه الصورة يمكن فهم وظيفة الاتجاه الإيجابي نحو القومية الموجود لدى الشخص في توحيده مع الآخرين في مجتمع ساد الفكر القومي، كما يمكن فهم وظيفة الاتجاه الإيجابي نحو حكومة الخدمات في مجتمع يغلب على مظاهر حياته الأخذ بسياسة حكومة

الخدمات، وحين يراجع الباحث ما جاء في دراسات الشخصية من أن الانتماء حاجة عميقة، فإنه يدرك أهمية هذه الوظيفة التي يقوم بها الاتجاه في خدمة صاحبه (الداهري، والكبيسي، 1999، ص. 125)

8. الفرق بين مفهوم الاتجاه وبعض المفاهيم المجاورة له:

من أجل العمل على تحديد مفهوم الاتجاهات النفسية لابد من أن نشير إلى المفاهيم ذات الصلة بها و التي عادة ما يقع الخلط بينها و بين الاتجاه ، ونوضح الفروق الجوهرية التي تفصل بين الاتجاه وهذه المفاهيم القريبة منه ، وتتحدد هذه المفاهيم في : الرأي ، الميل ، القيم ، المعتقد .

1.8. الاتجاه والرأي:

الاتجاهات تقترب من الآراء ولا يوجد فرق واضح بينهما ، لكن نجد أن هوفلاند، جانس ، وكيلي فحدوا اختلاف فالاتجاه كما ورد سابقا يمثل وضعاً نفسياً أو تفضيلاً من نوع أو آخر ، بالإضافة إلى استعداد للاستجابة بطريقة محددة مسبقاً ، يمكن أن يكون في جزء منه لاشعورياً .

أما الرأي كما يعرفه العلماء فهو دائماً يتضمن نوعاً من التوقع أو التنبؤ بشيء ما ليس مجرد تفضيل يمكن التعبير عنه دائماً بصورة لفظية ، الفرد يمكنه أن يتجنب وضع آرائه في كلمات ، أو أن يقوله قد لا يمثل رأيه الحقيقي ، ولكن بالنسبة لهذا التعريف فإن الرأي يمكن أن يعبر عنه دائماً بشكل لفظي .

مهما كان طريقة في الفصل بين الاتجاه والرأي من حيث التعريف بها فإنهما مترابطان تماماً لكن هناك فرق واضح وهو فرق عملي بين قياس الاتجاهات وقياس الآراء فمقياس الاتجاهات تخص في الدرجة الأولى الأفراد أين يقف الفرد على مقياس للاتجاهات من حيث تأييده أو عدم تأييده لموقف ما بينما قياس الآراء يختص بالجماعات ، هذا الفرق بين الحالتين له أهمية خاصة لاسيما إذا علمنا أن الباحثين عندما يدرسون الاتجاهات فهم يوجهون أنظارهم إلى النوع الخاص منها ، وعند دراستهم للآراء فيوجهون نظرهم إلى النوع العام منها . (قطامي، وعدس ، 2002، ص. 419) .

2.8. الاتجاه والميل:

الميل : هو شعور الفرد الذي يدفعه إلى الاهتمام والانتباه بصورة مستمرة إلى موضوع معين ، ويكون هذا الاهتمام أو الانتباه مصحوباً بالارتياح من قبل الفرد و ميولات تختلف من شخص إلى آخر ، كما أنها قد تكون عابرة قصيرة الأمد أو دائمة تستمر مع الإنسان مدة طويلة وقد تكون قوية في شدتها أو ضعيفة

عند الفرد .(بني جابر ،وآخرون، المرجع السابق ،ص.252)ويرى بعض العلماء أن كلمتان مترادفتان والفرق بينهما يرتكز على طبيعة الموضوع الذي يولد استجابات الفرد ،فإن كان الموضوع اجتماعيا تستخدم كلمة الاتجاه أما إذا كان الموضوع ذاتيا تستخدم كلمة الميل ،فطبقا "لثروندايك" و"هاجن" فإن الميل والاتجاه يختلفان على أساس العنصرية والخصوصية ،وذلك بأن الاتجاه ليس فقط مجرد النشاط الذي يعميل الفرد إليه في موضوع ما لكنه يشمل أيضا تهيؤ الفرد لهذا العمل الذي يعميل إليه.(كمال ،المرجع السابق،ص.200)

3.8.الاتجاه والقيمة:

فيما يتعلق بالقيمة يمكن القول أن الفرق بين القيمة والاتجاه هو الفرق بين العام(القيمة) والخاص(الاتجاه)،حيث تمثل القيمة محددات اتجاهات الفرد .

فالقيم تجريدات أو تعليمات تتضح أو تكشف عن نفسها من خلال تعبير الأفراد عن اتجاهاتهم نحو موضوعات محددة ،فاتجاه الفرد نحو مبنى ضخم مثلا قد يتأثر بالدرجة التي توجد بها قيمة الجمال عند الفرد .إن مفهوم القيمة أعم أشمل من مفهوم الاتجاه ،وإن القيمة تقدم المضمون للاتجاهات ،فالقيم ينقصها موضوع محدد تنصب عليه يعكس الاتجاه الذي يرتبط دائما بموضوع محدد،فإن كان لدى الفرد آلاف من الاتجاهات فإن لديه العشرات فقط من القيم لأن القيمة تشمل مجموعة من الاتجاهات المرتبطة فيما بينها. (درويش ،المرجع السابق،ص.92.)

4.8.الاتجاه والمعتقد:

نجد أن مفهوم المعتقد أضيق من مفهوم الاتجاه ،فهو يعني مجرد معارف الشخص وتصوراته عن موضوع ما أو شخص معين ،فالمعتقد ذو طبيعة معرفية وفكرية ،فالإنسان يعتقد في نظرية اجتماعية أو نفسية أو مدرسية أو فنية ،حيث يدعم اتجاهه نحو هذه النظرية كمية من المعلومات الفكرية والمعرفية والعقلية وبالتالي فهو يشير إلى مكون واحد من مكونات الاتجاه ولا يتصف بالصفة الانفعالية ،كما نجد المعتقدات تنظم حول عدة أبعاد لخصها 'روكينش' فيما يلي :

- البساطة في مقابل التعقيد أو التركيب
- المركزية في مقابل الهامشية
- المنطقية في مقابل غير المنطقية

- الدقة في مقابل الخاطئة
- الراسخة في مقابل المتغيرة
- المؤكدة في مقابل غير المؤكدة .

المعتقدات تتعلق بالجانب المعرفي أو المعلوماتي بينما ترتبط الاتجاهات بالجانب الوجداني أو الانفعالي، فالمعتقدات نحو موضوع ما يمكن أن توجد دون وجود اتجاه نحو هذا الموضوع ويتطلب منا ذلك التعامل مع المفهومين بشكل مستقل عند القياس (جبالي، 2003، ص.ص. 247-248) .

5.8. الاتجاه والمشاعر :

نعني بها ردود الفعل الوجدانية أو الانفعالية المرتبطة بأحد الموضوعات وتشكل المشاعر أساس التقويم الانفعالي، وبالتالي فهي تمثل نوعاً من الاتجاهات وتمثل أحد مكوناتها الثلاثة، وإن كان البعض يرى أنها تمثل جوهر الاتجاه أن الجوانب المعرفية والسلوكية ما هي إلا إضافات لهذا المكون أي أن الشخص يميل إلى موضوع معين أو يحبه أو يحمل له مشاعر ايجابية في البداية وبعد ذلك يحاول تجميع المعلومات التي تؤيد المشاعر ايجابية، وقد يسلوك سلوكاً يتفق مع مشاعره أيضاً (درويش، المرجع السابق، ص. 92)

9. النظريات المفسرة للاتجاهات:

هناك العديد من النظريات التي تناولت موضوع الاتجاهات محاولاً تفسيرها وتوضيحها، سنعرض

لبعض منها على النحو التالي :

1.9. نظرية الارتباط الشرطي الكلاسيكي :

إن الأساس الجوهري الذي يعتمد على الارتباط الشرطي الكلاسيكي هو المزاجية أو الارتباط الذي يحدث بين المثيرات المحايدة مع المثيرات التي تحدث في نفس الوقت، ففي تجربة بافلوف تم الارتباط بين حدوث سيل اللعاب كاستجابة لسماع صوت الجرس، لأن الكلب كان يقدم له دائماً اللحم بعد سماع صوت الجرس وهنا يكون صوت الجرس هو المثير المحايد الذي يحدث ليشير نفس الاستجابة وبشكل مشابه تحدث هذه العملية خلال تشكيل الاتجاه نتيجة لتكرار أزواج من المفاهيم المحايدة مع أحد المعان الاجتماعية سواء كانت ايجابية أو السلبية .

الاتجاهات التي يتم تعزيزها يزيد احتمال حدوثها أكثر من الاتجاهات التي لا يتم تعزيزها، الاتجاه النفسي كل مركب وهو تركيب عقلي نفسي تحدثه الخبرة المتكررة وبذلك فهو مكتسب مشتق من تفاعل الفرد مع عناصر

البيئة الخارجية سواء كانت مادية أو معنوية أو بشرية، وإذا فالاتجاه لابد أن يتميز بالدينامية والتجدد رغم أنه يتميز أيضا بالثبات والاستقرار النسبي.

فعلى سبيل المثال كلمة طالب بمعناها المحايد تشير لنوع من المكانة العلمية، ولكن إذا ارتبطت هذه الكلمة بصفة معينة كالتحرر يتطلب بعض الارتباطات كنتيجة لوجود أنماط جامدة ثم الاستقرار عليها في وصف الطالب بكلمة متحرر ويبدوا أن الارتباط بالنمط الجامد متشابه مع ما يحدث مع بافلوف .

2.9. نظرية التعلم :

التعلم الأدائي والتعظيم:

نجد أن وجهة نظر التعلم الأدائي (الارتباط الإجرائي) تؤكد على أهمية التعزيز في تشكيل الاتجاه، فحينها يستقبل الفرد المواقف الاجتماعية على اتجاهه يمثل هذا تعزيز للاتجاه وعلى النقيض إذا كان الاتجاه لا يلقى موافقة لن يتم تعظيمه، وبالتالي يكون هنا الاعتماد الأساسي على مصدر الموافقة أو عدم الموافقة بالنسبة للمراهقين الذين يقفون في مواجهة آبائهم ويتمردون عليهم في العديد من الصور مثل التدخين ولكنه يتلقى تعديما من زملائه وأقرانه وبالتالي يكون تأثيرهم أقوى من معارضة والديهم.

النمذجة و التعظيم بالملاحظة:

يوضح باندورا أننا غالبا ما نتعلم استجاباتنا الجديدة واتجاهاتنا الجديدة والتي نكتسبها من ملاحظتنا ومحاولاتنا تقليد سلوك دور النماذج، ومن خلال النمذجة يكتسب الأطفال الاتجاهات المختلفة من والديهم أكثر من مجرد التوجيهات اللفظية المباشرة وفي بعض الأحيان يتأثر الأفراد بأفراد آخرين أكثر من الكلمات . (عبد الباقي، 2002، ص.ص. 149-150).

3.9. نظرية الباعث:

نتلخص نظرية الباعث في أنها عملية تقدير وزن كل من التأييدات والمعارضات لجوانب عديدة واختيار أحسن البدائل فشعور الفرد بأن موضوع معين يكون شيق ممتع يكون لديه اتجاه إيجابي نحو ذلك الموضوع، فالطالب الذي يشعر أن الحفل ممتع يكون اتجاهه إيجابيا نحو الحفل لكنه يعرف أن والديه لا يريدانه أن يحضر هذا الحفل ويعرف أيضا أن ذلك يتعارض مع دراسته، وهذا يكون اتجاه سلبي نحو حضور الحفل وطبقا لنظرية الباعث فإن القوى أو التأييدات لهذه البواعث تحدد اتجاه الطالب في هذا الموقف، ومن الصور الشائعة لنظرية الباعث في مجال الاتجاهات :

نموذج الاستجابة المعرفية :

وتفترض هذه النظرية التي وصفها جرين ولد Green Wald وبيت Petty وأستروم Ostrem وبروك Brock أن الأشخاص يستجيبون من خلال التخطيب لبعض الأفكار الايجابية والسلبية ، وأن هذه الأفكار لها أهميتها ، ويمكن الاستعانة بها في مجال تغيير الاتجاهات كنتيجة للتخطيب ، فمثلا يسبب سماع خبرا مؤداه منع الدولة للرعاية الطبية عن الكبار السن والمعاقين ، الشعور بالألم والضيق لدى المتلقي (استجابة معرفية سلبية) ، بحيث لا يحب الشخص سماع مثل هذا الكلام مرة أخرى ولكن إذا سمعنا خبرا بأن الدولة سوف تزيد الضرائب على ذوي الدخل الكبير بهدف علاج المرضى بالمستشفيات ، ففي هذه الحالة سوف نؤيد الكلام ونحب سماعه ، وهذا يمثل (استجابة معرفية ايجابية) ، إذا فالاستجابة المعرفية تتم في ضوء معالجة المعلومات التي يستقبلها الفرد عن رسالة معينة تقدم له ، لأن الشخص ليس مجرد مستقبل سلبية للرسالة التي يتعرض لها .

نموذج مقارنة التوقع :

وقد صاغ هذه المقاربة إدواردز Edwards ، حيث يتبنى الأشخاص الموضوعات أو الأشياء التي تؤدي بهم إلى تجنب الآثار السلبية غير المرغوبة ، مثال على ذلك نفترض أننا نريد أن نذهب إلى حفلة ليلية مع بعض الأصدقاء ، فلا شك أننا سنفكر في النتائج المترتبة على مثل هذه الصحبة والمتعة وعدم الذهاب للعمل في اليوم التالي للحفل ، فكل منا في هذه الحالة يقوم بحساب النتائج وقيمة هذه النتائج بالنسبة له ، ثم يأخذ القرار بعد ذلك ، فالناس دائما يحاولون أن يزدوا من تحقيق الفائدة الذاتية لهم والتي هي محصلة كل من : قيمة النتائج النهائي ، وتوقع أن هذا الموقف سوف يقدم هذا الناتج . (عبد الله ، وخليفة ، 2001 ، ص.ص. 295-296) ، نجد أن هذه النظرية تهمل أصول الاتجاه وتأخذ فقط في الاعتبار التوازن بين البواعث وتؤكد على أن الناس يسعون دائما نحو المكسب وعندما يحدث صراع بين الأهداف فالناس يتبنون الموقف الذي يزيد من مكاسبهم ، فنظرية الباعث تنظر إلى الناس على أنهم مسئلون وصناع قرار .

4.9. نظرية التوازن:

هي من النظريات المهمة في مجال الاتساق المعرفي التي أسسها "هايدر" وتتضمن ضغوط الاتساق بين المؤثرات داخل النسق المعرفي البسيط والذي يتكون من موضوعين ، والعلاقات القائمة بينهما أو تقويمات الفرد لهما .

هناك ثلاث تقييمات للفرد للموضوع الأول، وتقييمه للموضوع الثاني، والعلاقة القائمة بين هذين الموضوعين، وتمت صياغة ذلك في المعادلة التالية: $O=(P) \times (X)$

حيث (P) الشخص، وO الشخص الآخر، و(X) موضوع الاتجاه.

ونظراً لأن الدافع الأساسي الذي يدفع الأشخاص نحو التوازن هو محاولة تحقيق التناغم وإعطاء معنى للمدركات وتحقيق أفضل صورة من التفاعل والعلاقات الاجتماعية، فنظام التوازن يجعلنا نتفق مع الأشخاص الذين نحبههم ونختلف مع الذين نكرههم، وينشأ عدم التوازن عندما يوجد اتفاق مع الأشخاص الذين نكرههم، أو عدم اتفاق مع الأشخاص الذين نحبههم، ونستخدم نظرية التوازن هذه في التنبؤ باتجاه التغيير المحتمل حدوثه، ومن أمثلة هذه التنبؤات أن الضغوط نحو التوازن تكون ضعيفة عندما نكره أو نتعارض مع شخص ما أكثر منها عندما نتفق معه. (نفس المرجع، ص-ص 297-298)

5.9. النظرية المعرفية:

تعتبر من أكثر النظريات انتشاراً رغم أنها تهتم بعملية تغيير الاتجاهات أحياناً ما يطلق عليها المنحى المعرفي يؤكد أنصارها أن الناس يبحثون أو يسعون للتوازن أو التناغم أو الاتساق في اتجاهاتهم من خلال عمليات توجيه السلوك، بمعنى أن الناس يسعون لقبول الاتجاهات التي تتناسب مع البناء المعرفي لهم ويسعون من خلال ذلك لإيجاد نوع من التماسك والترابط، الفرد الذي لديه العديد من القيم والمعتقدات غير المتسقة يحاول جاهداً أن يجعلها أكثر اتساقاً من خلال معارفه (إبراهيم، 2004، ص 165)

تؤكد النظريات المعرفية أن الأفراد يسعون دائماً إلى تحقيق الترابط والتماسك وإعطاء معنى لأبنيتهم المعرفية، أي يسعون إلى تأكيد الاتساق فيما بين معارفهم المختلفة، وبالتالي فإن الفرد لن يقبل إلا الاتجاهات التي تتناسب مع بنائه المعرفي الكلي كذلك يرى المنظرون المعرفيون أن السعي الدائم والمستمر من جانب الفرد إلى اتساق بين معارفهم من اتجاهات نفسية نحو الموضوعات المختلفة. (درويش، المرجع السابق، ص 103)

10. تغيير الاتجاهات:

1.10. مفهوم تغيير الاتجاهات:

تتعرض اتجاهات الفرد إلى التغيير أو التعديل وذلك نتيجة للتفاعل مع البيئة، مما يؤثر على نمط حياة الفرد ككل، على الرغم من أن الفرد يتجاوب للتغيرات والتطورات المحيطة به، إلا أن درجة هذا

التجاوب قد تتفاوت من فرد لآخر، فهناك بعض الأفراد الذين لديهم القدرة على التكيف وتحقيق التوافق والتوازن أكثر من غيرهم، كما أن هناك عوامل شخصية ربما تساعد أو قد تمنع أحيانا الفرد من تغيير اتجاهاته كلها أو بعضها .

إن قضية تغيير الاتجاهات تعتبر من القضايا الهامة لدراسة وتحليل الاتجاهات واستحوذت على اهتمام كثير من العلماء، وهناك عدد من النظريات التي تعمل على تفسير عملية تغيير الاتجاهات ومن بينها التي تقترح أن الأفراد يسعون إلى تحقيق الانسجام أو التطابق لمعتقداتهم ومشاعرهم تجاه الأشياء أو الأفراد . (إدريس ،و مرسى ،2002، ص.ص. 278-279) نجاح سيرورة التغيير تتطلب ما يلي :

مصادقية المصدر:

يختلف تأثير الرسالة الواحدة باختلاف مصدرها ومن السهل أن ندرك أن أكثر الأشخاص تأثيرا، هم أولئك الذين تحمل لهم بعض المودة ونعرف عنهم أنهم صادقون وغير مخادعين، وتوضح الدراسات أن تأثير المصدر يزداد قوة إذا كان خبيرا في الموضوع، أو إذا كان موثوقا في إخلاصه أو صدقه، أو ذا سمعة طيبة، كذلك إذا كان معروفا باحترامه ونزاهته مع ذلك فليس من الضروري دائما، أن يكون مصدر الرسالة خبيرا حتى يحظى بتأييد المتلقي، بل يكفي أن يتصور المتلقي ذلك .

وتبين الدراسات أن هناك عوامل أخرى تتعلق بشخصية المصدر نفسه، كمهارات الاجتماعية في الحكم على المتلقين، وقدرته على ضبط حالته المزاجية، وقدرته على أن يثير متلقيه إثارة انفعالية تزيد من اهتمامهم وحماستهم لما يقدم إليهم، وبالتالي فالأشخاص الذين يتسمون بالهدوء الزائد أو الخجل أو القلق، يكونون أقل تأثيرا في المتلقين من الأشخاص الذين يتميزون بالحيوية والنشاط والواقين في أنفسهم .

الرسالة (المضمون):

فهما تكن خصائص المصدر وهيئته وجاذبيته، فإنه لن يقنع المتلقين بأن الأرض مسطحة، أو أن الشتاء أكثر دفئا من الصيف، بمعنى أنه من الضروري أن يكون مضمون الرسالة مقنعا، وألا يتعارض مع المنطق أو العقل، وأن تكون الرسالة ذاتها مفهومة وقريبة من وعي المتلقي وإدراكه، كذلك فإن لطريقة تقديم الرسالة تأثير على المتلقين، فالأفضل عندما يكون المضمون بسيطا، دون التعرض لتفاصيل الحجج المعارضة وأن يترك للمتلقي فرصة الوصول إلى الاستنتاج النهائي بنفسه، أما إذا كان الموضوع على درجة من التعقيد فالأفضل عندئذ عرض الاستنتاجات على المتلقي عرضا مباشرا، وتشير الدراسات

كذلك إلى أن الكلمة المقروءة أفضل دائما وأبلغ تأثيرا في تغيير الاتجاه من الكلمة المسموعة مع ذلك فسواء كانت الكلمة مقروءة أو مسموعة ، فإن التأثير يكون مرهونا دائما بطريقة تقديم الرسالة وبالوقت الذي تقدم فيه أو بالمكان أو السياق الملائم وبمدى قوة الاتجاهات المعارضة لمضمون الرسالة .

المتلقي (المستقبل):

تؤثر الكثير من الخصائص الشخصية لمتلقي الرسالة في مدى التغيير الذي يمكن أن يحدث في اتجاهاته، وتبين بعض الدراسات أن الذين يملكون الإحساس بالنقص وعدم الثقة والعجز عن تأكيد الذات هم غالبا من يسهل تغيير اتجاهاتهم ، خاصة إذا كانت هذه الاتجاهات غير قوية أم غير متأكد من صدق المعلومات حول موضوعها ، أي أن الشخص الذي يقلل من قيمة أفكاره غالبا ما سيكون ميالا للاقتناع بأحكام الآخرين ، خاصتا إذا كان هؤلاء الأشخاص متسلطين يقتنعون بسهولة إذا كانت الرسالة صادرة من مصدر ذو قوة أو نفوذ ، أما الأشخاص الأقل ذكاءا يقتنعون بالمشاهدة أكثر مما تقتنعهم الكلمة المقروءة والأذكياء يتأثرون بالحجج العقلية ، كما أن أفراد الطبقة العاملة يتأثرون بما يصدر من أجهزة الإعلام بدرجة أكبر من تأثر أفراد الطبقة الوسطى أن الإناث أكثر قابلية للتأثر من الذكور .

(درويش، المرجع السابق، ص.ص. 111-112)

2.10. العوامل المؤثرة على عملية التغيير :

رغم أننا نتحدث عن الثبات النسبي للاتجاهات إلا أنها قابلة للتعديل والتغيير وهي من أهم موضوعات التي تناولها الباحثين بشرح من خلال النظريات المفسرة لعملية التغيير وهناك عدة عوامل مؤثرة على هذه العملية كخصائص الاتجاه وتطرفه ومدى تعقد الاتجاه واتساق مكوناته والترابط بين الاتجاهات وتوافقها . (عكاشة ،و زكي ، 1997، ص. 145)، وهناك عديد من العوامل مؤثرة على عملية التغيير ، منها ما يعيقها ومنها وما يساعد على تغييرها، وفي ما يلي سنفصل بين العوامل المساهمة في التغيير والعوامل المعيقة للتغيير :

العوامل المساهمة في التغيير:

- ضعف الاتجاه القديم و عدم الرسوخ.
- عدم تبلور ووضوح اتجاه الفرد أساسا نحو موضوع الاتجاه
- وجود خبرات مباشرة تصل بموضوع الاتجاه.
- من السهل تغيير الاتجاهات عندما تكون ثقة الفرد قليلة في تقييمه للأشياء.

- من السهل تغيير الاتجاهات عندما تنقسم المعلومات المتاحة بالغموض واللبس ،في حالة اللبس كل المعلومات التوضيحية يمكن أن تؤدي إلى تغيير اتجاهات بعض الأفراد .
- يسهل تغيير الاتجاهات عندما تتعارض مع بعضها البعض ، فالاتجاهات لا توجد معزولة عن بعضها واجتماعها يسهل تغييرها .
- توصلت بعض الدراسات في الولايات الأمريكية المتحدة إلى أن الأفراد الأكثر ذكاء هم الأكثر استعدادا لاستقبال معلومات جديدة وبالتالي إلى تغيير اتجاهاتهم .
- الانتماء إلى جماعة ،قد يساعد على تعديل أو تغيير اتجاهات الفرد وسلوكه إلى درجة الاعتمادية على قواعد سلوك الجماعة التي ينضم لها الفرد .(بن صويلح عفاف آسيا،2005،ص.41)

العوامل المعيقة للتغيير :

- قوة الاتجاه ورسوخه وزيادة وضوحه عند الفرد
- تحوله بمرور الزمن إلى مكون من مكونات الشخصية لدى الفرد والجماعة التي ينتمي إليها وهذا تلعب دفاعات الفرد دورا كبيرا في تثبيت الاتجاهات.
- ضيق الأفق والانغلاق العقلي عند بعض الأفراد يجعل من تغيير أو تعديل الاتجاه مسألة شبه مستحيلة.
- محاولة استخدام العنف و القهر في تغيير الاتجاهات يزيد من ثبات الاتجاه ورسوخه .
- الاقتصاد في محاولة التغيير على الفرد دون الجماعة ،ومن المعلوم أن التأثير على الجماعة أسهل من التأثير على الفرد . (عيد ،2005،ص.97).

3.10. نظريات تفسر تغيير الاتجاهات:

1.3.10. نظرية التنافر المعرفي :

تعود هذه النظرية للعالم 'ليون فستجر' الذي يرى أن أي فكرتين تتنافران تؤدي أحدهما إلى عكس الأخرى ،وعلى سبيل المثال فكرة أريد التدخين تتنافر مع التدخين ضار وهذا الشعور غير مريح ،بحيث يخلق صراعا ويحدث ضغطا حتى إنقاص هذا التنافر ،فإن الشخص الذي يعيش التنافر لأنه يدخن رغم اعتقاده بأن مضر فالصراع ينقص إما بالامتناع عن التدخين أو تغيير في معتقداته عن أثارها الضارة (جابر، وآخرون،1985،ص.458)

تقوم هذه النظرية على أساس فكرة المعرفة الطاردة، بمعنى أن هناك مجموعة من المعلومات تقوم بطرد مجموعة أخرى من المعلومات فتحل محلها، ومن المعلوم أن أحد مكونات الاتجاه هو الجانب المعرفي ، فعندما يحدث أي تعديل في

هذا الجانب المعرفي ينجم عنه تعديل في المكونات الأخرى للاتجاه وهم : المكون الوجداني أو العاطفي ثم المكون السلوكي في الأخير.

وتعتبر هذه النظرية المدخل الأساسي لعمليتي :الإعلام و الدعاية ، وهما عمليتان أساسيتان في التواصل بين الأفراد وبين الجماعات ، هذه النظرية لا تصلح إلا في المجتمعات المتقدمة التي بلغت قدراً كبيراً من الثقافة والوعي ، فهي تعتمد على الإقناع والافتتاح وهذا ما هو غير متوفر في أغلب المجتمعات النامية التي كثيراً ما تتحكم فيها العادات والتقاليد والمواريث الثقافية ، وبالتالي فهي خاصة بالمجتمعات الغربية.

2.3.10. نظرية الإيحاء الشفوي:

هذه النظرية تقوم على فكرة النشاط اللاشعوري عند الإنسان وإمكانية استخدام هذا النشاط في تغيير الاتجاه ، وبصفة خاصة الجانب الانفعالي منه . وتعتمد هذه النظرية إلى توجيه مجموعة من المثيرات المتصفة بأحداث درجة عالية من الانفعال لدى الشخص المستهدف ، ومن ثم يحدث له تعديل في المكون الانفعالي بالدرجة الأولى ، ثم يحدث له في الأخير التعديل المطلوب في اتجاهه.

3.3.10. نظرية القهر السلوكي:

وتقوم هذه النظرية على فكرة قهر سلوك الفرد وتعديله قسراً ، بمعنى أن يتم التعديل أولاً في المكون السلوكي للاتجاه و بالتالي يتم التعديل في الاتجاه ذاته ، هذه النظرية تلجأ إلى قهر سلوك الفرد وتغييره بالقوة ، وذلك بالتركيز على سلوك الفرد مكون السلوكي للاتجاه ، وقد استخدمت هذه النظرية في معسكرات الاعتقال (p.o.w) ومعسكرات أسرى الحرب

هذه النظرية مبنية على التعسف واستعمال القوة والقهر . (السيد، المرجع السابق، ص.163).

4.3.10. نظرية الوظيفية:

من الاستراتيجيات ونظريات لتغيير الاتجاهات نجد نظرية كاتز التي تقوم على أن لإحداث تغيير في الاتجاهات لابد من عمل بمبدأ أساسي في هذه النظرية وهو أحداث التغيير والتعديل في وظائف مكونات الاتجاه الثلاث معا ، تبدأ بتغيير مدركات ومعارف الفرد حول موضوع ما ويكون هذا مصحوب بتغيير في مكون الانفعالي مصحوب بتعديل وتغيير في السلوك وعليه يكون تغيير في الاتجاه .

إن هذه النظرية هي الأصلح لعملية تعديل وتغيير الاتجاه لأنها تراعي مكونات الاتجاه الأربع بطريقة متوازنة فتأثيرها أكثر فاعلية من النظريات التي تستهدف مكون واحد (إدريس، والمرسي، المرجع السابق، ص. 286).

4.10. طرق وأساليب تغيير الاتجاهات:

هناك العديد من أساليب التي تعمل على تغيير الاتجاهات من بينها :

1.4.10. مصدر المعلومات:

إن موقف الفرد من مصدر المعلومات الداعية إلى التغيير له أثر في إحداثه، فإذا كنت تتق في المصدر وتحترمه وتعتبره منزلة عن الخطأ ويرقى في نظرك إلى مستوى الحجة في مجاله ساعد هذا على تقبل التغيير والإقبال عليه بثقة واطمئنان (الوقفي، 1998، ص. 680)

2.4.10. تعديل المجال الإدراكي المعرفي للفرد :

حيث يمكن تعديل الاتجاهات النفسية للفرد عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمعارف المختلفة التي تتعلق بموضوع الاتجاه، فالفرد لديه دافع أساسي للفهم والمعرفة والاستطلاع وعلى هذا فإنه دائم المراجعة، وترتيب خبراته التي تصبح غير متناسقة في ضوء إضافة المعارف والمعلومات الجديدة، وتعد عملية تعديل الخبرات لتحقيق الاتساق في اتجاهات الفرد من أهم الوظائف المعرفية للاتجاهات.

3.4.10. تغيير الإطار المرجعي للفرد:

وتكمن أهمية ذلك من خلال الارتباط الوثيق بين الاتجاهات والإطار المرجعي للفرد إذ أن اتجاهات الفرد نحو أي موضوع يعتمد على إطاره المرجعي الذي يتضمن كل من قيمه ومعاييره ومعتقداته ومدرجاته، وخلاصة القول أن الاتجاهات تعتمد على الإطار المرجعي الذي يكونه الفرد فإذا ما تغير هذا الإطار المرجعي تغيرت الاتجاهات بالتالي .

4.4.10. تغيير الجماعة المرجعية:

حيث تؤكد الدراسات والبحوث التي أجريت في ميدان الاتجاهات أن الفرد إذا ما غير جماعته المرجعية التي ينتمي إليها انتمى إلى جماعة جديدة ذات اتجاهات جديدة فإنه مع مضي الوقت يسعى الفرد إلى تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة حتى يتكيف مع واقع ومعايير جماعته المرجعية الجديدة .

5.4.10. التغيير القسري في السلوك :

حيث أثبتت الدراسات الحديثة التي أجريت في هذا المجال فعاليتها وذلك لأن الفرد إذا أُجبر على القيام بسلوكيات معينة وبشكل مستمر فإنه يضطر إلى تغيير أفكاره وبالتالي انفعالاته مرتبطة بالموضوع حتى يحقق توافقه الأمر الذي يدفعه إلى تغيير اتجاهاته هذه الطريقة تعتبر من الطرق الهامة التي يمكن أن تتعدل بواسطتها اتجاهات الفرد.

6.4.10. الأنظمة التعليمية:

إذ يعد التعليم والمعارف التي يتلقاها الفرد داخل المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية من أهم الطرق التي تؤدي إلى تعديل اتجاهات الفرد نحو العديد من الأشياء والموضوعات التي يواجهها في بيئته، وذلك عن طريق الدروس التي يتلقاها الفرد وما تقوم به من توضيح للاتجاهات القائمة ومحاولة إلقاء الضوء عليها أو على بعض جوانبها، هذا ما أوضحته نتائج الدراسات حيث أن الاتجاهات النفسية تركز على الكثير من المناشط التربوية الأمر الذي دفع أصحاب هذه الدراسات إلى القول أن الاتجاهات النفسية للفرد ما هي إلا محصلة أو نتائج لعمليات تربوية معينة تعرض لها الفرد. (حافظ، وآخرون، 2002، ص. 232-233)

7.4.10. المناقشة ورأي الجماعات :

تتمثل في أن اتجاهات الشخص تتعزز ويمكن تبنيها من قبل الجماعة التي ينتمي إليها هذا الشخص إذا تحقق ما يلي :

- ✓ البداية بأسلوب مرن ومعرفة الجماعة بأن التغيير هو في صالحهم.
- ✓ دفع الجماعة إلى اتجاه جديد باستخدام المناقشة .
- ✓ التشديد على قيم الاتجاه الجديد .

8.4.10. وسائل الإعلام:

يمكن استخدامها لوحدها أو مع وسائل أخرى حيث أكدت الدراسات أن:

- المذيع أكثر تأثيرا من أسلوب المعلومات لمطبوعة
- الكلام الحي أكثر تأثيرا من الكلام المسجل.
- أن للتلفزيون أثر كبير في جذب الانتباه وفي تغيير الاتجاهات.

9.4.10. إحداث الشعور بالذنب :

تتمثل في أن الشخص يشعر بالذنب جراء اقترافه خطأ، وأنه يستطيع تغيير هذا الشعور غير المريح بالاستجابة إلى ما مطلوب منه من سلوك ليخفف من هذا الشعور ومنه يكون تغيير في اتجاه الشخص تدريجياً . (الداهري ، و الكبسي ،المرجع السابق،ص.ص. 125.126)

5.10. تقنيات تغيير الاتجاهات:

1.5.10. تقنية لعب الأدوار :

يستل في طلب من الأفراد الذين يراد تغيير اتجاهاتهم نحو موضوع ما أن يؤذي نورا متعارضا مع فكرة يحملها أو اتجاهاتهم ،كأن يطلب من المدخنين أن يلعبوا دور غير المدخنين مما يترتب عنه تغيير في اتجاهاتهم لكي يكون متسقا مع سلوكهم .

2.5.10. تقنية سحب القدم :

تتلخص في إقناع صاحب اتجاه معين أن يقدم مجموعة من مواقف تخالف مواقفه واتجاهاته ،فيقدمه الفرد متنازلا بقدر بسيط عن مواقفه والتزاماته وفي حقيقة الأمر فإن التنازل البسيط يؤدي إلى تحطيم دفاعات صاحب الاتجاه ويصبح بعد ذلك أكثر استعداد لتقديم تنازلات أخرى يقترب فيها من اكتساب اتجاهات جديدة يعدل فيها أو يغير من اتجاهاته السابقة. (مغلي،و سلامة،المرجع السابق،ص.72)

3.5.10. تقنية الباب في الأنف :

تعتبر هي الأخرى من تقنيات الإقناع دون ضغط ،أساسها أن يطلب الكثير من الفرد حتى نضمن التحصل ولو على القليل منه ،عكس تقنية القدم في الباب أين يطلب منه القليل للحصول على الكثير ، بالضغط يطلب منه مبدئيا أن يقدم خدمة أكثر مما بإمكانه تقديمه ،وبعدها يقدم له الطلب الحقيقي ،هذه الطريقة نابعة من أقدم طرق التساوم التجاري المتمثلة في اقتراح عرض غير معقول للوصول إلى العرض الذي يراد الحصول عليه فعلا . (عويضة، المرجع السابق ،ص.38)

4.5.10. التطعيم: هي عملية تحصين جمهور المستمعين ضد محاولات الإقناع المعارضة لما تم تعليمهم من

اتجاهات ،هذه الطريقة اقترحها 'مك غير' وتقوم على أساس أنه كم تطعم وتحصن الطفل ضد الأمراض

المعدية بحقنه بكمية ضئيلة من الجراثيم أو البكتيريا لتطويع مناعته ضد هذه البكتيريا

تقوم بتعريض الناس للاتجاهات المعارضة بقدر ضئيل ،وبهذا يتم ضمان مقاومتهم لها وبقائهم على الاتجاهات المراد تثبيتها فيهم .(بن صويلح عفاف آسيا ،المرجع ،ص.36)

11. قياس الاتجاهات:

يتأثر التقدم العلمي في أي مجال من المجالات العلم والمعرفة بإمكانية توفر الوسائل الكافية التي يمكن بها قياس الظاهرة موضوع الاهتمام ،وفي مجال دراسة الاتجاهات وجه جزء كبير من هذه الدراسة نحو قياس الاتجاهات حتى أصبح لدينا مجموعة كبيرة وهائلة من الوسائل التي تستعمل في قياس الاتجاهات ،وظهرت بحوث كثيرة في هذا المجال أدت إلى تنوع الطرائق في هذه المقاييس و حساب نتائجها وفي صياغة عباراتها وفي مقدمة المقاييس المعتمدة في حساب النتائج الكمية للاتجاهات :

1.11 مقياس بوجارديس BOGARDUS:

تعتبر أقدم طريقة لقياس الاتجاهات، وأول محاولة تلك التي قام بها لقياس المسافة الاجتماعية بين الجماعات العنصرية أو القومية يسمى مقياس البعد الاجتماعي ،يحتوي هذا المقياس على وحدات أو عبارات التي تمثل بعض المواقف الحقيقية في الحياة،فهدف من تصميمه قياس مدى تسامح الفرد أو تعصبه، ثقيله أو نفوره ،قربه أو بعده بالنسبة لجماعة معينة أو جنس معين أو شعب معين ،كمقياس اتجاه الأمريكان نحو الزنوج أو البريطانيين ،فيما يلي مقياس البعد الاجتماعي كما صاغه بوجارديس :

الوحدات الجماعة	أقربهم منهم	أصداقهم	أجاورهم	أزاملهم في العمل	أقبلهم كمواطنين في بلدي	أقبلهم كزائرين لوطني	أستبعدهم من وطني
الانجليز	1	2	3	4	5	6	7
الزنوج	1	2	3	4	5	6	7

توضع العلامة أمام الوحدة التي تميز اتجاه الفرد .

الاستجابات حسب هذا المقياس تتحرك فوق متصل من 7 درجات ، الاستجابة الأولى تمثل أقصى اتجاه من الزاوية الموجبة حيث القرب الاجتماعي في حين أن الاستجابة الأخيرة تمثل أقصى اتجاه من الزاوية السالبة

حيث الـبـعد الاجتماعي، يعتبر هذا المقياس من أسهل المقاييس من حيث التطبيق إلا أن وحدته لا تندرج بطريقة متساوية. (عيد، المرجع السابق، ص. 88-89)

2.11. مقياس ثرستون Thurstone :

اقترح " ثرستون " سنة (1927-1928) طريقة لدراسة الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات وأنشأ عدة مقاييس متساوية الأبعاد ومسافاتهما موحدة ويتكون المقياس من عدد من الوحدات أو العبارات لكل منها وزن خاص وقيمة معبرة عن وضعها بالنسبة للمقياس ككل ، أما في طريقة إعداد المقياس وتقدير الوزن الخاص بكل عبارة فهي أن الباحث يجمع عدد كبير من العبارات قد تزيد عن مئة يرى أنها تقيس الاتجاه الذي يريد قياسه ويعطي مدى الموافقة أو الرفض أو القبول أو النفور..

-يقوم الباحث بكتابة العبارات على أوراق مستقلة تحمل كل ورقة قضية واحدة بعدها يتم تصنيف إلى مجموعات.

- حيث يقوم هنا الباحث بعرض العبارات على مجموعة من المحكمين والخبراء في الميدان ويطلب منهم أن يضعوا تقدير للعبارات حتى يقوم بعملية تحويل إلى درجات :

- تمنح العبارة التي أعطاهها الحكم تقدير ايجابي جدا (المؤيدة) درجة 1 .
- تمنح العبارة التي أعطاهها الحكم تقدير سلبي جدا (المعارضة) درجة 11.
- تمنح العبارة التي اعتبرها الحكم محايدة درجة 6 على النحو التالي :

مؤيد	محايد											معارض
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11		

بعد هذه العملية يقوم الباحث بتحليل الدرجات المعطيات لكل عبارة على حده ثم يستخرج متوسط هذه الدرجات أو وسيطها وتصبح هذه الدرجة هي القيمة والوزن التي أعطاهها جميع الحكم لهذه العبارة .

-في الأخير القيام بمزج العبارات وعدم احترام التسلسل التكراري لها، حتى لا توهي للمبحوث بإيجابية معينة

توزع بطريقة عشوائية. (العيسوي، 2006، ص. 174)

3.11. مقياس ليكرت LIKERT :

قدم ليكرت قياساً جديداً عرفه باسمه ، يستخدم لقياس الاتجاهات نحو مواضيع مختلفة .

حيث يقوم في هذه الطريقة باستخدام جملة من العبارات التي تقيس الموضوع المراد قياسه ، أمام كل عبارة درجات يطلب من المفحوص أن يضع (+) في المكان الذي يوافق اتجاهه بحيث تتدرج إجاباته من :

موافق جداً موافق محايد غير موافق غير موافق مطلقاً

(حيدر، 1994، ص. 46)، نجد أن مقياس ليكرت يشبه إلى حد كبير طريقة ثرستون في أنها تعتمد على التحليل الكمي لخصائص العبارات.

بعد أن يقوم المفحوص بالإجابة تعطى هذه الاستجابات أوزاناً، وهذه الأوزان تختلف حسب طبيعة العبارات :
العبارات الموجبة تكون أوزانها كالآتي:

موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقاً
(5)	(4)	(3)	(2)	(1)

أما السالبة فتكون هذه الدرجات عكسية :

موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقاً
(1)	(2)	(3)	(4)	(5)

عموماً تشير الموافقة الشديدة إلى الاتجاه الأكثر تفضيلاً، وتعطى أعلى درجة وهي (5) درجات، أما عدم الموافقة المطلقة فهي تشير إلى الاتجاه الأقل تفضيلاً وتعطى الدرجة (1) .

الدرجة الكلية للفرد هي مجموع درجاته على كل البنود (الطواب، المرجع السابق، ص. 216)

وباختصار يتضمن مقياس " ليكرت " الخطوات العملية الآتية:

1- القيام بانتقاء عدد كبير من العبارات والجمل المتعلقة بصورة مباشرة بالموضوع المراد دراسته الخاصة باتجاهات الناس نحو الموضوع.

2- القيام باختزال هذه العبارات والجمل إلى عدد أصغر شريطة أن تكون هذه العبارات المنقاة جلية واضحة ومختلفة في المعنى والشدة ومكتملة لمفردات عبارات وجمل المقياس.

3- تعطي هذه العبارات والجمل إلى عينة من الأفراد تمثل مجتمع البحث ، الذي سيطبق عليه المقياس ، ويقوم أفراد هذه العينة " الاختبارية " بوضع علامة أمام العبارات والجمل الموافقة لرأيهم واتجاههم سواء بالإيجاب أو السلب 2 ثم نحسب درجة كل فرد.

4- تحديد مواقف المبحوثين من خلال إبداء ردود أفعالهم تجاه هذه العبارات بالموافقة أو

عدم الموافقة أو بالحياد ، ولذلك فقد قام " ليكرت " بتقسيمها إلى خمس فئات هي: موافق بشدة - موافق - محايد - معارض - معارض بشدة. (عوز، 1980، ص. 38)

4.11.. مقياس أوسجود Osgood:

قدم أوسجود هذا المقياس في الخمسينيات يقوم تصور أوسجود في المقياس على أساس أن لكل مفهوم أو تصور نوعين من المعاني عند الفرد :

✓ الأول :المعنى الإشاري هو ما تشير إليه الكلمة .

✓ الثاني :المعنى الدلالي ويقصد به الأفكار والمشاعر التي تحيط بالكلمة ،وللمعنى الدلالي أهمية كبيرة من الناحية النفسية فهو وسيلة لتحليل شخصيات الأفراد وتعرف على اتجاهاتهم .

تشتمل طريقته على عنصرين أساسيين :

✓ الأول: التصورات الموضوعات التي يراد تقديرها حيث يقدم للمبحوث التصورات التي تشير إلى

موضوعات معينة أو أشخاص أو أنظمة اجتماعية ، ويطلب منه تحديد منزلتها بين طرفين متقابلين

من الصفات : القوة مقابل الضعف

✓ الثاني : مقياس التقدير وهي مقاييس من سبع درجات وتمثل التعليمات المطلوبة من المبحوث

يقدم على النحو التالي : نريد أن نعرف على معاني موضوعات التالية لديك ومطلوب تقدير

موضعها بين قطبين متقابلين بوضع علامة (+) بين الصفتين على مقدار تحقق هذه الصفة لديك :

الأجنبي

(7)	(6)	(5)	(4)	(3)	(2)	(1) +
..... سيئ						 طيب
..... سلبي						 ايجابي

يشير إلى أن الأجنبي يتصف بالطيبة تماما ،وتشير الدرجات على المقياس إلى ما يلي :

- 1- أعلى درجات الصفة السالبة
- 2- درجة متوسطة من الصفة السالبة
- 3- حد الدرجة السالبة
- 4- درجة وسط بين الصفتين الموجبة والسالبة
- 5- حد الدرجة الموجبة
- 6- درجة متوسطة من الصفة الموجبة
- 7- أعلى درجات الصفة الموجبة
- 8- ويشير العلامة التي يضعها المبحوث على المقياس إلى كل من الاتجاه ودرجته،ويمكن استخدام المقياس من 1-5 أو من 1-9(عبد الله ، وخليفة،المرجع السابق،ص.ص. 318-319).

5.11.مقياس التدرج التجميعي جوتمان Guttman:

تأثر جوتمان عند اقتراحه لهذا النوع من المقاييس بفكرة التدرج التراكمي أو التدرج المتجمع للاستجابات ،ويعتبر أن طريقة التحليل التراكمي المتدرج تقوم على تقديم مجموعة من العبارات للأفراد حيث يضع علامة (+) لتدل على موافقة على محتوى العبارة وبأخذ درجة واحدة .

الدرجة الكلية في المقياس هي مجموع عدد العبارات التي تم الموافقة عليها ،ويقوم الباحث بترتيب الأفراد بناء على الدرجة الكلية وكذلك ترتيب البنود حسب مجموع درجاتها ،حسب هذا المقياس إذا وافق الفرد على عبارة معينة هذا يعني أنه وافق على العبارات التي هي أدنى منه ولم يوافق عن التي أعلى منه ،وهنا نلاحظ خاصية التدرج التراكمي ،لكن هناك عبارات خرجت عن هذا النمط ويسمى ذلك بالأخطاء ويمكن حساب معامل خاصية التدرج التراكمي من المعادلة التالية:

المعامل = 1 - عدد الأخطاء / عدد الاستجابات

حيث عدد الاستجابات هو حاصل ضرب عدد البنود و عدد الأفراد . (السيد ،وعبد الرحمن،المرجع السابق، ص.ص. 271- 274)

6.11. الأساليب الإسقاطية:

تعتمد هذه الأساليب على تفسير الفرد لمتبه غامض يعرض عليه،حيث يطلب منه وصف ما يراه في هذا المتبه الغامض (بقعة حبر أو صورة لموقف تفاعل اجتماعي مثلا) ومن خلال تحليل هذا الوصف ،يمكن الكشف عن اتجاه الفرد نحو موضوع الاتجاه .

والنقد الرئيسي الذي يوجه لهذه الأساليب هو انخفاض ثباتها وصدقها عن غيرها من الطرق والأساليب الأخرى التي تعرضنا لها من قبل . (درويش،المرجع السابق،ص.110).

الخلاصة:

خلاصة القول أن الاتجاهات النفسية تمثل نظاماً متطوراً للمعتقدات، والميول السلوكية والآراء ، وتنمو في الفرد باستمرار نموه وتطوره، والاتجاهات دائماً تكون تجاه شيء محدد أو موضوع معين أو أفراد أو جماعات ، وتمثل تفاعلاً وتشابكاً بين مختلف العناصر البيئية، ولا يستطيع الفرد أن يكون أو ينشئ اتجاه حول موضوع ما إلا إذا كان في مجال إدراكه، نجد أن الفرد لا يمكنه تكوين اتجاهات نحو أشياء لا يعرفها أو نحو أشخاص لا يتواصل معهم، فالإتجاه عبارة عن وجهة نظر يكونها الفرد في محاولته للتكيف مع البيئة المحيطة به، ونجد أن الإتجاه يتكون نتيجة مروره بمراحل معينة و تفاعل جملة من المكونات هي المكون المعرفي ، المكون الانفعالي، المكون السلوكي ، كما أنه يتميز بجملة من الخصائص وله وظائف محددة ويمكن قياسه باستعمال مقاييس محددة تساهم في تفسير السلوك وتنبؤ به وتعتبر عمليات القياس عاملاً ، وقياس الإتجاه بصفة خاصة من العمليات الأساسية في ميدان علم النفس الاجتماعي ، ويعود ذلك إلى أن عملية القياس تحدد إلى أي مدى يمكن أن يعتمد على صحة النظريات والفروض القائمة مع إمكانية التنبؤ بمدى حدوث تغيرات في سلوك الأفراد والجماعات ، وبذلك يمكن مساعدة الباحث على فهم هذا مجال وكيفية التعامل معه .

الفصل الثالث :جنوح الأحداث

تمهيد

- 1.تعريف المراقبة وخصائصها.
- 2.أهمية المراقبة .
- 3.حاجات ونماذج المراقبين.
- 4.مشاكل المراقبة وارتباطها بالجنوح.
- 5.تعريف الحدث الجانح وخصائصه .
- 6.الأنماط السلوكية الجانحة .
- 7.حالات التعرض للانحراف.
- 8.تصنيف عوامل الجنوح.
- 9.النظريات المفسرة للانحراف.
- 10 الدمج الاجتماعي للأحداث الجانحين والإجراءات التي تعتمدها الجزائر لمواجهة الجنوح .
- 11.مؤسسات رعاية الأحداث وبرامج التي تقدمها.
- 12.دور المؤسسات التربوية في مكافحة الجريمة والانحراف.

خلاصة

تمهيد:

إن ظاهرة جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية وجدت في مختلف المجتمعات باختلاف ثقافتها كما نجد أن نظرة المجتمع إلى هذه المشكلة تغيرت ، حيث اعتبر الحدث المنحرف في المجتمعات القديمة أنه مجرم ويستحق العقاب ولا يتم مراعاة ظروفه ، أما حديثاً فقد اختلفت هذه النظرة في كثير من مجتمعات حيث تبين أن الأحداث المنحرفة هم ضحية لظروف اجتماعية أنت بهم إلى الانحراف ،خاصة وأن هذه الظاهرة ارتبطت بمرحلة عمرية حرجية تميزت بصراعات ومشاكل ولاقت اهتمام كبير لمختلف خصائصها ومشاكلها وبالتالي تهيئة الظروف الاجتماعية بما يخدم هؤلاء الأحداث من أجل صنع مواطنين صالحين منهم.

فالأحداث هم نواة المجتمع هذه المرحلة يتوقف عليها إلى حد بعيد بناء شخصيات وتحديد سلوكياتهم في المستقبل ، وأي جهد يوجه لرعايتهم وحمائهم هو في نفس الوقت تأمين لمستقبل الأمة وتدعيم لسلامتها ، لذلك يعتبر اهتمام بهذه الفئة و مراعاة متطلباتها العملية البناء الأساسية في أي مجتمع يسعى إلى تحقيق التطور المتوازن البعيد عن الانحرافات والأمراض الاجتماعية ، ومتمسك بالقيم والأخلاق الفاضلة.

ولهذا خصصنا هذا الفصل لتوضيح العلاقة بين المراهقة والجنوح من خلال التعرض لتعريف المراهقة وخصائصها وأهميتها،حاجات ونماذج المراهقين،ومشاكل المراهقة وارتباطها بالجنوح،إضافة لتعريف الحدث الجانح وخصائصه، الأنماط السلوكية الجانحة ،حالات التعرض للانحراف،تصنيف عوامل الجنوح،النظريات المفسرة للانحراف،ويعد ذلك الدمج الاجتماعي للأحداث الجانحين والإجراءات التي تعتمدها الجزائر لمواجهة الجنوح ،مؤسسات رعاية الأحداث وبرامج التي تقدمها،دور المؤسسات التربوية في مكافحة الجريمة والانحراف.

1.تعريف المراهقة وخصائصها :

1.1.تعريف المراهقة:

إن مفهوم المراهقة مفهوم واسع نال اهتمام كثير من علماء على اختلاف تخصصاتهم نظرا لكون المراهقة من المراحل الهامة في حياة الإنسان ،كما أنها ترتبط بفترة البلوغ لذلك كثير ما يتم الخلط بينهما ،وهي محور العديد من البحوث والدراسات لذلك هناك كثير من تعاريف خاصة بها والتي نذكر منها ما يلي :

باللغة الانجليزية adolescence مشتقة من الكلمة اللاتينية *adolescens* التي تشتق ككلمة *adolescents* من الفعل اللاتيني *adolescere* الذي يترجم إلى اللغة الأجنبية بمعنى *grandir* فنأخذنا إذن كلمة المراهقة بالمعنى الحرفي ،فإنها تشمل على كل المرحلة العمرية التي تتصف بالمو والتطور ،وفي الواقع فإن هذا المصطلح يطلق على مرحلة محدودة من مراحل حياة الفرد يصل خلالها نموه الجسمي إلى نهايته بهذا المعنى المحدد نجد الكثير من الدارسين يعرفون المراهقة على أنها المرحلة التي يكتمل فيها نمو الفرد الجسمي .

في معجم ليطرية نجد تعريف المراهقة: " باعتبارها المرحلة التي ينتقل فيها الكائن من الطفولة إلى الرشد أي أن المراهقة هي الانتقال من مرحلة الانكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات . "(معاليقي،2007، ص.19) يركز هذا التعريف على كون المراهقة مرحلة الانتقالية التي تربط بين الطفولة والرشد ،وهي انتقالية لأن الفرد ينتقل من مرحلة الطفولة التي تميزت باعتماد على الآخرين إلى مرحلة الرشد التي يحقق فيها الفرد استقلاليته والاعتماد على الذات .

يعرفها مارشال : بأنها المرحلة التي يصبح فيها الكائن ناضجا جنسيا مع ظهور الخصائص التكوينية التي تؤدي إلى اختلاف كلي بين الذكورة والأنوثة وخلال هذه المرحلة يصبح للخصائص الجنسية الثانوية أهمية كبيرة لأول مرة، بينما أعضاء الضرورية لتتأصل تأخذ حجمها الطبيعي " . (نفس المرجع، ص.26)

حسب مارشال المراهقة هي مرحلة النضوج الجنسي الذي يتميز بخصائص تكوينية تفرق بشكل كلي بين الذكور والإناث ،يصل الفرد خلالها إلى اكتمال نمو الأعضاء التناسلية ، كما أن الخصائص الجنسية الثانوية التي كانت غير مهمة تصبح بالغة الأهمية خلال هذه المرحلة.

تعرف على أنها: "مرحلة من مراحل النمو تقع بين فترة الطفولة المتأخرة والرشد المبكر وتتسم بحدوث تغيرات بيولوجية نفسية اجتماعية سريعة وحدوث طفرة في النمو". (البدري، 2005، ص. 163)

حسب هذا التعريف تعتبر المراهقة المرحلة التي تتوسط الطفولة المتأخرة والرشد المبكر، تكون مصحوبة بجملة من التغيرات السريعة على مستوى النفسي والاجتماعي والجسدي الملحوظ.

يعرفها [إيجلش وإيجلش: فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى، وقدرتها على أداء وظائفها إلى التوصول إلى اكتساب النضج". تحدد هذه المرحلة في ضوء العديد من الجوانب الإنمائية والوظيفية تلك التي يصل إليها الفرد في أوقات مختلفة من العمر وليست كلها في وقت واحد، وعلى ذلك لا يمكن تحديدها إلى بطريقة نظريية. (العسوي، 2005، ص. 15)

حسب هذا التعريف المراهقة هي مرحلة من مراحل النمو التي تبدأ انطلاقاً من البلوغ الجنسي ونضوج الأعضاء التناسلية بحيث تصبح قادرة على أداء وظائفها، وتنتهي بالوصول إلى النضج التام لذلك لا يمكن تحديدها إلى على نحو تقريبي أي أن هذه المرحلة لا يمكن تحديدها بسن معين لأن البلوغ والنضج يختلف من شخص لآخر.

لوهال يعرف المراهقة: هي البحث عن الاستقلالية الاقتصادية والانتماء بالمجتمع الذي لا تتوسطه العائلة، وبهذا تظهر المراهقة كمرحلة انتقالية حاسمة تسعى إلى تحقيق الاستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفولية، الأمر الذي يؤدي إلى تغيرات على المستوى الشخصي، لاسيما في علاقات الجدلية بين الأنا والآخرين "

لوهال يعتبر المراهقة مرحلة جديدة وحاسمة حيث يعتمد المراهق لتحقيق استقلاليته المادية والنفسية وتحرر من كل أنواع التبعية التي ميزت فترة الطفولة، فخلال هذه المرحلة الانتقالية يسعى المراهق لتحقيق ذاته وهويته وما يصاحبها من تغيرات لاسيما في علاقاته مع الآخرين .

يعرفها دوبيس Debesse: "المراهقة تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية، التي تحدث بين الطفولة وبين الرشد "

يرى أن المراهقة هي المرحلة الانتقالية التي تربط بين الطفولة والرشد، وتشتمل هذه المرحلة على مجموعة من التحولات والتغيرات على المستوى الجسدي للفرد والنفسى .

كستمبرغ Kestenberg يعرف المراهقة :بأنها مرحلة إعادة التنظيم النفسي مهنتها الجنسية الطفلية على المدى الطويل ومختلف الاستثمارات المعقدة التي حدثت في الطفولة وكذلك في مرحلة الكمون ."

وضح أن هذه المرحلة مرتبطة بمرحلة الطفولة وما تخلفه من آثار تؤثر على فترة المراهقة بوضوح واعتبرها مرحلة إعادة تنظيم وتعديل لمختلف التراكمات والاستثمارات التي حدثت في الطفولة و خاصتنا مرحلة الكمون . (شرادي، 2006، ص.239)

المراهقة والبلوغ يخلط الكثير بين المراهقة والبلوغ لذلك لابد من تمييز بينهما :

البلوغ :هي مرحلة من مراحل النمو الفسيولوجي العضوي التي توصل للمراهقة وتحدد نشأتها فيما يتحول الفرد من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالته.

يشكل البلوغ المظهر البيولوجي لمرحلة المراهقة وهو يشمل المرحلة التي يصبح فيها الكائن قادرا على التماسك يحدث عانتا في فترة محددة من فترات النمو عند الكائن يصاحب بسلسلة من التغيرات تكون ظاهرة على مستوى الأعضاء التناسلية ،فهو المرحلة التي يتم فيها النضج الجنسي الذي يحصل عند الفرد خلال مراحل تستمر لفترات طويلة تنتهي في الوقت الذي تصل فيه الفتاة إلى مرحلة نضج المبيضين وبدء الطمث والفتى إلى مرحلة القذف . (معاليقي، المرجع السابق، ص.20).

المراهقة تعني التدرج نحو النضج الجسمي والجنسي والعقلي والنفسي ،بينما البلوغ يعني نضج الأعضاء الجنسية واكتمال وظائفها عند الفرد بذلك فالبلوغ يقصد به جانب واحد من جوانب المراهقة هذا من ناحية ،ومن ناحية أخرى فإنه يأتي قبل الوصول إلى المرحلة التي يطلق عليها المراهقة .

السن الذي يحدث فيه البلوغ يختلف باختلاف الجنس والظروف المادية والاجتماعية والمناخية ،فهناك فرق في سن البلوغ بين الجنسين ،البنات يصلن إلى مرحلة النضج في سن مبكرة مقارنة مع الذكور بمدة نحو عامين ،ينبغي الإشارة إلى أن هناك فروق فردية واسعة بين الأفراد في سرعة نموهم واكتمال النضج .

كما توجد علاقة بين العوامل البيئية ونضج المراهق كالتغذية ،المناخ والأمراض ،حيث نجد أن الأطفال في مناطق الحارة ينضجون قبل الأطفال في المناطق الباردة ،كذلك نوع السلالة التي ينتمي إليها الفرد ،فشعب النوردي شمال غرب أوروبا أبطأ من سكان حوض البحر المتوسط في الوصول إلى النضج الجنسي، أما حالات المرض الطويل أو الضعف العام تؤدي إلى تأخر النضج الجنسي ،فالمراهقة هي محصلة التفاعل بين العوامل البيولوجية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر على الفرد . (العيسوي، 1999، ص.51-52)

2.1. خصائص المراهقة :

تتميز المراهقة بجملة من الخصائص يمكن حصرها في الخصائص العامة ،والخصائص الانفعالية ،وخصائص السلوك الاجتماعي وتتمثل فيما يلي:

1.2.1. خصائص عامة للمراهقة :

1. إذا كان من السهل تحديد بداية المراهقة فمن الصعب تحديد نهايتها،فالبداية تتمثل في البلوغ الجنسي أي بداية المراهق في المرحلة التي ينضج فيها جنسيا ،أما نهاية تتمثل في النضج العقلي الانفعالي والاجتماعي هذه ليست لها علاقة فيزيقية محددة يستدل عليها من نضج الفرد وهذا النضج لا يتم دفعة واحدة أو فجأة .
2. أن البلوغ الجنسي هو بداية المرحلة فغذا كان هناك فروق فردية كبيرة في توقيت حدوثه حيث يتوقف حدوثه على الاستعداد الوراثي ،نمط البنية الجنسية،مستوى الصحة العامة ،نوع التغذية ،كما توجد فروق جماعية بينية في توقيت حدوث البلوغ : مناطق الريفية والحضرية ،الباردة والحارة ،أو فروق أثنية سلالية فروق بين شعوب وسلالات العرقية.
3. تعتمد طول فترة المراهقة على ظروف المجتمع لأنه إذا كان من علامات انتهاء المراهقة وصول الفرد إلى تحقيق استقلال الاقتصادي بناء عليه نتوقع أن تقتصر فترة المراهقة في المجتمعات البدائية والريفية ،بينما تطول في المجتمعات الصناعية .
4. توصف المرحلة بأنها مرحلة الصراع الداخلي ،كما أنها مرحلة الصراع الخارجي أيضا بين المراهق ومصادر خارجية كالوالدين ، المعلمين ،ذلك لشعوره أن كبار يقيدون حريته ويفرضون عليه ما يريدون في الوقت الذي صار فيه هو قادر على تقرير مصلحته وما يناسبه.(كفاي ،2008، ص.ص.217-218)

2.2.1. خصائص الانفعالات في مرحلة المراهقة :

1. تمتاز الفترة الأولى من المراهقة بأنها فترة انفعالات عنيفة إذ نجد المراهق في هذه السنوات يثور لأتفه الأسباب شأنه في ذلك شأن الأطفال.
2. إذا أثر المراهق أو غضب لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية يصرخ يدفع الأشياء ويكسرها .

3. يتعرض بعض المراهقين لحالات من اليأس والقنوط والحزن واضطرابات النفسية نتيجة لما يلاقونه من إيجاباط بسبب التقاليد التي تحول بينهم وبين تحقيق أمانهم .

4. تتميز هذه المرحلة في الوقت ذاته بتكون بعض العواطف الشخصية نحو الذات تأخذ المظاهر الآتية :
الاعتزاز بالنفس والعناية بالملبس وبطريقة الكلام .

5. ترجع حساسية المراهق وأسباب المشكلات الانفعالية إلى عدم قدرته على التألوم مع البيئة التي يعيش فيها إذ يدرك المراهق عندما يتقدم به السن قليلا أنه طريقة المعاملة لا تتناسب مع ما وصل إليه من نضج وما طرأ عليه من تغيرات . (الشربيني ،2006،ص.83-84)

3.2.1. خصائص السلوك الاجتماعي في مرحلة المراهقة :

1. يسيل المراهق في السنوات الأولى من المراهقة إلى مسابرة المجموعة التي ينتمي إليها فهو يحاول جاهدا أن يظهر بمظهرهم كما أنه يتصرف كما يتصرفون ويفعل كما يفعلون وتتميز هذه المسابرة بالصراحة التامة والإخلاص، ثم إننا نلاحظ بالتدريج أن الرغبة في الاندماج مع المجموعة ومسابرة أقرادها مسابرة صمياء نقل شيئا فشيئا يحل هذا اتجاه اتجاها آخر يقوم على أساس من تأكيد الذات والرغبة في الاعتراف به كفرد يعمل وسط الجماعة يرجع ذلك لوعيه الاجتماعي ونضجه العقلي وزيادة خبراته .

2. كلما أخذ المراهق في النمو بدا في سنوكة الرغبة في تأكيد ذاته فهو في نظر نفسه لم يعد طفل الذي لا يسمح له أن يتكلم أو يسمع .

3. المراهق في منتصف مرحلة المراهقة يسعى أن يكون له مركز بين جماعته ولأجل أن تعترف تلك الجماعة بشخصيته بذلك يميل إلى قيام بأعمال ثلثت الانتباه ،ومسائل في ذلك متعددة :يلبس ملابس زاهية الألوان وحديثة ، تصنع في الكلام والمشية .

4. يشعر المراهق في السنوات الأخيرة من المراهقة أن عليه مسؤولية نحو الجماعة أو الجماعات التي ينتمي إليها ولذلك فهو يحاول جهد أن يقوم ببعض الخدمات والإصلاحات بغية النهوض بتلك الجماعة ، وعندما لا يجد التقدير يعتقد أن الجماعة تريد أن تحطم انجازاته وتكرار الصدمات وما يصاحبه من شعور بالفشل يجعله لا يقوم بأي عمل جديد لنهوض بالجماعة .

6. يمتاز سلوك المراهق بالرغبة في مقاومة السلطة وهناك من الأسباب ما يدعو المراهق إلى الثورة ضد السلطة المتمثلة في الأسرة والمدرسة المجتمع العام ، هذه الثورة تكون واضحة لأن المراهق

يتشوق لإثبات نفسه في عالم آخر خارج المنزل، ويكون لديه اتجاهات جديدة ورجية في الحرية والاستقلال والتحرر وهو يرى أن الأسرة و المدرسة تعوقه عن تحقيق رغباته. (نفس المرجع، ص.85)

2. أهمية المراهقة :

تكمن أهمية المراهقة في النقاط التالية :

- ترجع أهمية دراسة مرحلة المراهقة إلى أنها مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية إذ يتعلم فيها المراهق تحمل المسؤوليات الاجتماعية والواجبات كمواطن في المجتمع .
- يكون المراهق أفكاره عن الزواج والحياة الأسرية وكذلك المهنة والدور الاجتماعي الذي سيقوم به في المستقبل ويعد نفسه لهذا الدور وهذه المهنة.
- تأتي أهمية هذه المرحلة أيضا حيث أنها مقابل الحاقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وتستمد مرحلة التعليم الأساسي أهميتها من حيث كونها المرحلة الأساسية التي يتم فيها تشكيل وإعداد الثروة البشرية من حيث اكتشاف قدرات الفرد واستعداداته ومهاراته وتوجيهها وإرشادها التربوي السليم حتى يتمكن كل فرد من المساهمة في عملية بناء مجتمعه حضاريا وثقافيا وإنتاجيا حيث أصبح يقاس تقدم الشعوب بمقدار ما تنتجه لأبنائها من فرص متكافئة لتحقيق أقصى نمو ممكن لهم.
- بالإضافة إلى ذلك تأتي أهميتها للوالدين والمربين ولكل من يتعامل مع المراهق حتى يقف على الخصائص والأسس النفسية لهذه المرحلة ويراعونها في تربية وتوجيه المراهقين. (منسى، و محضر 2001، ص.192)

3. حاجات ونماذج المراهقين:

1.3. حاجات المراهق الأساسية:

المراهقة كغيرها من مراحل حياتية تتطلب مجموعة من حاجات الواجب توفرها والتي يمكن حصرها في:

1.1.3. الحاجة إلى الأمن:

وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي و الصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر و الألم، الحاجة إلى الاسترخاء و الراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض أو

الجرح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية .

2.1.3. الحاجة إلى الحب و القبول:

وتتضمن الحاجة إلى الحب و المحبة، الحاجة إلى القبول و التقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الشعبية، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات، الحاجة إلى إسعاد الآخرين.

3.1.3. الحاجة إلى مكانة الذات:

وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق والحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة ، الحاجة إلى الاعتراف من الآخرين والتقبل من الآخرين ، الحاجة إلى النجاح الاجتماعي ، الحاجة إلى الاقتناء والامتلاك ، الحاجة إلى تقليد الآخرين ، الحاجة إلى المساواة مع رفاق السن والزملاء في المظهر والملابس والمصروف والمكانة الاجتماعية ، الحاجة إلى تجنب اللوم ن الحاجة إلى المعاملة العادلة .

4.1.3. الحاجة إلى الإشباع الجنسي :

يتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية ، الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر وحبه ، الحاجة إلى التخلص من التوتر ، الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري .

5.1.3. الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار :

تتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك ، الحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها ، الحاجة إلى التنظيم ، الحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع ، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل ، الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي ، الحاجة إلى التعبير عن النفس ، الحاجة إلى السعي وراء الإثارة ، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات ، الحاجة إلى التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والأسري و الزوجي.

6.1.3. الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات: تتضمن الحاجة إلى النمو ، الحاجة إلى أن يصبح سويًا

وعاديا ، الحاجة إلى التغلب على العوائق والمعوقات، الحاجة إلى العمل نحو هدف، الحاجة إلى معارضته للآخرين، الحاجة إلى معرفة الذات، الحاجة إلى توجيه الذات . (العمرية، 2005، ص.ص. 293-294)

2.3. نماذج من المراهقين:

لا يوجد في الحقيقة نمط واحد من المراهقين إنما يأتي في أشكال متعددة وأساليب متنوعة لهذا فينبغي أن نحذر من التعميم العام على كل المراهقين:

1.2.3. النمط التقليدي الشكلي:

الذي يكون هدفه مسابقة الركب والانصياع لمعايير المجتمع والسلطة والأسرة والوالدين وأشخاص هذا النمط ليسوا بالضرورة مبدعين أو مبتكرين.

2.2.3. النمط المثالي:

ويأتي في أشكال متباعدة منها الثوري والمتمرد والإصلاحي والمؤمن بضرورة التغيير الجذري، والخاصية الرئيسية التي تجمع أشخاص هذا النمط بالرغم من اختلاف الأشكال هي السخط العام على المعايير السائدة الإيمان بضرورة تغييرها وتغيير العالم، وأشخاص هذا النمط يجنحون لتبني معتقدات قوية تجعلهم يميلون للتنفيذ العملي لأفكارهم بكل ما يمثله ذلك من اشتراك في المظاهرات أو التخريب أو تنظيم الجماعات السياسية ذات الإيديولوجيات القوية .

3.2.3. النمط الباحث عن اللذة :

وهو الذي يجعل هدفه الحصول على اللذة أينما كانت والإشباع الآني دون حساب للعواقب وأشخاص هذا النمط نجدهم في أماكن اللهو، وبالرغم من أن أشخاص هذا النمط يظهرون من سطح بمظهر السعيد الراضي والمستمتع بالحياة فإنهم من أكثر أنماط المراهقين عرضة للاغتراب والانفصال النفسي عن الذات والمجتمع .

4.2.3. النمط السيكوباتي الجانح :

وهو النمط الذي لم ينجح في تطوير معايير الأخلاقية وبناء علاقاتهم باردة بالآخرين غير مكترثة وتخلو من الحساسية لمشاعر الآخرين أو المبادئ الأخلاقية العامة، يشتركون مع النمط الباحث عن اللذة في بحثهم الآني عن اللذة والمتعة الشخصية إلا أنهم لا يشعرون بما يشعر به أصحاب اللذة من مشاعر الذنب والخجل ، فهم لا يفكرون في تصرفاتهم ولا يحسون بما فيها من تخريب أو تدمير للآخرين ،حتى الطموحات التي يشكلها أصحاب هذا النمط تكون من نوع المدمر الأناني سواء ما تعلق منها بالطموح في ميدان العمل أو ميدان النزوات الجنسية . (إبراهيم ، 2003، ص.ص. 100-101).

4. مشاكل المرافقة وارتباطها بالجنوح :

1.4. مشاكل المرافقة:

تشهد هذه المرحلة كثير من المشاكل التي تظهر في عديد من نواحي التي تعترض حياة المراهق، وهي عديدة ومتنوعة منها:

1.1.4. المشكلات الاجتماعية :

1. دور الاجتماعي الذي ينبغي أن يلعبه المراهق: يكون غير واضح في مرحلة المرافقة، فرغم أن المراهق قد أصبح في جسمه يشابه جسم أباه في ضخامة إلا أنه يحرم من أن يسلك مسلك أبيه أن يلعب دورا كدوره هنا يواجهه الأب بأنه لا يزال طفل، فلا ينبغي أن فعل هذا ثم بعد قليل يؤنبه والديه لأنه ينبغي أن يسلك مسلك الرجال هنا يقع المراهق في حيرة شديدة فإذا عاد إلى الطفولة يؤنبونه لأنه أضحي ناضجا وتعدى مرحلة الطفولة، وإذا ما ذهب مذهب الرجال ردوه إلى الطفولة، فيصبح عاجزا عن تفهم طبيعة دوره المطلوب منه على وجه الصحيح، فالطفل له دوره وهو واضح في نفسه ومخيلته والراشد أيضا له دوره الواضح والمشكلة هي مشكلة المراهق فقط. (العميسوي، المرجع السابق، ص. 52)

2. الكفاية الاجتماعية: يتعرض المراهقين للنقد ذلك ليس راجعا إلى ما يعانونه من نقص في شخصياتهم إنما لأنهم لم تتاح لهم الفرصة لتعلم المهارات الاجتماعية التي تسمح بالاندماج في الجماعة وليس من شك في أن الفرد إذا رغب في أن يكون موضع تقبل اجتماعي ينبغي أن يتميز بمجموعة من المهارات الإدراكية والقدرة على السيطرة على نوازع اللذة، وما نراه من فشل إنما يرجع إلى نقص التفاعل الاجتماعي، لذلك فإن هؤلاء المنبوذين لهذه الأسباب، كما يمكن أن يؤدي عدم تحليهم بالمهارات الاجتماعية إلى أن يتحول خجلهم إلى درجة مرضية غير صحية، كما قد يصل الأمر إلى أحد الاضطرابات وحدوث المشكلات الانفعالية، فالمراهق الذي تتجاهله الجماعة في حاجة إلى مساعدة حتى يغير سلوكه وتتقبله الجماعة ويكتسب المهارات . (نور، 2006، ص. 142-143)

3. المخاطرة والمغامرة: حين ننقل من تجربة سبق وأن مورست وأصبحت عواقبها ونتائجها تكاد تكون مأمونة ومعروفة وننتقل إلى تجربة أخرى مجهولة العواقب والمصير فإننا بذلك نكون قد دخلنا باب المخاطرة، إن الشعور بالقوة ودخول باب المخاطرة والمغامرة ينمي عندنا الناحية الذهنية والعاطفية والجسمية وما دامت مرحلة المرافقة تتضمن العمل والبحث عن كل ما يعزز هوية المراهق ويحفظ كيانه وشخصيته

والنزوع نحو الاستقلال كانت المراهقة نفسها وبعد ذاتها هي حالة من حالات الأخذ بمبدأ المخاطرة ،حيث تمكن المراهق فيما بعد أن يسير في خطواته ومساره بشكل آمن ومطمئن ،إن الدخول في المغامرة والمخاطرة يمتد من الاستكشاف والتجربة الآتية ويتدرج من الدخول إلى عمل الآتي لآخر يقع فيه في مأزق أو الانتقال من مأزق صغير محدود إلى مأزق أكبر منه تعقيدا وأشد خطورة قد يصل إلى حد الانتحار في بعض الحالات. (عنس، 2008، ص.293)

4. هذه المرحلة يبدأ فيها الشباب بالشعور الديني ،وهذا الشعور دلال من دلائل تقدم الجنس البشري لكن المراهق يحاول أن يجد حلول لمشكلاته في هذا الشعور، وشعور المراهقون بالغربة ذلك لأنهم يجدون أنفسهم أمام عالم جديد فيكونوا أكثر قابلية للاستهواء.

5. دائما ما يوجد اختلاف في وجهات النظر بين الأجيال وعادة ما يصبح صراعا واضحا نتيجة إلى الانفتاح فدائما يحاول المراهق مواكبة العصر بينما يعيش الآباء في عصرهم من وجهة نظر المراهق .

6. يعتمد الآباء في التربية على الاستماع فيرفض آباء المناقشة والأخذ والعطاء فيتعلمون الاستسلام وعدم مواجهة المسؤوليات الخاصة بهم حيث يبالغ البعض من المربين في تعامل مع هذه المرحلة، وبهذا فالموقف الاجتماعي هو الذي يؤزم المشكلات الخاصة بهذه المرحلة. (الشربيني، المرجع السابق، ص.87)

2.1.4. مشكلات الجنس في حياة المراهق:

ما إن يحس الطفل بتغيرات فسيولوجية وبيولوجية في جسمه تبدأ بزيادة الوزن والطول وخشونة في الصوت وعلامات البلوغ الأخرى التي تعد من علامات المراهقة حتى يبدأ هنا بالتفكير في نفسه ومن حوله ويحاول أن يربط هذه التغيرات الجسدية والنفسية معا ويعيش في الخيال وتنتابه مرحلة تغير جديدة تعتبر من أهم وأخطر المراحل حيث تتخللها جملة من المشاكل (حمزة ،و خطاب ،2010، ص.55)، ومن أبرز المشاكل التي تظهر في مرحلة المراهقة الانحرافات الجنسية مثل الجنسية المثلية أي الميل الجنسي لأفراد من نفس الجنس ،عدم التوافق مع البيئة، اعتداء ،السرقه ،هروب من منزل ،تحدث هذه الانحرافات نتيجة لحرمان المراهق في المنزل من العطف الحنان والإشراف وعدم إشباع رغبته. (عيسوي، 1987، ص.44)

3.1.4. للمشكلات النفسية والانفعالية :

1. يمر المراهق بفترات عصبية وهزات انفعالية عنيفة وتتخلل هذه المرحلة الصراعات والميل إلى التطرف وكثرة الاندفاع ويكون المراهق حساسا نحو ذاته مدفوعا إلى الاستقلال والتحرر والرغبة في إثبات الذات

ويتم بعدم الثبات الانفعالي وسرعة الغضب والخوف من المواقف الاجتماعية والحب وتنتابه أحلام اليقظة ، وعدم الأمن والحساسية الزائدة والقلق والضجر السريعين، لذا يرى البعض أن المراهقة هي فترة العواصف والتوتر . (المعطى، و قناوي، 2000، ص.202)

2. تجدر الإشارة إلى أن سن البلوغ الفعلي هو سن الاضطرابات وهذا ما أكدته الدراسات، إذ يوقن الذكور والإناث في هذا السن أن النضج وشيك الوقوع مع ما يرتبط بالتغيرات التي تطرأ على الفرد وما يصاحبها من الانفعالات السلبية، كما أن البلوغ لا يحدث بين يوم وليلة ولكنه يستغرق وقتاً. (النيل، 2008، ص.70)

3. التقلبات المزاجية :من أهم المشكلات التي يعاني منها المراهق ، وهو أكثر عرضاً لها ولا يجب على أفراد الأسرة أن يتحملوا سلوكيات مثل: القوادة و العدوانية ، فعندما تسير الأمور بطريقة لا يرضى عنها المراهق فإن الحالة المزاجية تتقلب بسرعة ، ويكون هذا التقلب موجهاً للأسرة والآخرين و خاصتنا الأفراد الضعاف، وقد يكون أحد هؤلاء الأفراد هي الأم التي يظن المراهق أنها من الممكن أن تتغاضى عن معظم الأشياء التي يقوم بها وقد يوجه تقلباته في اتجاه أفراد الأسرة الأصغر سناً الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم. (مود، 2004، ص.79)

4.1.4. تعاطي المخدرات :

إن استعمال المخدرات والسلوك المنحرف مترابطان تقليدياً غالباً ما نجد اضطرابات السلوك في الإشراف بتناول المخدرات في سن المراهقة ، وعدد حالات الإشراف هذه مرتفعة عند المراهقين المنحرفين درس الملكية و 36% ضد أشخاص 81% اعترفوا أنهم استعملوا المخدرات خلال الأشهر ستة التي سبقت احتجازهم وأن معظم جنهم كانت تحت تأثير المخدرات ، كما أظهرت دراسة أخرى الارتباط بين السلوك الجانح واستعمال المخدرات حيث لاحظ Hundleby أن 100 مراهق و 130 مراهقة لديهم ارتباط بين استعمال المخدرات وارتفاع درجة النشاط الجنسي والتصرفات الاجتماعية والمدرسية المنحرفة والجنوح الخفيف . (شابروول ، 2001، ص.45).

5.1.4. مشكلات الهوية في المراهقة :

البحث عن الهوية يصبح جاداً خاصتنا في هذه المرحلة فالتغيرات التي تحدث أثناء سنوات الطفولة الوسطى هي إلى حد كبير تدريجية ومنظمة بدون تقلبات فجائية من يوم لآخر ومن شهر لآخر ، المراهق يواجه كثير

من التغيرات النفسية الجسمية الجسمية المتشابهة ويواجه أيضا متطلبات عقلية واجتماعية ومهنية جديدة متنوعة ،حيث أن المراهقين يهتمون بالكيفية التي يظهرون بها في عيون الآخرين بالمقارنة إلى ما يعتقدونه في أنفسهم ،عموما فإن التوصل إلى معنى محدد لهوية الفرد يعتمد على قدرة المراهق على تصور ذاته بصورة مجردة ،فالقدر على التفكير الصوري تساعد المراهق في بحثه عن هويته لكن في نفس الوقت تزيد من صعوبة ذلك البحث ،نجد أن الأشكال المعرفية ليست متناقضة لكنها مكتملة لحاجات المراهق لكي ينمي إحساس بهويته لأنه من خلال العلاقات الممكنة التي يمكن أن يتصورها المراهق نجده يعمل سلسلة من الاختيارات الدقيقة لتعهداته الشخصية و المهنية والجنسية و الانبولوجية .

التباين في تكوين الهوية وأنماط تكوين الهوية قد يتباين بدرجة كبيرة بين مجموعة معينة من المراهقين نتيجة للعديد من التأثيرات تتراوح من علاقات الوالدين بالطفل إلى الضغوط الثقافية ،معدلات التغير الاجتماعي في المجتمع البدائي يوجد عدد من الأدوار الممكنة للمراهق ،فالتغير الاجتماعي فيها يكون طفيفا من جيل لآخر هنا يكون تكوين الهوية سهلا نسبيا يمكن إنجازه بسرعة وعلى عكس في المجتمعات المتقدمة سريعة التغير حيث توجد عديد من الاختيارات والقرص حينئذ قد يكون تكوين الهوية مهمة صعبة تتطلب وقت طويل .

حتى داخل مجتمع معين فإن الهويات قد تكون متماثلة أو متغايرة فالفرد قد يبحث عن الأدوار الشخصية والاجتماعية والمهنية التي من المتوقع أن تدعم بواسطة المجتمع ، المراهقون الذين يمرون بعدد من الاختيارات وبمرور بفترة طويلة من اختلاط وتشوش هويتهم عندما لا يستطيعون أن يقرروا من هم وماذا يريدون أن يكونوا. (الأشول ،2008 ،ص.ص.543-544)

6.1.4.إصابة بأمراض النمو:مثل فقر الدم وتقوس الظهر وقصر النظر ،وذلك مرجعه إلى النمو السريع المتزايد في جسم المراهق يتطلب ذلك تغذية كاملة وصحية حتى تعوض الجسم وتمده بما يلزمه للنمو . وفي الغالب ما لا يجد المراهق الغذاء الصحي الكامل الذي تتوفر فيه جميع عناصر الغذاء الجيد ولذلك يصاب ببعض هذه الأمراض ،ولذلك يجب العمل على توفير الغذاء الصحي الكافي للمراهق ،أما حالات تقوس الظهر فإنها تنتج عن العادات السيئة في ثني الظهر والانحناء أثناء القراءة والكتابة وكذلك قصر النظر ينتج عن إتباع عادات سيئة خاصة بالقراءة عن قرب لذلك يجب تنبيه المراهق إلى أضرار هذه العادات.

(عيسوي،المرجع السابق ،ص.48)

2.4. ارتباط مرحلة المراهقة بالجنوح:

➤ إذا كانت فترة الجنوح فترة محددة قانونا ما بين 13-18 سنة حسب معظم القوانين فلأن هذه الفترة كذلك تعتبر مرحلة من مراحل النمو متعددة الأبعاد من وجهة نظر الحقائق النفسية والتي تمثل المراهقة والتي باعتبارها مرحلة تحولية بين الطفولة والرشد فهي تشهد نمو أخلاقيا معرفيا اجتماعيا جد مهم ،فهي فترة تسودها كثير من المشكلات والتحديات .

➤ نجد أن "هنري لوهان" يرى أن المراهقة تكون أساسا مرحلة استقلال ذاتي جديد يظهر ذلك في المجال المعرفي ،حيث يتخلص الفرد من البنيات المعرفية الجاهزة ،وفي المجال العاطفي يستقل الطفل عن والديه ليبحث عن ربط علاقات بمواضيع أخرى ،وفي المجال الاجتماعي تطيع المراهقة بالبحث عن الاستقلال الاقتصادي في المجتمع ،لذلك نجد أن هذه الفترة كثيرا ما تفتقر بمظاهر الجنوح ،لأن هذه الفترة بمختلف تغيرات التي تشهدها تعتمد على بعدين :

- البعد الداخلي (نفس فسيولوجي) :يظهر فيه تسارع العمليات الفيزيولوجية التي سرعان ما تظهر آثارها على الجانب المرفولوجي المرتبط بدوره بتقييمات المحيط ،وكما يظهر التناقض الوجداني بين الفعل وعدمه نتيجة لزوغ الهوية ،وهذا كذلك يتأثر بالمحيط .

- البعد الخارجي (اجتماعي اقتصادي) : يظهر فيه تغير رؤية الآخرين (الكبار والصغار) لدور المراهق ،مما يلزمه تحمل المسؤولية وهذا يتركب عليه التزامات مادية ومعنوية يتحتم على المراهق القيام بها

وهاذين البعدين يحتويان على عناصر قد تكون متناقضة فيما بينها أو صعبة المنال أو محرمة بالقوانين والأعراف والعادات مما يدفع بالمراهق بالوقوع بأزمات كثيرة ،حيث استعمل مصطلح أزمة الحدث "تيار مال " وقصد به أهمية القوى والاهتمامات والصراعات ومظاهرها التي تصدر من قبل المراهق وقسمها إلى ما أسماه "أزمة الحدث الحادة وأزمة الحدث العادية" لذلك نجد أن كثير من العلماء يعتبرون أن فترة المراهقة هي مرحلة أزمة تمس كل كيان المراهق في علاقته مع نفسه ومع بيئته التي يعيش فيها لذلك يتم الربط بينها وبين الجنوح.(ميزات،2005،ص.63-64)

➤ كما نجد أن معدلات الجناح تزداد في مرحلة المراهقة حيث تزداد حوادث الانتحار والإدمان والمخدرات والخمور هذه الفترة تتحدد فيها قدرة الفرد أو عدم قدرته على التوافق الاجتماعي والتوافق من الناحية الجنسية ،فقد يتوافق المراهق توافقا جنسيا غيريا وهنا يظهر ما يعرف بالمتلبية

الجنسية فهذه الفترة تكثر فيها مثل هذه المشاكل والتي تعتبر سبب مباشر للجنوح. (عوض
2006، ص. 141)

5. تعريف الحدث الجانح وخصائصه:

1.5. تعريف الحدث الجانح:

إن مصطلح الجنوح يتسم بنوع من الغموض حيث يصعب وضع تعريف واحد له نظرا لتنوع جنوره وتعدد أسبابه وتنوع مظاهره واختلافها من مجتمع لآخر، الأمر الذي أدى إلى تنوع تعريفات واختلافها ومن هنا سنقوم بعرض مجموعة من التعاريف التي حاررت، توضيح المعنى وتحديد مفهوم الجنوح من بينها :

يعرفه إنجلش: "بأنه انتهاك بسيط للقاعدة القانونية أو الأخلاقية، وخاصة عن طريق الأطفال أو المراهقين"

يعتبر أن الجنوح خاص بفئة الأطفال والمراهقين، حيث يصبح الطفل والمراهق جانح إذا تجاوز وانتهك القواعد القانونية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع.

الجناح الأحداث أو جنوحهم يطلق على الأخطاء البسيطة التي يرتكبها الأحداث الصغار ضد القانون أو ضد النظام الاجتماعي السائد وتحري محاكمتهم في محاكم خاصة، يتم وضعهم في إصلاحيات لتقويم اعوجاجهم وإرشادهم نحو حل لعيوب وإعادة تأهيلهم وتدريبهم وعلاج مشكلاتهم النفسية والأسرية.

(عيسوي، 1974، ص. 23)

تعريف Conger: "الحدث الجانح هو الشخص الذي يبلغ من العمر أقل من 16 أو 18 سنة ويشارك في أنشطة ضد القانون" (موسى، 2004، ص. 453)

حدد حد أقصى لعمر الحدث من 16 إلى 18 سنة واشترط أن يقوم بأعمال خارجة عن القانون حتى يكون حدث أي أن يقوم بسلوكيات تتطلب متابعة قانونية .

تعريف بيرت: "هو حالة تتوافر في الحدث كلما أظهر ميولا مضادا للمجتمع لدرجة خطيرة تجعله موضوعا لإجراء رسمي"

حسب بيرت إن الحدث لا يعتبر جانحا إلا إذا توافرت فيه ميولات مضادة للمجتمع، وهذه الميولات لا تجعل من الفرد جانحا إلا إذا كان سوكاه خطير يتطلب إجراءات قانونية معينة تتخذ ضده.

تري صوفيا روبسون: 'هو كل فعل أو تصرف يعارض مصلحة الجماعة في أي زمان وأي مكان دون الكشف عن شخصية الفاعل'.

تعرفه روث كافال فتقول: 'إن الانحراف يعني كل حدث أو شاب ينحرف سلوكه عن المعايير والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع مما يؤدي هذا السلوك إلى الضرر بنفسه وبغيره'

يتفق التعريفان في أن بيئة التي يعيش فيها المنحرف وما يحيط به من معايير وعادات سائدة في المجتمع وهي التي تحكم إذا ما كان سلوكه منحرف عنها أو لا، وهذا سلوك يؤدي إلى إلحاق الضرر بالنفس والغير، فالانحراف هنا يتعلق بالمعايير الاجتماعية التي تستخدم في التقويم أي يعتبر الجنوح شيء خارج عن سلوك في حد ذاته.

في حين ترى أيفي بنت: 'أن الجانح هو ذلك الحدث الصغير الذي أودته الأفعال الإجرامية إلى محكمة الأحداث أو دار تربية الأحداث، وقد يتضح من ذلك مظاهر لسوء التوافق وتأصل المشكلات التي يعاني منها وهذه المشكلات ما هي إلا ردود أفعال مؤقتة أو مشكلات مراهقة، ومدى قدرته على إرجاء رغبات الشخصية من أجل تحقيق أهدافه الاجتماعية وقدرته على التوفيق بين سلوكه وبين التقاليد والقواعد الإنسانية للحياة الاجتماعية التي يعيش فيها' (زغير، و صالح، 2010، ص.ص. 18-19)

تركز هنا على الجانب النفسي الذي تعتبره هو مسبب لسلوك جنوح فهي ترى أن مشكلات النفسية والمراهقة وسوء التوافق هي التي تؤدي للاستجابة بطريقة توقعه في الانحراف، أي أن هذه المشكلات المتأصلة هي التي تؤدي إلى مثل هذه الأفعال المنحرفة، كما أنها لم تغفل عن أهمية الجوانب الأخرى المساهمة والمتمثلة في ظروف الاجتماعية التي يعيش فيه ويسعى لتحقيق التوافق معها .

تبعا لقانون محكمة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية للأحداث الجانحين: 'إن الحدث الجانح هو الذي خرق قانون من قوانين دول، أو أحد قوانين المحلية للمدينة وهو الذي اعتاد عدم الطاعة والتمرد والعصيان والعناد، ولذلك لا يخضع لضبط أبيه وأمه أو ولي أمره أو ممثله القانوني أو القيم أو الأمين عليه' (العيسوي، 2001، ص. 34)

هذا يعتبر تعريف قانوني يوضح وضعية التي توضح الجنوح، أي ما يجب توفره في الفرد حتى يطلق عليه جانح من عدم انصياع للقوانين المحلية والدولية وسلطة والديه أو من ينوبها ويعمد لخرق أحد القوانين عن طريق تعود على عصيان وتمرد .

أما المشرع الجزائري فقد حدد السن القانوني للحدث من 13 إلى 18 حسب نص المادة (49) من قانون العقوبات التي تنص على : « يخضع القاصر الذي يبلغ سنه من 13 إلى 18 سنة لتدبير الحماية أو التربية ». (قواسمية، 1992، ص.53)

فيعرفه : ' الحدث الجانح هو الذي يقل سنه عن 18 سنة ويقترب جريمة متصوص عليها في قانون العقوبات '. (نفس المرجع، ص.62)

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف جنوح الأحداث: ' بأنه مجموعة الأفعال التي يرتكبها الحدث الذي يقل عمره عن 18 سنة، بحيث تكون هذه الأفعال منافية للمعايير والعادات الاجتماعية والقوانين الرسمية السائدة في مجتمعه، ويتم اتخاذ تدابير قانونية رسمية في حق من يرتكبها '.

2.5. خصائص الحدث الجانح:

وتتمثل خصائص التي يتميز بها الحدث الجانح في الخصائص العامة، والخصائص النفسية وهي :

1.2.5. الخصائص العامة :

- الشغب و سهولة الانقياد لرفاق السوء.
- المعانات من بعض الأزمات العصبية ونقص الشعور بالمسؤولية والأناية.
- وحدة الطباع السلبية والعناد.
- نقص الشعور بالذنب والتبذل والحق.

2.2.5. الخصائص النفسية لدى الجانح:

- العصابية والحساسية الزائدة والنفور العصبي.
- التمرکز حول الذات والشعور بالقلق.
- عدم تحمل المسؤولية والشعور بالنقص والاستعداد الإجرامي .
- كثرة أحلام اليقظة .
- نقص الذكاء وخاصة الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي . (سري، 2003، ص.170)

6. الأنماط السلوكية الجانحة:

هذاك جملة من أنماط السلوكية التي تتميز الحدث الجانح ويمكن عرضها على النحو التالي :

1.6. الجناح العرضي:

يمكن القول أن مثل هذا الجناح هو أكثر الأنماط الجانحة تعقيدا من حيث أن الجانح العرضي لا يتميز بأسلوب حياة جانحة ظاهرة فهو في الواقع لا ينمي إلى تنظيمات إجرامية أو عصابات جانحة ظاهرة، كما لا يعاني اضطرابات عقلية أو نفسية أو سيكوباتية مرضية معينة، ولا ظروف أسرية أو تربوية أو دينية غير سوية، فهذا النوع لا يمثل غير ذلك الجزء الشاذ الغريب الذي يعتري سياق حياة اعتيادية سوية، فالجانح العرضي لا يجد صعوبة في تحقيق التوافق المطلوب إذا هو يلتزم بكل المعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع أو الشائعة بين أفراد جماعته، كما لا يجد ثمة مشقة في تحقيق ما يصبوا إليه من طموحات وآمال في إطار توقعات الجماعة التي ينتمي إليها فهو شخص سوي متوافق لا تنقصه القدرة على مقاومة بعض الضغوط المشجعة على الجناح أو المؤذية إلى تكوين السلوك الإجرامي .

أن هناك الكثير من هذه الحالات التي يندفع فيها أطفال أسوياء إلى السلوك الجانح تحت ضغط ظروف ومواقف متعددة، والواقع أن الجانح العرضي في حالات كهذه لا يحاول تبرير مشروعية فعله بل في الغالب يتعرف بخطئه. (الدوري ، 1985، ص.74)

2.6. الجانح المحترف:

إن الجانح هنا يرمي بوجه عام إلى تحقيق هدف مادي معين أي أن الجانح يرتكب الفعل المنحرف للحصول على ربح أو منفعة مادية بالدرجة الأولى وبصورة مباشرة ، أي أن يتخذ المجرم من الجريمة مهنة أو حرفة أو وسيلة من وسائل العيش إلا أن الأحداث الذين يسرقون غالبا ما ينفقون ما يسرقون على لهو أو ترف ومتعة، لذلك فإن الرغبة وليست الحاجة هي الدافع الأساسي الذي يقف وراء الأحداث الجانحين، الجانح المحترف الذي يسعى إلى الحصول على قدر معين من المتعة والرفاهية يختلف اختلافا كبيرا عن المجرم البالغ المحترف فهو لا يقطع علاقته بأسرته أو عائلته التقليدي بينما ينتمي المجرم المحترف البالغ إلى عالم إجرامي خاص بالمجرمين يتميز بقيم ومعايير إجرامية. (نفس المرجع، ص.78-79).

3.6. الجناح الجماعي:

يتخذ صفة الجماعية تدوب فيها شخصية الفرد بعد أن يصبح عضوا صغيرا في مجموعة بشرية كبيرة تضم عددا من المجرمين أو الجانحين في مثل هذه الحالات يطلق على هذه الظاهرة الإجرامية الجماعية الحشد الجانح، ويعتبر موضوع الحشد من الموضوعات العلمية التي لقيت اهتمام الكثير من علماء النفس والعلماء النفس الاجتماعيين، يرى الكثير منهم أن وحدة المشاعر أو وحدة السلوك لا ترقى إلى مستوى المصالح المشتركة لتكوين تنظيم معين، وقد حاول بعضهم تمييز هذه الحشود في أنماط تقوم على البواعث التي تنفع إلى نشوتها كما تتباين بواعث أفراد الحشد الواحد، وذلك من حيث استجاباتهم للموقف الذي يجتمعون من أجه وربما يختلف أفراد الحشد الواحد من حيث مواقفهم نحو النظام والقانون. (نفس المرجع، ص. 91).

4.6. الجناح المنظم:

يظهر هذا النوع كثافة فرعية أو نسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى والتنظيم الاجتماعي الانحرافي داخل الثقافة يظهر تلقائيا في بعض المجتمعات الرأسمالية وذلك مثل العصابات والجماعات التي تمارس حياة انحرافية تامة، وعنصر التعاون هو الذي يشكل الأساس في بناء الجناح المنظم. (سيد، و عهد الموجود، 2004، ص. 34).

7. حالات التعرض للانحراف:

تحدد الحالات التي يعتبر الطفل فيها معرض للانحراف على نحو الآتي :

1. إذا وجد متسولا ويقوم بأعمال التسول وعرض سلع وقيام بالألعاب بهلوانية وغير ذلك مما لا يصلح موردا جديا للعيش .
2. إذا مارس جمع أعقاب السجائر أو غيرها من الفضلات أو المهملات .
3. قيام بأعمال تتصل بالدعارة أو الفسق أو بفساد الأخلاق أو القمار أو المخدرات أو نحوها أو بخدمة من يقومون بها.
4. في حالة لم يكن له محل إقامة أو كان يبيت عادة في الطرقات أو في أماكن أخرى غير معدة للإقامة أو المبيت.
5. عند خالط المعرضين للانحراف أو المشتبّه فيهم أو الذين اشتهر عنهم سوء السيرة.
6. إذا اعتاد الهروب من معاهد التعليم أو التدريب .

7. سوء السلوك وساخط على سلطة أبيه أو وليه أو وصيه أو أي سلطة مسئولة عنه حسب الأحوال .
8. إذا لم يكن له وسيلة مشروعة للعيش ولا عائل مؤتمن عليه. (العيسوي، 2005، ص. 126)

8. تصنيف عوامل الجنوح:

➤ هناك عدة تصنيفات لعوامل الجنوح فقد حاول كثير من المهتمين بالموضوع يعمل على تصنيف هذه العوامل قام "بيرت" بتحديد الجنوح والجريمة ضمن 4 درجات من العوامل بحيث يمكن ضبطها في أي حالة خاصة بالانحراف والتي يمكن تحديدها حسب أهميتها من حيث الشدة هذه العوامل:

- التأثير الرئيسي انبروز إن وجد .
 - العامل أو العوامل الرئيسية المساعدة.
 - الظروف الثانوية المهيأة والتي تساعد على تفاقم الحالة .
 - عوامل حاضرة ولكنها لا تعمل بشكل ظاهر .
- و"سعد المغربي" بدوره قام بحصر عوامل الجنوح في :
- عوامل خارجية: حصرها في جوانب اقتصادية واجتماعية وثقافية
 - عوامل نفسية: رأى أنها ناتجة عن انعكاس العوامل الخارجية مضاف إليها الجانب الوراثي أو الاضطرابات العقلية . (الميزات ، المرجع السابق، ص.ص. 31-32)

➤ هناك تصنيف آخر أكثر وضوح يتمثل في :عوامل داخلية ، عوامل خارجية .

- عوامل داخلية (مرتبطة بالحدث):

قابلية الفرد: علينا أن نشير إلى أهمية قابلية الفرد للتقبل والتلقن في مسألة الجنوح والانحراف فإذا كانت الدراسات التحليلية قد اختصرت أسباب الانحراف في أن الحياة التي يعيشها الطفل في ظل ظروف سكنية بائسة تتسبب بانحراف وأن الطفل يقتبس العوائد الانحرافية وأساليب الانحراف من الأصدقاء، أو من شخصيات الشاشة لكان أصبح المجتمع بأكمله منحرفا من هنا فإن قابلية الفرد واستعداده للتلقن والتلقن هما العاملان المساعدان على الانحراف ، كما أن الوظائف العقلية للطفل التي لا تكون قد نضجت ولا تسمح له بأن يقدر نتائج أعماله إذ يهنا يعيش اللحظة الحاضرة ولا يقاوم إغراءات العالم الخارجي وعامل التقليد البالغ الأهمية بالنسبة إلى الطفل وأهمية الإثارة الانفعالية التي يقدمها المنحرف الراشد إلى الطفل الذي يبحث عن نموذج يود تقليده في غياب النموذج الصالح . (حريقة ، 2001، ج. 16، ص. 40)

العلل وتشوهات:

التشوهات الخلقية والعلل البدنية متعددة في أنواعها وفي مصادرها فقد تنجم عن الوراثة أو ترتبط بظروف الميلاد، وأهم التشوهات والعيوب الخلقية التي كانت محل الدراسة في نطاق علاقتها بالانحراف هي : ضعف النظر والسمنة المفرطة ،وقد لوحظ أن التشوه يحدث تأثيرا بالغا على الشخصية لاسيما في جانبها العاطفي مما قد يؤدي إلى الانحراف .

فالحديث المعوق يغلب عليه الشعور بأنه محل اضطهاد ويغمره شعور بالنقص ،ومن هنا تكون ردود أفعاله سريعة مما يسهل أمامه طريق الانحراف لا سيما للعنف والسب والقذف والإتلاف ،بالإضافة إلى الدور الاجتماعي الرفيع ،وحيث يرجع ذلك إلى المعاملات مما يخلق أمامهم عقبات ضخمة في الاستقرار العاطفي والمهني فتأثير العاهة على السلوك يعتمد إلى حد بعيد على رد فعل المحيطين بالفرد.(رمضان

،1995،ص.212)

العوامل الفسيولوجية :

في الانحراف هناك فرض يقول أن العوامل الفسيولوجية تلعب دورا في حدوث الانحراف ومن بين هذه العوامل وجود كروموزوم 4 بشكل إضافي كما سبق القول كذلك فإن مرض الصرع وهو مرض عصبي وكذلك التخلف العقلي تعد من العوامل الهامة في حصول الانحراف ،وقد وجد أن النزعات الصرعية ترتبط بالسلوك العنيف بسبب ضعف قوى الضبط في الدماغ ولوحظ أن الأفراد المصروعين يمتازون بكثرة الحركة والنشاط والانفعال وعدم الثبات الانفعالي، وإذا ما تعرضوا لمواقف الضغط يستجيبون استجابة

عنفية(العيوسي،2007، ص.19)

التكوين النفسي :

يقصد بالتكوين النفسي مجموعة الصفات والخصائص التي تؤثر في تكوين الشخصية الإنسانية وتكيفها مع البيئة الخارجية ويساهم في نشأة هذه الصفات عوامل مختلفة كالوراثة والسن والتكوين العضوي والصحة و المرض وما يحيط بكل ذلك من ظروف اجتماعية ،وقد أثبتت دراسات أن هناك بعض الخصائص النفسية تكون أكثر تأثير من غيرها في الميل إلى العنف وارتكاب الجنح لذلك من تتوفر فيه هذه الخصائص قد يصبح مصدر خطر ،يمكن القول أن التكوين النفسي لا يؤدي دائما إلى الانحراف وإنما قد يهيئ له ،وتتمثل هذه العوامل التي تساهم في نشأة هذا التكوين النفسي في :

العوامل التكوينية: تشمل حالات آتية :

- حالات الضعف العقلي وحالات الإحباط وعدم القدرة على تخطي الأزمات.
- حالات زيادة أو نقص نشاط الغرائز خاصة الغرائز الجنسية و الأشكال العدوانية .
- حالات الإصابة بالقلق وفقدان الثقة بالنفس.

العوامل المرسبة: المقصود بها هو الأزمات التي قد تصيب الفرد قبل أن يرتكب سلوك الانحرافي ، ويظهر تأثير تلك الأزمات أحيانا في صورة إحباط شديد مع الميل للعدوان . (السيد ،2008،ص.39)

صراع وتوتر نفسي :

عند حرمان الحدث من إشباع حاجاته الأساسية يحاول التخلص من حالة فقدان الاتزان العاطفي يؤدي هذا إلى انحرافات أو عصابية ، فالحدث بحاجة إلى حب وشعور بالأمان أن ينمو ويفرض نفسه وهذه الحاجات تترجم إلى ألوان من التعبير النفسي ،وشيء الأكيد أن أكثر من نصف الأحداث المنحرفين قد عانوا من قصور عاطفي نتيجة لوفاة أحد الوالدين أو انفصالهما ،ويمكن أن يكون غير واقعي كأن يعتبر أن إخوانه وأخواته محبوبين أكثر منه وتكون لحاجات الحدث والحرمان منها أهمية كبرى في تحليل عوامل الانحراف خاصتا أساسية منها (شارال ،د.ت،ص.35)

عدم إشباع الحاجات: يعزى الانحراف إلى عدم إشباع الحاجات الأساسية للحدث ، فإذا لم يتحقق إشباع للحاجات الأساسية فسوف تظل هذه الطاقة حبيسة ومعرضة للانفجار تحت وطأة الحرمان خاصتا إذا تواجدت نقوب في جسد البناء الاجتماعي القائم مما يؤدي إلى الإشباع الخفي ومن ثم انسياب الطاقة في مجالات غير السوية والانحراف.

يعتبر عبد الغفار أن عدم إشباع الحاجات النفسية بطريقة سوية يؤدي إلى الإحباط الذي يؤدي إلى سلوك العدواني منحرف في صور ودرجات مختلفة، ومحاولة كف السلوك العدائي في المواقف الإحباطية هي فاشلة لا ينشأ عنها إلا مزيد من العداء الموجه ضد هذه المحاولات ،بما يؤدي إلى اتساع مدى السلوك العدواني وانتشاره وتعدد اضطرابات والآفات الاجتماعية ،وتحدد الأمراض الاجتماعية في :الشخصية السيكوباتية ،غير المتوافق مهنيا واجتماعيا ،جناح الأحداث ،السلوك المضاد للمجتمع،الإدمان ،الانحرافات الجنسية ،حيث يعتبر عدم إشباع الفرد لحاجاته من الأسباب الرئيسية لظهورها . (خليل ،2002، ج .1،ص.21)

• عوامل الخارجية :

الأسرة :

تلعب العلاقات الأسرية دورا هاما في مشكلة انحراف الحدث فالكثير من الدراسات أثبتت أن التفكك الأسري عادة ما يعد سببا قويا ومباشر للانحراف ،فانهيار الأسرة وظيفيا وبنائيا يؤدي إلى عدم قدرتها على القيام بوظيفتها الاجتماعية وعدم ممارستها لورها كأحد وسائل لضبط الاجتماعي ،عائنا ما تتخفف المشاكل على مستوى الأسرة التي يسودها الوفاق والعلاقات السوية فالقواصل الجيد يساعد على وجود تفاعل ناجح وتقارب أفراد الأسرة .(عبد الحميد ، وآخرون ،2000،ص.346)

العلاقة بين الانفصال عن الأم والجنوح :

توقف 'جون بولبي' في دراساته لسيئات الانفصال عند العلاقة بين الانفصال والجنوح ،ومن خلال معالجته لعدد من الأطفال الجانحين في لندن ،فلقت انتباهه تاريخ أولئك الأطفال وما يتضمن من استجابات لحدث مفرع ومؤلم وبعد أن وجد في سجلات البعض منهم إشارة إلى تفقدهم لسرقات متعددة قارن جماعة من 44 طفلا لصا بمجموعة أخرى تشبهها من حيث الجنس والعمر ولكن أفرادها لا يسرقون بالرغم من اضطرابهم انفعالي فتبين له أن الأطفال الذين كانوا يسرقون مختلفون عن الجماعة الأخرى غير السارقة في أمرين رئيسيين :

- لوحظ وجود 14 شخصية غير عاطفية في المجموعة الأولى (السارقة) بينما لم توجد شخصية واحدة غير عاطفية في المجموعة الثانية (غير السارقة) .
- قاسى 17من الأطفال السارقين انفصالا طويلا عن أمهاتهم مدة تزيد عن الستة أشهر وأنهم عاشوا طفولتهم مع أمهات متبنيات خلال السنوات الخمس الأولى من العمر بينما لم يتعرض لمثل هذا الانفصال سوى اثنين فقط من أطفال المجموعة الثانية .

كما وجد أيضا أن الشخصيات غير العاطفية كان تاريخها متضمنا حالات انفصال متكررة وطويلة أدت إلى الجنوح وهكذا يظهر بوضوح أن لعامل الانفصال علاقة متينة بجنوح الطفل أو نموه فأقدا للمشاعر العاطفية الطبيعية .(حريقة ،2001، ج.3،ص.24)

دور الأب في الجنوح:

أكدت الدراسات على أن دور الأب يأخذ أهمية خاصة في تطور جنوح الأحداث وأشارت إلى أن والد الطفل الجانح يكون متجاهلا بدوره وأقل دخلا في شؤون طفله بالمقارنة مع أب الطفل العادي، يكون طفل عاندا معجبا بوالده ومتأثرا بقيمه الأخلاقية وبشجاعته وهذا ما يؤهل الأب لموقع المسؤولية وإنشاعة العدالة والحرز في الأسرة، ويكتمل دور الأب في الأسرة عندما يتصف بالمحبة وحنان فهيمنة الأب وقوة شخصيته المتراصفة بمشاعر المحبة والعطف تنمي عند الطفل الذكور الضوابط الذاتية التي تثير حساسيتهم وسخطهم عن تجاوز القواعد الأخلاقية السائدة . (حريقة، 2001، ج. 7، ص. 34)

المدرسة :

تعتبر البيئة الاجتماعية الثانية للطفل ويقضي فيها معظم وقته في الفترة الصباحية والمسائية يتلقى فيها أساليب التربية وأنواع المعرفة، وهي عامل أساسي في تكوين شخصية الفرد وتقدير سلوكه وعلاقته بالمجتمع ويلتقي الطفل بجماعات الرفاق في المدرسة ويكتسب منهم المعايير الاجتماعية وأنماط السلوكية فالفرد يحقق أمرين مهمين فيها هما التكيف والتعلم، ويوجد كثير من الأطفال لا يتعلمون في المدرسة وعدد آخر لا يستطيع التكيف مع جو المدرسة، التكيف الاجتماعي يعتبر أمرا مهما في بناء الشخصية بالأخص في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة حساسة وتؤثر على تكوين شخصية الفرد .

أظهرت الدراسات أن مواجهة الطلبة لمواقف ضاغطة أو صعوبات مدرسية يقود على الأرجح إلى إعاقة إرضاء حاجاته النفسية، مما يؤدي إلى تهديد أمنهم النفسي والذي يمثل عاملا مهما في نشوء عدم الرضا عن الذات والآخرين مما يدفعه إلى الانحراف، وتكمن أهمية المتزايدة لدور المدرسة في الوقاية من الانحراف وذلك بتوفير الجو الملائم للدراسة والنمو السليم وتوفيرها على المعلمين والمدراء الجيدين يساعد في الكشف عن مثل هذه المظاهر والعمل على معالجتها . (زغير، و صالح ، المرجع السابق، ص. 73-74).

والمناخ المدرسي يلعب دورا هاما في الانحراف فهناك مدارس يقلل الطلاب عليها وهناك أخرى يعزفون عنها ويهربون منها، وذلك راجع للمناخ السائد فيها هذا المناخ محصلة متغيرات متفاعلة ومتكاملة يعبر عن طبيعة العلاقات السائدة بين الطلاب والمعلمين من حب وتعاون أو صراع وتنافر، وبذلك فمناخ السائد في المدرسة يلعب دور كبير في انتشار ظاهرة الانحراف وتطورها (خليل، 2002، ج. 2، ص. 155)

تأثير الكبار من المجرمين:

وجد أن كثير من المجرمين الكبار الذين يحرضون الأطفال على السرقة والتسول وذلك عن طريق إغراء الأطفال بالحياة الرغدة السعيدة أو عن طريق تهديدهم ،كذلك قد يستخدم الأطفال الصغار في اقتحام المنازل .

تأثير الأقران :

من بين العوامل المسؤولة عن حدوث الانحراف تأثير جماعة الرفاق فلقد دلت بعض الدراسات على أن الجنوح يعتبر خبرة جماعية حيث وجد أن هناك ثلثي الأحداث المنحرفة التي ارتكبت جرائم كانت في صحبة واحد أو اثنين من الجانحين ،وفي الغالب ما تكون جماعات الانحراف هذه من أفراد من نفس الجنس وفيها يتأثر الحدث بعامل التقيد وعامل ضغط جماعة الرفاق .

العامل الثقافي:

هناك بعض الثقافات التي تسمح بالتمييز الطبقي بين أبناء المجتمع ولذلك قد يشعر أبناء الأقليات والطبقات الفقيرة بالعزلة والعصيان والتمرد ،وخاصة بين الشباب كذلك قد يبدي مثل هؤلاء الأفراد الذين يشعرون بالتفرقة الاجتماعية بعض مظاهر العدوان نحو المجتمع نتيجة للشعور بالحرمان وضعف الشعور بالانتماء .
(العيسوي ،المرجع السابق، ص.ص.21-22).

العامل الاجتماعي :

هناك كثير من عوامل الاجتماعية التي تؤثر على الحدث ،كاضطرابات عملية التنشئة الاجتماعية الخاطئة للفرد على مستوى مختلف مؤسساتها ،كما أن زيادة حجم العائلة أكثر من اللازم مما يقلل تأثير الإيجابي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك الأولاد مما يترك الفرصة للتأثير اكبر من جانب الرفاق وخاصة رفاق السوء الجانحين .

كما أن الفقر وانخفاض المستوى الاجتماعي للفرد يساهم في انحراف وتعرض لنماذج سلوكية عنيفة ومشاهدة المواقف التي تعرض سلوك العنف والجريمة ،حيث يحدث تعلم الاجتماعي والتقليد من خلال انضمام إلى جماعة الرفاق سوء يتم تشجيع على السلوك الجانح ،كما نجد أن قصور التربية الدينية والخلقية والاجتماعية يجعل الفرد عرضة للانحراف.(سري،المرجع السابق،ص.189)

العامل الاقتصادي:

تلعب العوامل الاقتصادية دورا بارزا في الانحراف وتدفعه إلى ممارسة السلوك المنحرف وقد دلت البحوث إلى أن نقص الدخل وعدم توفر مصدر رزق أو الحصول على عمل قد يكون أحد العوامل المؤدية إلى السلوك المنحرف، ويشمل هذا العامل كافة الضغوط المرتبطة بالجوانب المادية سواء انخفاض مستوى المعيشي وغيره مما يجعل الحدث يعيش حالة على غيره. (عبد اللطيف، 2007، ص. 22)

يكشف الباحثين أن النمو في ظروف وبيئة تنسم بالفقر يرتبط بجنوح الأحداث، حيث يرى جون هاجان أن الفقر يؤدي إلى ارتكاب الأحداث لجرائم السرقة، كما أن الجوع واقتتاد المأوى يؤديان إلى السرقات الأكثر خطورة كما هناك عدة دلائل على انحراف المراهقين من الطبقات ذوي الدخل العالية ومن هنا فقد ظهرت مصطلحات تشير إلى هذه القضية فوجد مصطلح الصدرية الذهبية ليشير إلى انحراف أبناء

الأغنياء (غانم، 2004، ص. 109)

تأثير وسائل الإعلام:

أما وسائل الإعلام فيمكن إبراز دورها في مجال انحراف الأحداث في أنها تقوم بدور غير مباشر في تشجيع على الانحراف حيث يندفع المراهقين إلى تقليد المنحرفين الذين يرونهم على شاشات، حيث أن الصور السينمائية موحية بشكل خاص بالنسبة للحدث وهي تفرض نفسها بشدة، فهي بذاتها مؤثر فعال تتضاعف قوته بفعل الظروف المحيطة كظلمة وانعزال المشاهد وإضاءة والإيقاع الموسيقي، إن الحدث الذي يتعرض لحالة شبيهة بالتنويم المغناطيسي يقوم في الأيام التالية بعرض الصور التي شاهدها على الشاشة إلى أفعال انحرافية

(العنف، السرقة، الجنس) الحدث يتعلم أمام الشاشة أساليب الانحراف وتثير في نفسه العدائية أو الميول الجنسي. (سازال، المرجع السابق، ص. 27)

9. النظريات المفسرة للانحراف :

نقد حاولت العديد من النظريات التي تناولت تفسير السلوك الانحرافي والجنوح الإشارة إلى مختلف مسائل متصلة بالفرد سواء من حيث تكوينه البيولوجي أو حاجاته ودوافعه النفسية ومصالحه، وكذلك الإشارة للموقف والظروف الاجتماعية التي دفعته للانحراف والجنوح، الأمر الذي أدى إلى تنوع النظريات واختلافها حسب إطار النظري والعلمي لكل عالم، ومنه سنحاول عرض أهم النظريات التي اهتمت بهذا الموضوع:

1.9. النظريات السيكونولوجية :

1.1.9. نظرية تصور الذات والجناح :

يعتمد هذا التفسير على فكرة تصور الذات حيث يتكون الجناح نتيجة فقدان الطفل لذاته أو عدم تقديره للذات أو شعوره بحرمان شديد أو عدم الطمأنينة ، وهذه جميعها عوامل نفسية داخلية ذات تأثير كبير في تكوين السلوك الجناح ، ففي دراسة قام بها "فرانك سكاربيني" و "ألف موري" و "سيمون دينيتز" و "التر ركلس" استخدموا فيها مجموعة من الأطفال الجانحين بهدف مقارنتها بمجموعة أخرى من الأطفال غير الجانحين ووجدوا أن كل من السلوك السوي غير الجناح والسلوك المنحرف الجناح يعتمدان إلى حد كبير على مدى تصور الطفل لذاته ، سواء كان هذا التصور من قبل الطفل نفسه ، أو كان تصوره لرأي الآخرين فيه ، وبوجه خاص الأقران والمدرسين في المدرسة ، أو من خلال نظرة الطفل للنظام ومدى احترامه للنظام .

فالطفل الذي يشعر بطيبته وحسن أخلاقه وسلوكه يظل طفلا سويا ولا يصبح جانحا في المستقبل ، كما وأن شعور الطفل بتقدير مدرسيه ونويه والأشخاص الذين يهتم بأمرهم لاحترامه لهم لاشك يعزز قدرة هذا الطفل على حرص فعلي على دوام هذا التقدير والابتعاد عن مصاحبة الأطفال الجانحين وعدم الاختلاط بهم وتقليد سلوكهم ، وعلى العكس فإن الطفل الذي يحمل صورة سلبية عن نفسه أو حين يشعر بأنه طفل جانح حين يعتبره أهله ومدرسه كذلك فإن شعور من هذا النوع يسهم في انحرافه ، فالأطفال الذين يعانون من عدم تقدير من قبل الآخرين يشعرون باختلافه عن الأطفال الأسوياء وبالتالي ينتمون إلى فئة الجانحين ويسهم إسهاما فعليا بنشاطات منحرفة من خلال هذا الانتماء . (الدوري، المرجع السابق، ص.ص. 179-180)

2.1.9. نظرية التحليل النفسي :

الانحراف يعبر بطريقة رمزية عن العقد النفسية التي تكونت في الطفولة بطريقة لا شعورية فحالات السرقة القهرية ترمز إلى انتزاع الحب والحصول على العطف في صورة الشيء المسروق ، كما أن الانحراف سببه عقدة أوديب الناتجة عن حب الفرد لأمه لاشعوريا ذلك الحب الجنسي الذي يمنع تحقيقه تقاليد المجتمع ومن ثم يسبب للطفل اضطراب وضيق نفسي نتيجة كبت عنيف لتلك الرغبة الجامحة المكبوتة والتي ينفس عنها بالسلوك لعدواني خصوصا السرقة . فهناك ضعف في الأنا وعدم قدرته على أن يوفق بين نزعات الهو والواقع أي نيس هناك أنا قوي يقمع ويؤجل الاشباعات وليس هناك أنا أعلى قوي ادر على كبت النزعات وهكذا نجد أن نزعات الجنس والعدوان تشبع دون عناية بالواقع .

وفي ضوء ذلك يفسر السلوك الجانح باعتباره أعراضاً لا شعورية لإشباع نزعات جنسية أحيانا وعدوانية أحيانا أخرى فوجدوا أن الانضمام للعصابات فيه إشباع إلى الجنسية السلبية المكبوتة كما وجدوا أن الشعور بالذنب والرغبة في تأنيب الذات وعقابها قد يكون أحيانا سببا في النجاح حيث يعرض الفرد نفسه للعقاب ليخفف من توتر الشعور بالذنب. (سيد ،و عبد الموجود ،المرجع السابق ،ص.16)

2.9. النظريات السوسيولوجية:

1.2.9. نظرية الوصمة :

تشير الوصمة إلى العملية التي تنسب الأخطاء والآثام الدالة على الانحطاط الخلقي إلى أشخاص في المجتمع ،فتصفهم بصفات بغيضة أو سمات تجلب لهم العار وتثير حولهم لشائعات ،ويعتبر "جوفمان" ممن ساهموا بشكل مباشر في وضع هذه النظرية من خلال كتابه "الوصمة" حيث يشير للانحراف باعتباره طريقة في تحديد موقف معين أو أسلوب للحكم على موقف محدد وهناك ثلاث نماذج محددة للوصمة:

أو لا: خصائص البدن المفقودة ،أو مختلف العيوب الفيزيائية.

ثانيا: عيوب الشخصية الفردية كعدم النضج الانفعالي، صرامة المعتقدات ،الذناء، الاضطراب العقلي ،الإيمان، المثقين الجاسية ،البطالة،قلب العواطف أو شدودها.

ثالثا : الوصمة القبلية للعنصر حيث أن الأفراد الذين تنطبق عليهم يشتركون في خصائص سوسيولوجية واحدة ،فهناك فرد يشارك في عملية اتصال اجتماعي ويتميز بصفة تفرض ذاتها على الانتباه تجعل الذين يقابلهم يتحولون عنه طالما لديه وصمة ويعتقدون أن الشخص الذي لديه وصمة ليس بشريا كاملا ،ويقومون بتصنيف لتوقعات معينة .

وهذه النظرية كما عرضها 'جوفمان' تتميز بثلاث أبعاد أساسية هي :

البعد الأول : الشخص المنحرف هو شخص مصاب بوصمة اجتماعية أو أنه متميز باختلاف غير مرغوب فيه يحرمه من القبول الاجتماعي .

البعد الثاني: يسمى مركب المنحرف السوي ،وهذا يعني أن الموصوم أو السوي ليسا شخصين واقعيين ولكنهما منظوران مختلفان .

البعد الثالث: يتمثل في إبراز اختلاف طبيعة العمليات الانحرافية ومعناها تبعاً لتباين حجم الجماعات، أو الأنساق المرجعية الكبرى

وعلى هذا الافتراض الأساسي وهو أن الفرد الذي يوصم على أنه منحرف يكون معرضاً أكثر لارتكاب السلوك المنحرف والجنوح بما يتماشى مع تلك الوصمة التي وصفه بها المجتمع إذن المجتمع هو الذي خلق الشخص المنحرف، تركز هذه النظرية أساساً على رد فعل المجتمع لسلوك الفرد أكثر من تركيز على الفرد نفسه أو سبب سلوكه أو الظروف التي ارتكب فيها هذا السلوك، فالنظرية قدمت شرحاً جيداً للدور الذي يلعبه المجتمع والمدخلات المجتمعية المختلفة في خلق الشخص المنحرف . (نفس المرجع، ص.ص. 21-22)

2.2.9. نظرية التفكك الاجتماعي:

لا يعتبر التحول والتغير من مفاهيم التفكك الاجتماعي نجد عدة مؤشرات للتفكك الاجتماعي منها (الطلاق، الهجرة) اللذان ينظر إليهما على أنهما مؤشرات على التفكك الأسري وبالتالي الاجتماعي، ونمط حياة الأسرة المفترض أنه ثابت ونظر إليه على أنه تنظيم للأسرة وأن الانحراف عنه يعني التفكك في النمط المعتاد لحياة الأسرة، ونفس الشيء بالنسبة لمشكلات أخرى فإن ما كان يطلق عليه تنظيم رغم ما قد يعتريه من تغير وانحراف يعني تفكك . (حليبي، 2007، ص. 18)

تقوم هذه النظرية على العلاقة بين النمط المجتمعي من ناحية وبين مراحل حياة الفرد داخل المجتمع من ناحية أخرى، يقول "سيلين" إن المجتمعات البدائية أو الريفية تتميز بالرقابة والانسجام بين أعضائها فهم يحيون حياة مشتركة تتضامن فيها النزعات الفردية ويعمل الكل لخدمة الجماعة ومن ثم كان وقوع الجريمة وقتئذ أمراً بعيد الاحتمال، إلا إذا كانت من شخص خارج الجماعة أو من أحد أفرادها على شخص من جماعة أخرى أو لم يكن الباعث عليها تحقيق مصلحة خاصة بل كان الباعث الوحيد هو مصلحة الجماعة التي ينتمي إليها الجاني، فثمة نوع من التنظيم الاجتماعي كان يجمع بين أفراد هذا المجتمع مما يترتب عليه اكتمال ظاهرة الانحراف، ولكن المجتمع الحديث يختلف إذ أنه أكثر تعقيداً وبنفسى فيه الصراع بين أعضائه يرى 'شو' أن هناك بعض الظروف مثل الظروف السكنية السيئة والازدحام وانخفاض مستويات المعيشة والصراعات الاجتماعية هي أعراض تعكس نمط الحياة في الجماعة المحلية أكثر منها عوامل تسهم إسهاماً مباشراً في الجريمة، كما يرى أن الأسر المفككة والعصابة الجانحة التي غالباً ما يعتقد أنها من العوامل الأساسية في الجريمة إنما تعكس صورة لما عليه الأوضاع في المجتمع المحلي، ومن خلال هذه النظرية

تناول الصراع الثقافي مسئول وحده عن معظم الجرائم ،ويتخذ الصراع الثقافي طبقاً لهذه النظرية شكلاً من شكلين :

الأول داخلي:هو الصراع الذي ينشأ عن تعارض الجماعات الوطنية داخل المجتمع.

الثاني خارجي:هو ينشأ عن تعارض حضارتين مختلفتين .

يرى "سيلين" أن الصراع الثقافي يأخذ صوراً متعددة هناك الذي ينشأ عندما تتصادم معايير وقيم وثقافات مختلفة ،كما هو الحال لدى المهاجرين إلى مكان جديد حيث يلتزمون بعباداتهم القائمة في مجتمعهم الأصلي والصراع الثقافي الذي ينشأ نتيجة لعملية التفاوت الاجتماعي الذي يميز ثقافة مجتمع ما كما هو موجود في المجتمع الأمريكي .

الصراع الثقافي الذي يؤدي إلى الجنوح والجريمة ناشئ عن تشرب الفرد لنسقين متصارعي القيم في وقت واحد بحيث يؤدي ذلك إلى الشعور بالقلق وعدم الاطمئنان، مما يؤدي إلى السلوك الجانح ،فأصحاب هذه النظرية يرون أن السبب الوحيد للانحراف والجريمة هو ما يصيب المجتمع من تفكك نتيجة تعقد الحياة المعاصرة .(السيد،المرجع السابق،ص.ص.115-116)

3.9. النظريات الأنثروبولوجية البيولوجية:

1.3.9. الاتجاه الوضعي :

أسس المدرسة الوضعية الطبيب الايطالي " سيزار لومبروزو " ،هذه المدرسة لها مذهبها في الحتمية المطلقة والمعارضة لحرية الإرادة ،وأن الناس يتشكلون بواسطة عوامل بيولوجية في قوالب معينة ،فهم إذن يتحركون نحو التصرف على نحو منوال ما يفعلون دون أي مقاومة ،هذه النظرية اعتمدت على مقاييس التي طبقت على نزلاء السجون الايطالية ،قام لومبروزو بوصف المجرم بالمولد وتعتبر جريمته وخصائص تركيبه الجسماني مجرد مظاهر للرجعي كامنة فيه ،يقصد بالرجعي العودة إلى صفات الأسلاف البدائية أي الرجوع إلى خصائص كانت تميز الإنسان البدائي .

لقد تعرضت هذه النظرية للكثير من النقد ،ذلك لأن لومبروزو حدد مجموعة من الخصائص اعتبرها علامات للرجوع إلى صفات الأسلاف البدائية ،وتوصل في النهاية إلى أن ليس ثمة دليل على وجود نموذج إجرامي فيزيقي وهذا كان موضع موافقة وتأييد من جانب أغلبية العلماء .

2.3.9.2. الانثروبولوجيا الجنائية عند "هوتن":

نشر الانثروبولوجي الأمريكي 'هوتن' تقريرا عن 17000 شخصا من السجناء و المواطنين الأحرار ،بعد أن طبق عليهم بعض مقاييس الجسم البشري ، ووضع المجرمين السجناء والمدنيين في مجموعات مختلفة ،وقام بفحص الاختلافات الإحصائية بين مجموعات المجرمين ثم بين المجرمين والمدنيين ،وتوصل من ذلك إلى أن نماذج المجرمين تميل إلى أن تكون مختلفة في مقاييسها الجسمانية عن غير المجرمين ، وأنه بالنظر إلى المجرمين كمجموعة وجد أنهم متفخون أخلاقيا وعقليا ومورفولوجيا ووراثيا إذا قورنوا بالمدنيين ، واستخلص من ذلك نتيجة منطقية وهي أن الوسيلة الوحيدة للتحكم في الجريمة تكمن في الضبط الاجتماعي للتاسل .

3.3.9.3. محاولات التصنيف البيولوجي:

من أبرز الأمثلة لتطبيق هذه التصنيفات على دراسة السلوك الانحرافي دراسة "وليام شيلدون" 'عالم النفس الأمريكي والطبيب الذي اعتمد في تصنيف نماذج الجسم على معيار السيطرة النسبية للجهاز الهضمي والهيكل العظمي والجهاز العصبي قام بتحليل مفصل لمجموعة من البيانات الفيزيائية والبيولوجية جمعت عن 200 حالة من الأحداث الجانحين ،وتوصل من ذلك إلى أنه على الرغم من أن الاعتلال البدني لا ينتج بالضرورة جناحا ، فإنه يمثل الخلفية التكوينية أو الخلفية الأكثر ملائمة للجناح . (جابر، 1994 ، ص.89)

4.9. نظرية التعلم الاجتماعي :

تعرف هذه النظرية كذلك بالنظرية المعرفية الاجتماعية حيث يقترح باندورا أن سلوك العنف عند المراهقين هو نتيجة للعلاقات المضطربة مع الوالدين أو ما نسميه بالغضب والإحباط الذي يتولد نتيجة هذه العلاقات الأسرية المضطربة .

وضح محمد الريماوي وآخرون أن باندورا استخدم مفهوم الحتمية التبادلية لوصف الطريقة التي يتفاعل بها السلوك والبيئة والشخص ،العوامل المعرفية لتكوين الشخصية ، فالبيئة تحدد الشخص كما يعمل الشخص على تغيير البيئة كذلك فإن العوامل المعرفية للشخص يمكن أن تؤثر في السلوك وأن تتأثر به .

يرى باندورا أننا نتعلم بالملاحظة وأنا من خلال تعلم بالملاحظة نكون أفكارنا حول السلوك الآخرين ومن المحتمل أن نتبنى هذه السلوكيات لأنفسنا فعلى سبيل المثال :قد يلاحظ الفرد ثورة غضب والده نحو أمه

، فيظهر ثورة غضب مماثلة على أخته الصغرى مقلداً بذلك سلوك والده ،إننا نتعلم الكثير من السلوكيات والأفكار والمشاعر والمهارات الحركية التي تشكل جزءاً مهماً من شخصيات عن طريق ملاحظة .

فالفرق يتلقى تعلماته الأولى من الأسرة ومن المدرسة ومن جماعة الرفاق ثم ينتج سلوكيات قد تكون منحرفة إذا ما وجدت عوامل الشخصية والمعرفية المساعدة. (كركوش، 2011، ص. 68-67)

10. الدمج الاجتماعي للأحداث الجالحين والإجراءات التي تعتمدها الجزائر لمواجهة الجنوح :

من الضروري تكفل بالأحداث الجالحين وعمل على إيجاد وسائل وإجراءات لدمج هذه الفئة واهتمام بها بهدف حمايتهم من رجوع إلى الانحراف ،وتقليل من تأثير الوسط الذي كان سبب في الجنوح ،ونجد أن عملية الدمج فضل كبيرة في استفادة من طاقات هذه الفئة وإعادتها إلى مسار السليم واستغلال إمكانياتها في مجال إيجابي بدلا من الانحراف والجريمة .

1.10. الدمج الاجتماعي للأحداث الجالحين :

إن الدمج الاجتماعي للأحداث الجالحين أساسا في المعاونة على محاولة استئصال نزعة الجنوح من أصحابها وتجنب معاودة ارتكاب السلوك الجانح، وقد خلصت ندوة Salt Lake City بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 2002 التي نظمته الجمعية الدولية لمسؤولي الحريات والمشرطة *libertés conditionnelles* : العمل على الإقاص من معاودة السلوك الجانح للأفراد من خلال تشجيع إعادة الدمج الاجتماعي للجالحين، وذلك من خلال التخطيط و التوجيه الجيدين لفترة ما بعد خروج الجالحن من المؤسسات الاختصاصية لإعادة

التربية أو خلال فترة عقوبة يسمح لها بممارسة نشاطات تسمح لها بالاندماج في مجتمع بمختلف مؤسساته،فهذا التخطيط يجب أن يتم بالصورة التي تضمن حماية الأفراد من جهة وتستجيب لمطالب الفرد الجانح من جهة أخرى وجعله مسؤولا عن ظروف تخرجه من المؤسسة من خلال وضع برنامج مناسب تكون أسرته طرفا فيه،و قد وافق أعضاء هذه الجمعية خلال هذه الندوة على جملة من التوصيات من شأنها تسهيل عملية الدمج الاجتماعي للأحداث الجالحين، ندرجها ملخصة فيما يلي:

أ - عناصر برنامج إعادة الدمج الاجتماعي للأحداث:

- مباشرة عملية التحسيس و التوعية والتوجيه في بدأ التكفل بالمؤسسة الاختصاصية لإعادة التربية مع قياس احتمال تكرار نفس السلوكات باعتماد أساليب الكشف لتحديد حاجات الأحداث الجانحين ورغبتهم فيما يخص استمرار التعليم والتكوين المهني.
 - التوجيه المهني للأحداث الجانحين لتعزيز فرص إيجاد عمل بعد الخروج من المؤسسة.
 - مراقبة السلوك داخل الجماعة وتنمية روح المسؤولية والتركيز على تعديل السلوك
 - ضبط برامج للتطبيق أثناء فترة التكفل بالمؤسسة الاختصاصية لإعادة التربية و بعد الخروج منها
- تركز أسامسا على العلاج المعرفي.

ب -العوامل التي تساعد الأحداث الجانحين على النجاح في فترة التكفل بالمؤسسة المتخصصة لإعادة التربية:

- التقليل من مصاحبة الرفاق ذوي السلوك المعادي للمجتمع.
- تغيير اتجاهاتهم و سلوكاتهم المعادية للمجتمع.
- الرفع من قدرتهم على التحكم في ذاتهم و تسير حياتهم و حل مشاكلهم
- أن توفر لهم فرص التكوين و التشغيل والتعليم

و قد حدد أعضاء الندوة كل الشروط التي من شأنها تسهيل عملية إعادة الدمج الاجتماعي للأحداث الجانحين و التي تصب كلها في برنامج التكفل المسطر و المطبق في المؤسسات الاختصاصية لإعادة التربية.(الوادل، 2007، ص.39)

2.10.أهداف الدمج الاجتماعي للأحداث الجانحين:

إن عملية الدمج الاجتماعي للأحداث الجانحين تنطلق من مبدأ إعادة بناء شخصية الحدث الجانح حيث يعتمد القائمون بهذا على خبرات الجانح و اتجاهاته و استعداداته من إرادة و حزيمة و رغبة في التغيير حتى يتم إعادة بناء شخصيته وإصلاحه بالتدريج.

من هذا المنطلق سطر ت Guindon Jeannin (1981) أربع خطوات لعملية إعادة تربية وكل خطوة محددة الأهداف، طبقها أول الأمر في مؤسسة Boscoville المختصة في إعادة تربية الأحداث الجانحين إن نجح أعضاء الفريق المتعدد التخصصات في الوصول إليها مع الحدث الجانح لأدت لنجاح عملية دمج الاجتماعي وهذه الخطوات هي:

1. التأقلم Acclimatation :

هي تهدف لجعل الحدث الجانح يشعر بالراحة و الأمان في المؤسسة المختصة لإعادة التربية، بحيث يترك السلوك الجانح ويشعر بزوال الضغط المصاحب له فيعيش بانسجام مع محيطه.

2. التحكم في الذات La maîtrise de soi : يتطور الحدث القدرة على التحكم في سلوكه و يندمج في الجماعة ويتقدم أكثر فأكثر في نشاطاته وحياته.

3. الإنتاج La production : هذه الخطوة متمركزة حول تنمية وتحسين العلاقات الثنائية مع الآخرين والتي تساعد على اندماج في مجتمع .

4. الشخصية La personnalité : في هذه المرحلة يعي الحدث الجانح و يتقبل بأنه تغير ولا يمكنه أن يكون كما كان في الماضي. (Jeannine Guindon, 1981, p 149-150)

3.10. الإجراءات والتدابير المعتمدة لمواجهة جنوح الأحداث في الجزائر :

لا تخرج تدابير مواجهة جنوح الأحداث في الجزائر عن تلك المنصوص عليها في قانون الإجراءات الجزائية التي تنص المادة 444 منه على: "لا يجوز في مواد الجنايات و الجنح أن يتخذ ضد الحدث الذي لم يبلغ الثامنة عشرة سنة إلا تدبير أو أكثر من تدابير الحماية و التهذيب الآتي بيانها:

- تسليمه لوالديه أو لوصيه أو لشخص جدير بالثقة.
- تطبيق نظام الإفراج عنه مع وضعه تحت المراقبة.
- وضعه في منظمة أو مؤسسة عامة أو خاصة معدة للتهذيب أو التكوين المهني المؤهلة لهذا الغرض.
- وضعه في مؤسسة طبية أو طبية تربوية مؤهلة لذلك.
- وضعه في مصلحة عمومية مكلفة بالمساعدة .
- وضعه في مدرسة داخلية صالحة لإيواء الأحداث الجانحين في سن الدراسة". (قانون الإجراءات

الجزائية، النصوص التشريعية، منشورات Bertti ، الجزائر 2003 ، ص. 261)

وبالرجوع لنص المادة 456 من قانون الإجراءات الجزائية فإنه: ' لا يمكن للقاضي أن يأمر بالحبس بدون المرور على التدابير، فالحدث الجانح لا يعامل مثلما يعامل البالغ وسبب الاختلاف هو نقص إدراك الحدث وعدم قدرته على تحمل الألم المتوخى من العقوبة، ومن جهة أخرى إمكانية صنع منه بالغا صالحا في المجتمع ولكون العوامل الاجتماعية والنفسية و العقلية هي التي دفعت بهذا الحدث إلى الجنوح، إن التدابير المقررة للأحداث الجانحين في جوهرها تعتبر تدابير تربوية وقد تقررت بما يتناسب مع عملية إصلاح الحدث بعيدة عن فكرة الألم الكامنة في العقوبة والمخصصة للبالغين، وحسب الدراسات فإن اللجوء إلى هذه التدابير

في سن مبكرة يكون أجدى لإصلاح الأحداث الجانحين وهذا قبل أن يعتادوا الإجرام خاصة وأنهم ضحية ظروف متعددة.

حسب المستشار القانوني في الوزارة 'عائش العواملة' إن من أهم جوانب القانون هو الحد من تدخل الدولة ومؤسساتها في الإجراءات والتدابير المتخذة مع الأحداث بحيث تم إحالة هذه الإجراءات إلى مؤسسات المجتمع المدني (مؤسسات التعليمية والإصلاحية) بهدف مساعدة الأحداث على تجاوز الظروف التي ترافق مخالفتهم للقانون وتسعى إلى إحداث تغييرات جوهرية للحد من الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية التي قد يواجهونها من خلال برامج متخصصة تراعي أوضاعهم النفسية والصحية والاجتماعية وتزيد من مستوى الرعاية التي تتطلبها مواجهة هذه الظروف، وبنت ملامح السياسة الاجتماعية لرعاية الأحداث الجانحين من الجنسين في الجزائر، من خلال استحداث عدة جمعيات وإجراءات، فالأحداث في الأصل عندما يرتكبون جرائم يسلمون إلى الوالدين، ثم إذا ما صعب ذلك وتبين بأن ما ارتكبه الحدث ليس خطيرا، يتم تحويله إلى مراكز رعاية الأحداث المنحرفين، التي تعتمد على النظام الداخلي التابعة لوزارة التشغيل والتضامن، ولا تكون هناك حراسة مشددة، حيث يستفيد الحدث من التكوين والتعليم وإعادة التربية .

حسب المادة 105 من قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي: 'تمنح الاستفادة من نظام الحرية النصفية للمحبوس، وفق الشروط المحددة في هذا القسم لتمكينه من تأدية عمل، أو مزاولة دروس في التعليم العام أو التقني أو متابعة دراسات عليا أو تكوين مهني ' .

و جاء في المادة 112: 'إعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوس هي مهمة تضطلع بها هيئات الدولة ويساهم فيها المجتمع المدني، وفقا للبرامج التي تسطرها اللجنة الوزارية المشتركة لتنسيق نشاطات إعادة التربية وإعادة الإدماج الاجتماعي ' (قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي، 2005، ص.ص. 21-22)

نجد أن الجزائر وحسب المادتين 105 و112 تعمل على تسهيل عملية دمج الاجتماعي تلك من خلال سماح للمحكوم عليهم سواء كانوا أحداث أو راشدين بممارسة حقوقهم وفق بما يسمى "الحرية النصفية" بحيث يمكن للفرد أن يمارس حياته فيمكنه متابعة تعليمه أو عمله حتى لا ينقطع عن العالم الخارجي ويجد نفسه مهمش، وعملية دمج يساهم فيها المجتمع بمختلف مؤسساته سواء كانت هيئات دولية أو مؤسسات عامة كالمدارس، الجامعات، مراكز التكوين وغيرها .

ونفس الشيء ينطبق على الأحداث الجانحين حيث يسمح لهم بممارسة تعليمهم بصفة عادية، إما في المؤسسات التعليمية أو مراكز التكوين المهني كل حسب مستواه، حتى يضمن للحدث اندماج في الحياة العادية وتوفير بيئة ملائمة تبعده عن وسط الانحراف .

1.1.1. مؤسسات رعاية الأحداث و برامج التي تقدمها :

1.1.1. مؤسسات رعاية الأحداث:

وهي مؤسسات تعنى بتحقيق أسس الرعاية والتقويم الاجتماعي وتقوية الوازع الديني والاجتماعي للأحداث الذين تعرضوا لظروف اجتماعية ونفسية قاهرة أجبرتهم على التعثر وتكذب الطريق المستقيم، والعمل لتحقيق الرعاية الصحية والتربوية والتعليمية والتدريبية السليمة لهم يحتجزون رهن التحقيق أو المحاكمة، وكذلك الذين يقرر القاضي بقاءهم في المؤسسة ،ويلحق بتلك المؤسسات الأحداث الذين تم احتجازهم من قبل السلطات الأمنية لارتكابهم مخدرات أو وجدن في ظروف غير مقبولة، وتجري كافة إجراءات التحقيق والمحاكمة داخل المؤسسة وفي ظروف اجتماعية ونفسية ملائمة ، لدفع الفساد عن الناس، وتحقيق السلامة والصيانة لهم.

وتعتمد تلك المؤسسات في خططها على البرامج العلاجية وتنظم للمحقات بها عدداً من البرامج الهادفة والأنشطة الموجهة والمناسبة لنزلائها وذلك لمقابلة احتياجاتهم وتعديل سلوكهم للأفضل وتحقيق التكيف السليم حيث تأتي برامج مؤسسات رعاية بمثابة خط دفاع اجتماعي أولي لحماية الأحداث ووجدن العثرات في طريقهم، والموقوفات التي أعاققت حسن توافقهم واستقامتهم وتعرضهم للانحراف، فمؤسسة رعاية بمثابة البيت الاجتماعي الآمن لتفهم مشكلاتهم والتعرف عن قرب على أسباب تلك المشكلات التي أدت إلى اضطراب أحوالهم وسلوكهم، وعلاج تلك المسببات بإعادة تقويم نفوسهم بالتربية الصالحة، وإعادة تأهيلهم وتدريبهم على ما ينفعهم في مستقبل حياتهم، وإعادتهم إلى الصواب .

(www.studentbodyofamerica.org/Sponso)

2.1.1. برامج التي تقدمها :

1.2.1.1. الإرشاد والعلاج الجماعي:

وتستهدف هذه البرامج مساعدة الحدث للتخلص من التوتر النفسي والاضطراب العاطفي حتى يكون أكثر قدرة على التكيف مع حياة الاجتماعية و اكتسابه عادات جديدة تمكنه من العودة بسلام إلى حياة العادية ،بعد

خروجه من المؤسسة الإصلاحية، ويمكن أن يقوم بهذه البرامج الأخصائي الاجتماعي أو الأخصائي النفسي أو أي شخص مسئول بالمؤسسة الإصلاحية وله علاقة بالحدث ولديه الأساليب العلمية والفنية الخاصة بالإرشاد الاجتماعي النفسي .

2.2.11. البرامج التأهيلية الحرفية للحدث:

كانت معظم المؤسسات الإصلاحية ما زالت تستخدم أساليب تقليدية في التأهيل المهني للحدث، إلا أن الاتجاهات الحديثة في بعض المؤسسات اعتبرت هذه البرامج أساساً لتنمية المجتمع حيث يمكن للأحداث المشاركة في بعض الحرف والصناعات وغير ذلك من الأعمال التي تدر عليهم دخلاً .

3.2.11. البرامج الترويحية والرياضية:

هي تختلف من مؤسسة إلى أخرى وحسب السن والجنس إلا أن معظم المؤسسات توجد بها: كرة القدم، سلة طائرة، مسابقات للجري، وهذه البرامج تنمي روح العمل والتعاون الجماعي بين الأحداث المنحرفين.

4.2.11. البرامج الثقافية:

تمثلها المكتبة وتضم مجموعة من الكتب الثقافية والدينية والمهنية تفيد من يرغب من الأحداث في الإطلاع والبحث، كما أنها وسيلة غير مباشرة لتقويم سلوك الحدث الجانح وإرشاده إلى الطريق الصحيح في الحياة .

(عبد الطيف ، المرجع السابق ، ص. 154-155)

5.2.11. برامج الرعاية الصحية :

حيث تلعب دوراً هاماً في إصلاح الجانحين وفي تأهيلهم للرجوع لمجتمعهم بصحة خالية من الأمراض وتقسم هذه الرعاية :

- رعاية صحية للحدث الجانح داخل المؤسسة ويشمل (العمليات الجراحية، الأمراض المتوطنة، الأسنان ، العيون، أنف أذن حذرة)
- القيام بالأبحاث العلمية لكشف عن أسباب اضطراب السلوك وخاصة ما يتصل منها بالجانب البيولوجي والنفسي ، وإن كان هذا الجانب مازال غير متقدم بالرغم من أن كثير من مظاهر اضطرابات السلوك وجنوح الأحداث تنشأ عن اعتلال جسمي الذي يؤثر على نظرة الفرد للحياة .

6.2.11. برامج الرعاية التعليمية والتربوية للأحداث:

- تتمثل النظرة الحديثة في رعاية الأحداث في التركيز على العملية التعليمية وذلك لتطوير شخصية الفرد ، فالحدث يحتاج إلى أن يتعلم القراءة والكتابة وإن كان ملتحقا بأحد المستويات الدراسية يمكن أن يساعد على الاستمرار في الدراسة ، وأي كانت النظرية التي تقوم عليها المؤسسة الإصلاحية فإن برامج التربية والتعليم يعتبر أمرا أساسيا في عمليات الإصلاح والتأهيل .
- إرشاد ومساعدة كل حدث ليحصل على عمل يعيش منه كعضو في المجتمع يشغل عملا مناسباً .
- مساعدة كل حدث على تحسين شخصيته وقدرته على التعامل مع الآخرين بواسطة الإرشاد الفردي أو الجماعي وأن يسلك سلوكا اجتماعيا في حياته .
- إتاحة الفرصة للحدث غير متعلم بأن يحصل على تعليم مناسب و يكون قادرا على مواصلة الدروس والتعليم حتى التخرج من المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية .
- خلق نظرة جديدة في الحدث تجعله يشعر بضرر السلوك الانحرافي والابتعاد عنه وخلق شعور باحترام القانون والنظم الاجتماعية .
- مساعدة الحدث أن يحول ميوله من نزعات ضد المجتمع إلى ميول اجتماعية بناءة ومتفاعلة مع المجتمع ونظمه و أهدافه.(نفس المرجع،ص.ص.177-178)

12. دور المؤسسات التربوية في مكافحة الجريمة والانحراف :

نستطيع أن نوجز الدور الذي يمكن أن تقوم به مؤسسات التربية في مكافحة الجريمة والانحراف و خاصة العنف وجرائم الصغار بحكم احتكاكها وتعاملها مع هذه الفئات العمرية ، وإمكانية انتقال تأثير المدرسة الايجابي إلى المجتمع كله وللأسرة لأنها بمثابة المشعل الثقافي وي تلخص هذا الدور في النقاط التالية:

1. لما كانت المدرسة مؤسسة علمية وتعليمية فإننا نتوقع أن تنتهج المنهج العلمي عند تصديها لعلاج حالات الانحراف التي تظهر بين طلابها فتتعرف على طبيعة المشكلة أو السلوك المشكل وتحدده تحديدا دقيقا ، ثم تجري بحثا حول ظروف الحدث الأسرية والاجتماعية والاقتصادية وتقيس ما لديه من ذكاء وقدرات ، وتتعرف عما إذا كان يعاني من الأمراض النفسية أو العقلية باستخدام الاختبارات والمقاييس المقننة وعن طريق ما لديها من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين ورجال الإدارة (المدرسين -المدرء - الموجهين) .

2. تنبثق العقيدة في قدرة المدرسة العربية الحديثة على الإسهام في مكافحة الانحراف والوقاية منه من اعتقاد بأن المدرسة مؤسسة اجتماعية في المحل الأول أسسها المجتمع لتحقيق أهدافه والتي هي ولا شك أهداف مشروعة وهي مطالبة بالتعرف على أهدافه وغاياته وعلى المشكلات والتحديات التي تواجهه ومواجهة الجريمة والانحراف والمخدرات والإدمان ومواجهة مختلف مشاكل التي تواجه المراهقين .
3. لا شك في أن المؤسسة التربوية الحديثة تترك تمام الإدراك أن رسالتها هي الإعداد للحياة السوية والانخراط الإيجابي والفعال في الحياة الاجتماعية، وليست مهمتها مقتصرة على تزويد طلابها بالحقائق و النظريات العلمية أو بعيدة عن تطبيقاتها الواقعية وعن الاستخدام الأمثل للمعارف العلمية في حل مشاكل المجتمع .
4. للمدرسة دور فعال في حل مشكلات الأفراد لأنها صانعة الأجيال وصانعة المواطن الصالح وتشكيل أبرز خصاله السوية وتحويله إلى قوة خلاقة ومبدعة ومنتجة وإيجابية قادرة على دفع عجلة التقدم.
5. تسعى مؤسسات التربوية إلى تقليل من نسبة التسرب المدرسي والفشل وذلك لأن البديل لها هو الانحراف والعصابات وأقران السوء .
6. المؤسسات التربوية وبحكم مركزها يمكنها أن تمقد الندوات والمؤتمرات والمحاضرات التي تناقش الجريمة والانحراف بقصد التوعية وتفاذي الانحراف. (العيسوي ، 2009، ص. 155-156)
7. المؤسسات التربوية مطالبة بأن تنمي وتغذي الشعور بالانتماء للوطن وغرس مشاعر الاعتزاز بالتاريخ وتركيز على إيجابيات ما يحرزه المجتمع.
8. نشر الوعي الأمني والقانوني بتدريس مبادئ العامة للقانون بغية فهم روح القانون واحترامه .
9. استضافة كبار المتخصصين في المنطقة من رجال الأمن للتحدث إلى الطلاب عن دورهم في مكافحة الانحراف ودعوة رجال القضاء لإلقاء المحاضرات على الطلاب .
10. التركيز على التربية الدينية واستمرارها حتى نهاية المراحل التعليمية لما لها من أثر طيب على سلوك الفرد والجماعة ومنع الانحراف والجريمة.
11. حرص المؤسسات التربوية على تنمية ضمائر الطلبة لعدم تكوين النزعات السيكوباتية.(نفس المرجع ،ص. 157-158)

الخلاصة:

مما لا شك فيه أن ظاهرة جنوح الأحداث ترتبط بعدة عوامل كالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وظروف التنشئة الاجتماعية، كما أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمرحلة المراهقة نظراً لكونها مرحلة تشتت فيها الصراعات والمشاكل، فالفرد يشهد حالة تغير جذري على مختلف المستويات الجسدية والفكرية والعاطفية الأمر الذي يفسر ارتباطها بالجنوح، خاصتها في ظل غياب التفهم والاهتمام والرعاية التي يحتاجها المراهق و عدم تلبية احتياجاته، تدفع هذه الظروف المراهقين إلى تعرض لمختلف أشكال الانحراف.

ونظراً لتفاقم ظاهرة انحراف الأحداث وتوسع انتشارها زاد الاهتمام بالموضوع وعمدت مختلف الدول إلى تبني الإجراءات الضرورية وتطوير الوسائل اللازمة لتكفل بهذه الفئة وتخصيص مؤسسات مؤهلة لرعاية الأحداث وإعادة تربيتهم التي تنتهج برامج متنوعة لتحقيق الرعاية وحياة أفضل لهذه الفئة، كما أنها تهدف إلى تحقيق الدمج الاجتماعي لهذه الفئة التي يقوم أساساً على تقليل من احتمال إعادة ارتكاب السلوك الجانح وتبني السلوك السوي والايجابي الذي يضمن له اندماج الاجتماعي، وبما أن الأحداث الجانحين لا يزالون في سن التمدرس فإن اندماجهم يكون من خلال توفير لهم فرصة لمواصلة دراستهم في ظروف عادية، وهذا ما تعمل الجزائر عليه حيث أنها خصصت تدابير وإجراءات لمواجهة الجنوح وتحقيق عملية الدمج، وذلك بسماع للأحداث الجانحين بممارسة نشاطات تسمح لهم باندماج في مجتمع بمختلف مؤسساته.

الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية
2. منهج الدراسة.
3. مجالات الدراسة .
4. أدوات جمع البيانات.
5. عينة الدراسة.
6. أساليب المعالجة الإحصائية.

تمهيد:

الإطار المنهجي يعتبر من أهم الجوانب التي يعتمد عليها أي باحث لإجراء بحثه العلمي ،وعرض من وجود هذا الفصل هو عرض الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة من أجل الإحاطة بمختلف جوانب الدراسة ولوصف وتحليل الظاهرة حيث يعتبر هذا الفصل الرابط بين الجانب النظري و الجانب الميداني ،وخصص هذا الفصل لعرض مجالات الدراسة المتمثلة في المجال المكاني والبشري و الزماني ومنهج الدراسة ،كما تم تعرض لوسائل جمع البيانات ومختلف الأساليب الإحصائية المعتمدة .

1.الدراسة الاستطلاعية :

البحث الاستطلاعي أو الدرا ة العنوية الكشفية الاستطلاعية ، هي الدراسة التي تستهدف التعرف على المشكلة فقط، وتقوم الحاجة إلى هذا النوع من الدراسات عندما تكون المشكلة محل الدراسة جديدة ، أو عندما تكون المعلومات أو المعارف المتحصل عليها حول المشكلة قليلة

وضعيفة.(ماتيو،جديري،د.ت،ص.ص26-27)
وقد قمنا في دراستنا الاستطلاعية باعتماد على المقابلة وذلك لجمع المعلومات وتحقق منها ،حيث قمنا بمقابلة مع مسؤولين بمركز إعادة التربية ،وذلك للتحصل على معلومات خاصة بالأحداث الجانحين مستوياتهم الدراسية ، ومؤسسات التي يدرسون بها ،وكيفية إدماجهم فيها ،كما قمنا بمقابلة مدراء تلك المؤسسات للتأكد من وجود أحداث جانحين بها ،و مقابلة بعض الأساتذة الذين قدموا لنا معلومات استقدنا منها في صدد وضع عبارات المقياس وتعديلها .

2. منهج الدراسة :

هناك كثير من مناهج البحث المعتمدة وهي متعددة بتعدد مواضيع العلوم الإنسانية والاجتماعية ولا بد على الباحث أن يحدد منهج البحث الذي يساعده للوصول إلى الحقائق بطريقة علمية دقيقة ،ويعرف المنهج بأنه:" أساس كل بحث ودراسة وهو يختلف باختلاف الدراسة لأنه يساعد الباحث في ضبط وتحديد دراسته وفق فرضيات موضوعية ومحتملة مسبقا ،ومن ثم الوصول إلى نتائج واضحة ونهائية". (أبو شنب ،2007،
ص.131)

وبهذا فالمنهج ضروري لكل البحوث باختلاف مواضيعها،وتم اعتماد على المنهج الوصفي الذي فرضته طبيعة دراستنا باعتبار أنه أنسب لها ،والذي يعرف بأنه : "الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أوضاع معينة ،يهدف إلى اكتشاف حقائق معينة وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها"
(شفيق،1998،ص.98).

3.مجالات الدراسة :

1.3.المجال الجغرافي :

إن هذا المجال هو الذي يحدد النطاق المكاني والجغرافي الذي تنحصر فيه الدراسة، وقد تم تحديد هذه الدراسة من الناحية الجغرافية في المؤسسات التعليمية التي يدرس بها الأحداث الجانحين المسجلين بها للسنة الدراسية 2012/2013 لبلدية قالة ،والتي يبلغ عددها ثلاث متوسطات ،الأولى متوسطة 8ماي 1945، والثانية متوسطة مفدي زكرياء ،والثالثة متوسطة بولوج مبارك .

2.3.المجال البشري :

إن هدف الباحث هو الوصول إلى نتائج تخدم بحثه وتمثل المجتمع الأصلي للدراسة ،وبذلك فهو يعتمد طريقة لجمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر أو جزء من مجتمع الدراسة بما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة (عليان ،2009،ص.228). وعلى ضوء دراستنا ،والتي تختص بدراسة اتجاهات الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم،فإن الإطار العام لمجتمع البحث هم الأساتذة الذين يعملون في المؤسسات التعليمية التي يدرس فيها الأحداث الجانحين ببلدية قالة لسنة الحالية(2012/2013) الذين بلغ عددهم 91 .

3.3.المجال الزمني :

إن المجال الزمني للبحث يعني تلك الفترة الزمنية التي قضاه الباحث في إجراء الدراسة الميدانية ،بدءا من إعداد الإطار المنهجي وجمع البيانات وتحليلها وصولا إلى النتائج (الجوهري،و إبراهيم،2002،ص.238) وعليه يمكن تقسيم فترة الدراسة الميدانية إلى :

المرحلة الأولى :

وهي المرحلة التي تم فيها وضع خطة الدراسة الميدانية ووضع الإجراءات المنهجية وتصميم مقياس الاتجاهات في صورته الأولية لمرضه على مجموعة من المحكمين لإجراء التعديلات اللازمة ،وكان ذلك في الفترة الممتدة بين 2013/04/07 إلى غاية 2013/04/16 .

المرحلة الثانية :

خلالها تم تطبيق المقياس لجمع المعلومات من المبحوثين وتقرئها وتحليلها وكانت مدة هذه العملية حوالي شهر

،حيث امتدت من 2013/04/18 إلى غاية 2013/05/20.

4. عينة الدراسة :

تختار العينة عادة حسب طبيعة موضوع الدراسة فكل باحث عينة خاصة به وطريقة خاصة لاختيارها لذا فلا بد للباحث من أخذ عينة ممثلة للمجتمع الأصلي ليتسنى له أخذ صورة مصغرة من مجتمع الدراسة، بما أن الأحداث الجانحين المتمدرسين لهذه السنة يدرسون بثلاث متوسطات فقط على مستوى بلدية قلمة، قمنا باختيار أسلوب المسح الشامل (العينة المسحية) : هو طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن جميع عناصر ومفردات مجتمع الدراسة بأساليب مختلفة " (أبو شنب، المرجع السابق، ص. 227)، أي أن دراستنا تشمل جميع الأساتذة الذين يدرسون بهذه المتوسطات، ومنه تم إجراء مسح شامل لمجتمع الدراسة لأن عدد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة عدد صغير يتكون من 91 أستاذ موزعون على النحو التالي : 34 أستاذ بمتوسطة الأولى (8ماي) و 32 من متوسطة الثانية (مفدي زكرياء) و 25 أستاذ من متوسطة الثالثة (بولوح مبارك) ، لكن بعد التطبيق وتوزيع الاستمارات على كل الأساتذة المعنيين لم نحصل إلا على 54 استمارة قبلية للقياس وهو عدد مقبول، فحتى نتحقق الدراسة المسحية يكفي وصول إلى 51٪ من مجتمع الدراسة و نقدر هذه النسبة في دراستنا ب 46 مفرد، ومنه فعدد أفراد العينة 54 فرد 27 إناث و 27 ذكور.

5. أدوات جمع البيانات :

كما جرت العادة في البحوث الميدانية يجب استخدام الأدوات والتقنيات اللازمة لجمع المعلومات والبيانات التي تعين الباحث على إجابة عن تساؤلات التي طرحها من خلال بحثه، ولتحقق من الفروض التي صاغها وصولاً إلى نتائج التي كان منطلقها مشكلة دراسته.

الأداة هي: "الوسيلة التي يتحقق بواسطتها الهدف وتقع على مستوى الأحداث والمراحل الميدانية، فهي إجراءات عملية صارمة ومحددة بوضوح، لها القابلية للتطبيق من جديد ولتكيف مع الحالات أو الوضعيات المتشابهة" (مسلم، 2004، ص. 9).

في هذه الدراسة قمنا بعدة زيارات أولية كعامل مساعد لاختيار التقنيات والأدوات والعينة الملائمة للبحث، وبما أن البحث الوصفي يتم بوسائل وأدوات عديدة لذا فسوف أستخدم في هذا البحث : المقابلة ، الملاحظة ، مقياس ليكرت مكيف

باعتبارهم وسائل تناسب الغرض من الدراسة وتستجيب للشروط التي تفرضها.

1.5.المقابلة :

للمقابلة مزايا لا تتوفر في غيرها من أدوات جمع المعلومات حيث يمكن اعتماد عليها في أوقات متفاوتة من البحث ،يُعتبر طريقة مرنة وتعد من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات .(بوحوش،و الذيبات ،2001،ص.6)

تمكن الباحث من التعرف على اتجاهات ودوافع وقيم وتوفر الفرصة للحصول على البيانات واستقصاء الموضوعات كما هو الأمر في الدراسات الاستطلاعية (مهدي،2003،ص.58)وهذا ما جعلنا نعتمد عليها على فترات متقطعة منذ شروعا في هذه الدراسة وخلال دراسة الاستطلاعية التي قمنا بها مع موظفين بمركز إعادة التربية بولاية قلمة ،ومدراء مؤسسات التربوية التي يدرس بها الأحداث الجانحين ،وذلك للتأكد من وجود ظاهرة مدروسة في الواقع وإمكانية الوصول للعينة ونوفر معلومات إضافية حول موضوع بحث ،وقد كانت النتائج المتحصل عليها بمثابة المادة التي تم الاعتماد عليها في بناء مقياس الاتجاهات في صورته الأولى .

2.5.الملاحظة :

يعرفها الدكتور محمد طلعت عيسى :بأنها الأداة الأولية لجمع المعلومات وهي النواة التي يمكن اعتماد عليها للوصول إلى المعرفة العلمية والملاحظة في أبسط صورها هي النظر إلى الأشياء وإدراك الحالة التي عليها" (البديوي،وآخرون،2002،ص.387)فهي من أهم وسائل جمع البيانات وهي إحدى الأركان البحث العلمي الذي يبدأ بها ثم يعود إليها مرة أخرى ولا يمكن استغناء عنها في أي نوع من أنواع البحوث ، فقد اعتمدنا عليها في اختيار موضوع ونقطن بوجود الظاهرة.

3.5.مقياس ليكرت المكيف:

تم استخدام مقياس ليكرت للكشف عن اتجاهات الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم ،ذلك لكونه من أكثر مقاييس اتجاهات استعمالا وانتشارا لكونه عملي وواضح،وأثناء إعداد هذا المقياس تم مراعاة الخطوات العملية واجب تقيد بها ،عند بناء المقياس اعتمدنا الخطوات التالية :

- 1.جمع العبارات من جانب النظري للدراسة .
- 2.صياغة العبارات بطريقة واضحة متقنين بشروط واجب توفرها في عبارات ،بعدها تقدم لعينة من الأفراد وهي ما تسمى بمرحلة التجريبية ،وخلال هذه المرحلة يتم كشف عن مدى غموض العبارات أو كونها غير مناسبة الأمر الذي يمكن الباحث من إجراء التعديلات اللازمة قبل شروع في تطبيق المقياس بشكله النهائي وإعداد الصورة النهائية للمقياس.

1.3.5. تصميم المقياس:

يعد جمع المعلومات اللازمة وعرضها على المشرف لتقييمها واستشارة المحكمين ،تم بناء مقياس تقيااس اتجاهات الأساتذة نحو نمج الأحداث في التعليم ،حيث تضمن 33 عبارة مقسمة إلى محورين كل محور يقابل فرضية من فرضيات الدراسة :

المحور الأول يتكون من 16 عبارة موزعة على النحو التالي : عبارات رقم (1 -2-3-7-12-15-18-19-23-25)تمثل العبارات الإيجابية و(6-11-14-24-29-30) تمثل العبارات السلبية .

المحور الثاني يتكون من 17 عبارة موزعة على النحو التالي:عبارات رقم (4-5-10-13-16-17-21-22-26-27-28-31) تمثل العبارات الإيجابية،(8-9-20-32-33) تمثل العبارات السلبية .

،ويعد توضيح أبعاد المقياس ووضع العبارات الملائمة التي تخدم تساؤلات الدراسة ،اعتمدنا على مقياس ليكرت المدرج ذي الخمسة احتمالات والذي يعبر فيه الفرد على شدة اتجاهه عبر خمس بدائل سنوضحها في الجدول التالي:

جدول رقم(1):يوضح البدائل المحتملة للإجابات

العبارة	الوزن النسبي في حالة العبارة	الوزن النسبي في حالة العبارة
موافق بشدة	(5)	المؤيدة (الإيجابية)
موافق	(4)	
محايد	(3)	
معارض	(2)	
معارض بشدة	(1)	
		المعارضة (السلبية)
	(1)	
	(2)	
	(3)	
	(4)	
	(5)	

يوضح هذا الجدول أنه في حالة الإجابة ب:موافق بشدة على العبارة الموجبة للاتجاه ،فإن ذلك يعني وجود اتجاه إيجابي بأعلى درجة ،أما في حالة الإجابة ب:موافق بشدة على العبارة السالبة للاتجاه فيحدث العكس ،فيعني هذا وجود اتجاه سلبي بأعلى درجة نحو العبارة .

2.3.5. صدق المقياس:

يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه ،قد يعني الصدق أمرين :

الأول:أن يقيس الاختبار السلوك الذي صمم من أجله.

الثاني: كيف ينجح في قياسه، طرق حساب الصنف تتلخص في إيجاد العلاقة بين الأداء على هذا الاختبار وعدد المتغيرات المستقلة، ونجد أن الاختبار الصادق هو بالضرورة ثابت وليس العكس. (حمدي، 2008، ص. 254)

في هذه المرحلة يتم توزيع المقياس على مجموعة من المحكمين للاستفادة من ملاحظاتهم واقتراحاتهم التي تخدم الدراسة، حيث تم عرض المقياس على 6 محكمين وهم أساتذة مختصين في علم النفس وعلم الاجتماع:

- الأستاذ العافري مليكة

- الأستاذة أغمين نذيرة

- الأستاذة حرّ قاس وبسيلة

- الأستاذة بن شيخ رزيقة

- الأستاذة فرحات عز الة

- الأستاذ ماهر فرحان.

وقد أبدوا جملة من آراء وملاحظات تمثلت في ما يلي:

- نقادي التكرار وحذف العبارات المتشابهة .
- توضيح بعض العبارات ، وتفكيك العبارات المركبة .
- إعادة صياغة بعض العبارات وتصحيح البناء اللغوي.
- اختصار بعض العبارات .

وبعد الأخذ بكل الملاحظات والتوجيهات المقدمة من طرف المحكمين واستشارة المشرف، تم إجراء التعديلات المطلوبة على المقياس ، تم تصميم المقياس في صورته النهائية، حيث تضمن 33 عبارة موزعة كالتالي :

جدول رقم (2): يوضح توزيع عبارات المقياس حسب درجة الايجابية والسلبية.

العبارة	أرقام العبارات	
	العبارات الموجبة	العبارات السالبة
التساؤل الأول	1-2-3-7-12-15-18-19-23-25	6-11-14-24-29-30
التساؤل الثاني	4-5-10-13-16-17-21-22-26-27-28-31	8-9-20-32-33

وعلى هذا الأساس تم التحقق من صدق المقياس بشهادة المحكمين بدرجة كبيرة، ذلك بعد إدخال التعديلات الضرورية على المقياس، ومن خلال الجدول التالي سنوضح كيفية التحقق من صدق المقياس :

جدول رقم (3): يوضح صدق المقياس حسب المحكمين .

رقم البند	العبارات	عدد المحكمين	عدد المحكمين الذين وافقوا على البند (*)
1	أحرص أن أكون بعيداً عن تدريس من ارتكب جنح خطيرة.	6	6
2	أرفض أن يتم وضع شخص قام بسرقة في قسم ادرسه.	6	6
3	أرى أن وجود تلميذ قام بجنحة مخلة بالأخلاق نموذج سيء لباقي تلاميذ.	6	6
4	لا يزعجني تدريس الأحداث الجانحين ما لم يكونوا قد قتلوا .	6	5
5	أجد أن تواجد جانحين عنيفين داخل القسم خطر على باقي التلاميذ	6	6
6	لا أشعر براحة البال وفي قسمي مدمن مخدرات.	6	5
7	الأحداث الجانحين بلا مأوى لديهم حق في ممارسة تعليم مع باقي التلاميذ.	6	5
8	لا ضرر في وضع الأحداث الجانحين في أقسام عادية.	6	4
9	أوافق على تدريسهم شرط أن يكونوا ارتكبوا جنح بسيطة .	6	5

5	6	10	إن احتكاك الأحداث الجانحين مع مجرمين يجعل التعامل معهم صعب.
5	6	11	المراقبة مرحلة صعبة وأصعب من ذلك التعامل مع أحداث جانحين عنوانيين
4	6	12	أشجع وضعهم مع تلاميذ عاديين مهما كانت جنتهم .
6	6	13	لا أجد صعوبة في التعامل مع أي حدث مهما كانت طبيعة جنته.
6	6	14	أشجع وضع الجانحين مدمنين في قسم خاص لأن هذه المرحلة العمرية جد حساسة وهم مثال سيء.
5	6	15	لا يزعجني تدريسهم مادام أنهم ضحايا الظروف الاجتماعية.
5	6	16	لا أرى أي حرج في تدريس الأحداث الجانحين
5	6	17	في مسيرتي المهنية تبين لي أن تعامل مع المراهقين العاديين كالتعامل مع الأحداث الجانحين.
5	6	18	المشاكل التي تسبب فيها الأحداث الجانحين جعلتني أرفض تدريسهم .
6	6	19	الحالات التي تعاملت معها جعلتني أتنجب تدريسهم .
3	6	20	تعاملتي مع الأحداث الجانحين جعلني لا أرحب بهم .
3	6	21	سنوات عملي الطويلة لم تؤثر على رفضي لهم .
5	6	22	كان لدي تصور خاطئ عنهم مع الوقت تغير للأحسن .
6	6	23	في البداية وجدت صعوبة في تقبلهم .
4	6	24	المدة التي قضيتها في عملي جعلتني أكتسب الخبرة لازمة لمعاملتهم .
6	6	25	كثرة الشكاوي من باقي الأساتذة جعلتني أفقر منهم.
5	6	26	لا أرفض فكرة تدريس الأحداث الجانحين.
5	6	27	تجربتي في تدريس المراهقين جعلتني أتকাশي تدريس

			الأحداث الجانحين.	
28	5	6	خلال عملي صانفت أحداث جانحين متخلفين.	
29	5	6	شهدت حالات تفوق لدى الأحداث المتمدرسين .	
30	6	6	ما زلت احتفظ برغبتي في تخصيص أقسام خاصة بالأحداث الجانحين.	
31	5	6	بعد تجريبي مع الأحداث الجانحين صرت أتخوف من تدريسهم.	
32	4	6	لا بد من دمج الأحداث الجانحين مع تلاميذ في أقسام.	

(*) يعتبر البند صادق إذا اتفق عليه من 3/2 ثلثي المحكمين وعليه كل بند لم يوافق عليه 3 محكمين على الأقل من أصل 5 فهو غير صادق ، ويتم استبداله أو إلغاه .

3.3.5. ثبات المقياس:

الثبات هو أداة دقيقة تستعمل لترجمة البيانات ذات مفاهيم عملية والبيانات التي تجمع من المراجع التجريبية ذلك للتأكد من مدى دقة هذه البيانات . (Gordon Mace et François Pétry , 2004,p.55)

يقصد بالثبات هنا مدى الدقة أو الاتساق أو استقرار نتائجها فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين ، ويمكن النظر إلى ثبات الاختبار من ثلاث جوانب : الأول وهو يعني أنه عندما نقيس صفة معينة مرتين أو أكثر بنفس المقياس أو الاختبار أو بمقاييس مماثلة فإننا نحصل على نفس النتائج ، والثاني ويعني أن نتائج الصفة المقاسة هي فعلا ما قيس الاختبار ، ويشير هذا إلى دقة المقياس ، أما الثالث فيشير إلى احتمال وجود خطأ في عملية القياس التي تؤثر على استقرار المقياس .

ويتم حساب ثبات الاختبار بعدة طرق ، ويعتبر ألفا كرومباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة ، ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده ، فزيادة نسبة تباينات البند بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات (عبد الحفيظ ، 2011، ص. 152-160)

نعمند هذه الطريقة لمعرفة مدى تجانس درجات المقياس المستخدم، قمنا بحساب الثبات بعد تطبيق المقياس واسترجاعه تم تحصل على 54 استمارة قابلة للقياس وبعد تفريغ نتائج اعتمدنا على البرنامج الإحصائي spss لحساب معامل الثبات ألفا كرومباخ، بلغت قيمته 0.55 وهي قيمة تدل على ثبات الأداة.

6. أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد انتهاء من تجميع المادة النظرية خاصة بالدراسة وجمع وفرز البيانات والمعطيات الكمية التي حصلنا عليها من خلال تطبيق المقياس، كان لابد من ترجمة هذه المعطيات وتدعيمها بالأساليب الإحصائية لإعطائها دلالة علمية دقيقة، وعلى أساس موضوع الدراسة تحددت الأساليب الإحصائية التالية :

1.6. التوزيع التكراري:

نستخدم التوزيع التكراري عندما تكون المعلومات والبيانات كثيرة ومتفرقة، بحيث يتطلب الأمر تصنيف هذه الإجابات و استخراج تكراراتها، لكي توضح لنا اتجاهات الظواهر التي نريد دراستها وتساعدنا على إجراء التحليل الرياضي عليها للتوصل إلى المقاييس المختلفة التي تهدف إليها الدراسة. (هيكل، 1966، ص. 102)

2.6. النسبة المئوية:

يلجأ الباحث إلى استخراج النسب المئوية لمتغيرات في عينة معينة للمقارنة بين هذه المتغيرات بحيث تصبح عملية المقارنة يسيرة، بدلا من تحليل المعطيات معتمدا على التوزيعات التكرارية فقط.

لحساب النسبة المئوية لتكرار معين، يقسم هذا التكرار على المجموع الكلي ويضرب في 100 فتستخرج النسبة المئوية، تظهر أهميتها خاصا عند حساب الفروق بين نسبتي ودلالة هذه الفروق (أحمد، 2005، ص. 80).

3.6. المتوسط الحسابي:

يساعدنا المتوسط الحسابي على معرفة مدى تماثل أو اعتدال صفات أو سلوكيات أفراد العينة، فإذا كان المتوسط مرتفعا دل ذلك على أن قيمة كثيرة مرتفعة وإذا كان المتوسط صغيرا دل ذلك على أنه توجد قيم صغيرة متطرفة، كما يفيد المتوسط في مقارنة مجموعتين بمقارنة متوسطي حسابهما عندما نجري نفس الاختبار على المجموعتين والمتوسط الحسابي عبارة عن مجموع درجات الأفراد على عدد الأفراد .

يعبر عن المتوسط الحسابي بالمعادلة التالية

$$\bar{x} = \frac{\sum x_i}{n}$$

حيث : (م المتوسط، ن مجموع أفراد العينة، س الدرجات، ك التكرار). (عبد الحفيظ، المرجع السابق، ص. 69)

تم استخدام المتوسط الحسابي في دراستنا لتعبير عن طبيعة وشدة الاتجاه على النحو التالي :

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أصغر من 3 فهو يعبر عن اتجاه سلبي ، وكلما نقصت القيمة كلما زادت شدة سلبية الاتجاه.
- أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تساوي 3 فهو يعبر عن اتجاه محايد ، وكلما اقتربنا من هذه القيمة سواء بالإيجاب أو بالسلب كلما مال الاتجاه إلى الحياد.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أكبر من 3 فهو يعبر عن اتجاه إيجابي ، وكلما ارتفعت القيمة زادت شدة الاتجاه إيجابية .

4.6. الانحراف المعياري:

غالباً ما يحتاج الباحث في الدراسات الاجتماعية والنفسية إلى قياس الفرق بين مجموعتين في ما يرتبط بصفة ما ، وكذلك لمعرفة مدى تشتت الإجابات التي يتحصل عليها من خلال بحثه ، لذلك سنستعين بالانحراف المعياري في دراستنا والذي يعرف : بأنه الجذر التربيعي الموجب للتباين ، ويلجأ إليه الإحصائيين لكي يناسب وحدات القياس المتغير ، وهو من أكثر مقاييس التشتت استخداماً وبسهولة التعامل معه رياضياً ، ويأخذ بعين الاعتبار كل القيم ، ومن عيوبه أنه يتأثر بالقيم الشاذة. (خليل، الإحصاء الوصفي، ص. 63-67)

الفصل الخامس : عرض وتحليل النتائج .

تمهيد

1. عرض العام للنتائج .

1.1.الفرضية الجزئية الأولى .

2.1.الفرضية الجزئية الثانية .

3.1.الفرضية العامة.

2.مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.

1.2.مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى .

2.2.مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية.

3.2.تفسير النتائج على ضوء الفرضية العامة.

3.الاقتراحات والتوصيات.

4.صعوبات الدراسة.

تمهيد :

إن أهمية البحث الاجتماعي لا تكتمل إلا بعد ربطه بالواقع واستخدام الأرقام للتأكد من نتائجها باعتماد على البيانات التي تم جمعها بواسطة الأدوات المنهجية المناسبة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة ، فقيمة البحث العلمي لا تكتمل إلا إذا اقترن الجانب النظري بالجانب الميداني للدراسة ، فالغرض من إجراء الدراسة لا يقتصر على جمع المعلومات النظرية فقط بل يتعدى إلى العمل الميداني وبما يشتمله من عرض وتحليل للنتائج.

هذا الفصل هو بمثابة نهاية للدراسة وآخر جزء فيها ، فمن خلاله سيتم عرض النتائج حسب الفرضيات وبعدها مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات ، وتقديم الاقتراحات والتوصيات ، وصعوبات التي واجهتنا خلال دراستنا.

1. عرض عام للنتائج:

1.1. خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة والفروق الموجودة حسب الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	27	50	3.38	1.17
أنثى	27	50	3.58	1.15
المجموع	54	100	3.39	1.16

حسب الجدول أعلاه نجد أن نسبة كل من الإناث والذكور متساوية وهي 50% ، أما من حيث المتوسط الحسابي نجد هناك فرق طفيف وبمقارنة الانحراف المعياري للجنسين نجده متقارب جدا ، ومنه وعند مقارنة كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للذكور والإناث يتبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة حسب الجنس .

جدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في العمل .

الأقدمية	التكرار	النسبة %
[1 - 10]	21	38.88
[10 - 20]	14	25.93
[20 - 30]	12	22.22
[30 - 40]	7	12.96
المجموع	54	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى نسبة كانت للعاملين في المتوسطات مدة [1 - 10] وذلك بنسبة 38.88% ، تليها نسبة 25.93% تعبر عن العاملين مدة [10 - 20] ، ثم نسبة 22.22% تمثل العاملين مدة [20 - 30] ، وأخيرا النسبة الأقل كانت للعاملين مدة [30 - 40] بنسبة 12.96% .

2.1. الفرضية الجزئية الأولى (بقابلها المحور الأول) :

- طبيعة الجنتة تساهم في تكوين اتجاه سلبى لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجائحين في التعليم.

في ما يلي يتم عرض نتائج المحور الأول:

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة أفضل أن أبقى بعيداً عن تدريس من ارتكب جنح خطيرة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة (1)		معارض (2)		محايد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1.07	3.74	5.55	3	12.96	7	11.11	6	50	27	22.22	12	(1)

من خلال الجدول يتضح أن استجابات أفراد العينة للعبارة الأولى من المحور الأول تغلب عليها الموافقة بنسبة تصل إلى النصف 50%، تليها نسبة الموافقة بشدة 22.22%، كما تصل نسبة المعارضين 18.51% منهم من هو معارض بشدة 5.55%، ومنهم من هو معارض فقط بنسبة 12.96%، أما من اختاروا الحياد عن هذه العبارة فمستهم نسبة 11.11%.

بالنسبة للمتوسط الحسابي لهذه العبارة فقد بلغ (3.74) هذا يعبر عن اتجاه ايجابي للمبحوثين، في حين نجد أن الانحراف المعياري قدر (1.07) مما يدل على أن إجابات المبحوثين كانت مشتتة.

جدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة أرفض أن يتم وضع شخص قام بسرقة في قسم الدرسه.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة (1)		معارض (2)		محايد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1.11	3.20	1.85	1	40.74	22	3.70	2	48.14	26	7.40	4	(2)

حسب هذا الجدول أجاب أفراد العينة على عبارة أرفض أن يتم وضع شخص قام بسرقة في قسم أدرسه بنسبة 48.14 % بالموافقة وهي نسبة عالية تليها نسبة المعارضين 40.74 %، أما الموافقين بشدة

فانفصل نسبتهم إلى 7.40 ٪ ،أما الحياد فمئلته نسبة 3.70 ٪،والمعارضين بشدة 1.85 ٪ وهي نسبة منخفضة جدا .

بالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة يظهر المتوسط الحسابي والذي بلغ (3.20) وهذا يدل على الاتجاه الإيجابي للمبحوثين ،بينما وصل الانحراف المعياري (1.11) وهذا يعني تشتت وعدم تركيز الاستجابات .

جدول رقم (8):يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة أرى أن وجود تلميذ قام بجنحة مخلة بالأخلاق نموذج سيء لباقي التلاميذ .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة(1)		معارض (2)		محايد (3)		موافق (4)		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
0.79	4.41	1	1.85	1	1.85	1	1.85	23	42.59	51.85	28	(3)

بخصوص هذه العبارة نجد أن أفراد العينة أجابوا على النحو التالي:أعلى نسبة كانت للموافقين 94.44 ٪ وهي نسبة مرتفعة جدا تمثل الأغلبية منهم 51.85 ٪موافقون بشدة و 42.59 ٪موافقون ،أما الحياد عبرت عنه نسبة 1.85 ٪ ،ومعارضون قدرت نسبتهم ب 3.7 ٪.

بالنسبة للمتوسط الحسابي لهذه العبارة بلغ (4.41) وهذا يعني أن اتجاه ايجابي جدا بالنسبة لأفراد العينة ، والانحراف المعياري يساوي (0.79) يدل هذا على تركيز إجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم (9):يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة لا يزعجني تدريس الأحداث الجانحين ما لم يكونوا قد قتلوا.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة(5)		معارض (4)		محايد (3)		موافق (2)		موافق بشدة (1)		رقم العبارة
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
1.01	2.37	7	12.96	32	59.25	9.25	5	14.81	8	3.70	2	(6)

بخصوص عبارة لا يزعجني تدريس الأحداث الجانحين ما لم يكونوا قد قتلوا تحصلت على نسبة 59.25 ٪التي تعبر عن المعارضين ،تليها نسبة 14.81 ٪للموافقين ،فيما يخص المعارضين بشدة فعبرت عنهم نسبة 12.96 ٪،أما المحايدين فكانت نسبتهم 9.25 ٪،وفي أخير نسبة الموافقين بشدة 3.70 ٪.

بالنسبة للمتوسط الحسابي فقدر (2.37) وهو يعبر عن الاتجاه السليم ،والانحراف المعياري بلغ (1.01)هذا يعني تشتت الاستجابات وعدم تركزها .

جدول رقم(10):يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة أحد أن تواجد جانحين عذفين داخل القسم خطر على باقي التلاميذ.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة(1)		معارض (2)		محايد (3)		موافق (4)		موافق بشدة(5)		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
0.73	4.35	0	0	3.70	2	3.70	2	46.29	25	46.29	25	(7)

من خلال النتائج المعروضة في الجدول السابق نجد أن الموافقين والموافقين بشدة حققوا أعلى نسبة ونقدر بـ46.29% لكل منهما ،أما نسبة 3.70 %تمثل فئة المحايدين ،ونسبة 3.70% تمثل المعارضين،أما المعارضة بشدة فلم تسجل أي إجابات.

بالنسبة للمتوسط الحسابي لهذه العبارة قدر ب(4.35) هذا يعني أن اتجاه أفراد العينة ايجابي ،والانحراف المعياري يساوي (0.73) أي أن إجابات المبحوثين غير مشتتة .

جدول رقم (11):يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة لا أشعر براحة البال وفي قسمي مدمن مخدرات .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة(5)		معارض (4)		محايد (3)		موافق (2)		موافق بشدة(1)		رقم العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
0.57	1.54	50	27	46.29	25	3.70	2	0	0	0	0	(11)

يوضح لنا الجدول أعلاه توزيع استجابات أفراد العينة نحو عبارة رقم(11) نجد أن إجابات المبحوثين تمحورت حول معارض بنسبة 46.29% ومعارض بشدة بنسبة50%أما المحايدين فعبرت عنهم نسبة 3.70%،دون أن تكون هناك أي إجابات بموافق أو موافق بشدة نحو هذه العبارة.

أما الاتجاه العام لهذه العبارة فيعبر عنه المتوسط الحسابي الذي بلغ (1.54)وهذا يدل على الاتجاه السليم لأفراد العينة ،وينظر للانحراف المعياري نجده يبلغ (0.57) هذا يعني تركز إجابات وعدم تشتتها.

جدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة الأحداث الجانحين بلا مأوى لديهم الحق في ممارسة التعليم كباقي التلاميذ.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة (1)		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة (5)		رقم العبارة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
0.76	4.20	1	1.85	0	0	0	9.25	5	53.70	29	35.18	19 (12)

ما يلاحظ على الجدول أعلاه أن استجابات أفراد العينة سجلت أعلى نسبة للموافقين تساوي 53.70%، عليها نسبة 35.18% التي تقابل موافق بشدة، بعدها تأتي نسبة المحايدين 9.25%، وفئة المعارضين بشدة تمثلها نسبة 1.85%، أما معارضة فلم يجب أي فرد من أفراد العينة بها .

بالنسبة للمتوسط الحسابي فبلغ (4.20) بذلك يدل على الاتجاه الإيجابي لأفراد العينة ، والانحراف المعياري يساوي (0.76) هذا يعني نمرکز وعدم تشتت الإجابات المبحوثين.

جدول رقم (13) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة لا ضرر في وضع الأحداث الجانحين في مدارس عامة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		رقم العبارة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1.17	3.35	3	5.55	14	25.92	5	9.25	46.29	25	12.96	7	14 (14)

من خلال الجدول السابق يتضح أن استجابات أفراد العينة للعبارة رقم (14) من المحور الأول تغلب عليها الموافقة بنسبة 46.29%، وتليها نسبة المعارضة تساوي 25.92%، وبعدها تأتي نسبة الموافقة بشدة 12.96%، بينما تصل نسبة المحايدين 9.25%، وأخيرا أضعف نسبة 5.55% للمعارضين بشدة.

المتوسط الحسابي لهذه العبارة بلغ (3.35) وهو يدل على الاتجاه الإيجابي لأفراد العينة، أما الانحراف المعياري يساوي (1.17) وهذا يعني تشتت وعدم تركز استجابات المبحوثين.

جدول رقم (14) :يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة أوافق على تدريسيهم شرط أن يكونوا ارتكبوا جنح بسيطة.

رقم العبارة	موافق بشدة (5)		موافق (4)		محايد (3)		معارض (2)		معارض بشدة (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(15)	3	5.55	40	74.07	3	5.55	8	14.81	0	0	3.70	0.79

بخصوص عبارة لوافق على تدريسيهم شرط أن يكونوا ارتكبوا جنح بسيطة فنجد أن الموافقون قدرت نسبتهم ب 79.62% منهم الموافقون بشدة نسبتهم 5.55%، والموافقون ونسبتهم 74.07 %، أما المعارضون فبلغت نسبتهم 14.81 %نسبة الحياد كانت 5.55%.

بالنسبة للمتوسط الحسابي بلغ (3.70) يدل على الاتجاه الايجابي لأفراد العينة، والانحراف المعياري لهذه العبارة قدر ب(0.79) يعبر عن تركز وعدم تشتت الاستجابات.

جدول رقم (15) :يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة إن احتكاك الأحداث الجانحين مع مجرمين يجعل التعامل معهم صعب.

رقم للعبارة	موافق بشدة (5)		موافق (4)		محايد (3)		معارض (2)		معارض بشدة (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(18)	22	40.74	29	53.70	3	5.55	0	0	0	0	4.35	0.59

في الجدول أعلاه أجاب أفراد العينة على العبارة رقم (18) من محور الأول بنسبة 53.70% في خانة موافق بثليها نسبة الموافقين بشدة تساوي 40.74 %، أما فئة المحايدون فعبرت عنها نسبة 5.55% ولم نجد أي فرد من أفراد العينة أجاب بمعارض أو معارض بشدة .

بالنسبة للمتوسط الحسابي بلغ قيمة (4.35) هذا يدل على اتجاه ايجابي لأفراد العينة نحو هذه العبارة ،أما الانحراف المعياري فقدر ب(0.59) وهذا يعني تركز وعدم تشتت الاستجابات.

جدول رقم (16) :يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة المراهقة مرحلة صعبة وأصعب من تلك التعامل
مع أحداث جانحين عدوانيين.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة(1)		معارض (2)		محايد (3)		موافق (4)		موافق بشدة(5)		رقم العبارة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
0.50	4.41	0	0	0	0	0	0	59.25	32	40.74	22	(19)

بخصوص عبارة المراهقة مرحلة صعبة وأصعب من تلك التعامل مع أحداث جانحين عدوانيين تعصفت على نسبة 40.74 % من الموافقين بشدة ونسبة 59.25% من الموافقين وهي أكثر من نصف ،بتلك تمحورت الإجابات حول هذين بديين فقط ،دون أن تسجل أي استجابة نحو باقي البدائل.

بالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة يظهر المتوسط الحسابي اتجاه ايجابي مرتفع ،حيث قدر ب(4.41)،أما الانحراف المعياري فبلغ (0.50)ليعبر عن تركز وعدم تشتت إجابات أفراد العينة .

جدول رقم (17) :يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة أشجع وضعهم مع تلاميذ عاديين بغض النظر عن جنحتهم.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة(1)		معارض (2)		محايد (3)		موافق (4)		موافق بشدة(5)		رقم العبارة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1.31	2.72	18.51	10	37.03	20	7.40	4	27.77	15	9.25	5	(23)

يبين لنا هذا الجدول أن نسبة 9.25 %موافقة بشدة على عبارة رقم (23) من المحور الأول أما موافقين فكانت نسبتهم 27.77 %، بينما كانت نسبة المحايدين 7.40 %، وهذه النسب منخفضة بالمقارنة مع معارضين الذين بلغت نسبتهم 37.03 %، ومعارضين بشدة قدرت نسبتهم 18.51 %.

بالنسبة للمتوسط الحسابي قدر (2.72) بذلك فهو يعبر عن الاتجاه السلبي لأفراد العينة ،أما الانحراف المعياري فبلغ (1.31) هذا يعني تشتت وعدم تركز الاستجابات .

جدول رقم (18): يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة لا أجد صعوبة في التعامل مع أي حدث جائح
 مهما كانت طبيعة جنته.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة(5)		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة(1)		رقم العبارة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1.00	3.28	2	3.70	2	24.07	13	16.66	9	51.85	28	3.70	2	(24)

هذا الكثر من أفراد العينة أجابوا على عبارة "لا أجد صعوبة في التعامل مع أي حدث جائح مهما كانت
 طبيعة جنته" بموافق بلغت نسبتهم 51.85 %، تليها نسبة المعارضين 24.07 %، وبعدها نسبة المحايدين
 16.66 %، أما فيما يخص الموافقة بشدة والمعارضة بشدة فسجلت نفس النسبة 3.70 %.

أما المتوسط الحسابي فقد بلغ (3.28) وهو ما يؤكد أن أفراد العينة يبدون اتجاه ايجابي نحو هذه العبارة
 ،وقدر الانحراف المعياري (1.00) وهذا يعني تشتت إجابات المبحوثين .

جدول رقم (19): يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة أشجع وضع الجانحين المدمنين في قسم خاص
 لأن هذه المرحلة العمرية جد حساسة وهم مثال سيئ.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		رقم العبارة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
0.99	4.19	2	3.70	2	3.70	2	7.40	4	40.74	22	44.44	24	(25)

ما يلاحظ على الجدول الموضح لتوزيع أفراد العينة حسب العبارة (25) أن الموافقين بشدة بلغت نسبتهم
 44.44 %، تليها بعدها الموافقة بنسبة 40.74 %، تليها نسبة المحايدين 7.40 %، أما كل من خانة معارض
 وعارض بشدة سجلت نسبة 3.70 %.

بالنسبة للمتوسط الحسابي بلغ (4.19) وهو يعبر عن الاتجاه الايجابي لأفراد العينة ،أما فيما يخص
 الانحراف المعياري قدر (0.99) وهذا يدل على تمركز وعدم تشتت إجابات أفراد العينة.

جدول رقم (20) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة لا يزعجني تنريس الأحداث الجانحين ماداموا ضحايا الظروف الاجتماعية .

رقم العبارة	موافق بشدة (1)		موافق (2)		محايد (3)		معارض (4)		معارض بشدة (5)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(29)	0	0	6	11.11	8	14.81	21	38.88	9	16.66	2.20	0.86

يوضح هذا الجدول أن هناك تباين في توزيع استجابات أفراد العينة، حيث نجد أن أعلى النسب سجلت في خانة معارض 38.88% ومعارض بشدة 16.66%، أما نسبة المحايدون فكانت 14.81%، أما موافقون على هذه العبارة فجاءت نسبتهم 11.11%، ولم توجد أي استجابة على هذه العبارة بموافق بشدة .

أما بالنسبة للاتجاه العام نحو هذه العبارة فهو سلبي حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.20)، وقدر الانحراف المعياري (0.86) هذا يعني تمركز وعدم تشتت الاستجابات.

جدول رقم (21) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة لا أرى أي حرج في تدريس الأحداث الجانحين الشائين .

رقم العبارة	موافق بشدة (1)		موافق (2)		محايد (3)		معارض (4)		معارض بشدة (5)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(30)	15	27.77	23	42.59	9	16.66	5	9.25	2	3.70	3.81	1.07

ما يلاحظ على نتائج الجدول أعلاه أن 42.59% أبدوا موافقتهم على العبارة وهي أعلى نسبة، تأتي بعدها 27.77 % هي نسبة الموافقون بشدة، تليها نسبة 16.66 % تمثل المحايدون، ثم نسبة المعارضون 9.25% ومعارضة بشدة سجلت نسبة 3.70% .

المتوسط الحسابي لهذه العبارة قدر بـ (3.81) يدل على الاتجاه الإيجابي لأفراد العينة، أما الانحراف المعياري فهو يؤكد على تشتت وعدم تمركز استجابات المبحوثين بلغ (1.07).

جدول رقم (22): يوضح الاتجاه النفسي لأفراد العينة نحو المحور الأول.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة										رقم العبارة
			معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
8	1.07	3.74	5.55	3	12.96	7	11.11	6	50	27	22.22	12	1
12	1.11	3.20	1.85	1	40.74	22	3.70	2	48.14	26	7.40	4	2
1	0.79	4.41	1.85	1	1.85	1	1.85	1	42.59	23	51.85	28	3
14	1.01	2.37	12.96	7	59.25	32	9.25	5	14.81	8	3.70	2	6
3	0.73	4.35	0	0	3.70	2	3.70	2	46.29	25	46.29	25	7
16	0.57	1.54	50	27	46.29	25	3.70	2	0	0	0	0	11
5	0.76	4.20	1.85	1	0	0	9.25	5	53.70	29	35.18	19	12
10	1.17	3.35	5.55	3	25.92	14	9.25	5	46.29	25	12.96	7	14
9	0.79	3.70	0	0	14.81	8	5.55	3	74.07	40	5.55	3	15
4	0.59	4.35	0	0	0	0	5.55	3	53.70	29	40.74	22	18
2	0.50	4.41	0	0	0	0	0	0	59.25	32	40.74	22	19
13	1.31	2.72	18.51	10	37.03	20	7.40	4	27.77	15	9.25	5	23
11	1.00	3.28	3.70	2	24.07	13	16.66	9	51.85	28	3.70	2	24
6	0.99	4.19	3.70	2	3.70	2	7.40	4	40.74	22	44.44	24	25
15	0.86	2.20	16.66	9	38.88	21	14.81	8	11.11	6	0	0	29
7	1.07	3.81	3.70	2	9.25	5	16.66	9	42.59	23	27.77	15	30
	1.16	3.37	جميع عبارات المحور										

يوضح الجدول أعلاه والمتعلق باستجابات أفراد العينة إزاء طبيعة الجنحة تؤذي إلى تكوين اتجاه سالب لدى الأساتذة نحو دمج الحدث الجانح في التعليم. والتي جاءت كالتالي:

بالنسبة للعبارة رقم 3 (أرى أن وجود تلميذ قام بجنحة مخلة بالأخلاق نموذج سيء لباقي تلاميذ). جاءت في المرتبة الأولى وتحصلت على متوسط حسابي يقدر ب(4.41) فإن استجابات الأساتذة جاءت متباعدة ، إلا أن الغالبية تمحورت حول الموافقة فقد تركزت إجابات الأساتذة في خانة موافق بشدة بنسبة 51.85% تليها موافق بنسبة 42.59%، محايد بنسبة 1.85 % ، ونفس النسبة لكل من معارض ومعارض بشدة 1.85 % ، 40.74 %، أما استجابات الأساتذة فكانت أكثر سلبية بالنسبة للعبارة رقم 11، حيث تحصلت على متوسط حسابي يقدر ب(1.54) وهي في الترتيب الأخير، تركزت أعلى نسبة في خانة معارض بشدة بنسبة 50%، تليها معارض بنسبة 46.29% أما الانحراف المعياري لهذه العبارة بلغ (0.57) وهذا يعني تركز الإجابات و عدم تشتتها .

بالنسبة لجميع عبارات المحور بلغ المتوسط الحسابي (3.37) وهو يعبر عن اتجاه ايجابي لأفراد العينة نحو المحور الأول، أما الانحراف المعياري لهذا المحور يساوي (1.16) الذي يدل على عدم تركز وتشتت الإجابات

1.2. الفرضية الجزئية الثانية (يقابلها المحور الثاني):

- الأقدمية في العمل تؤدي إلى تكوين اتجاه ايجابي لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم.

في ما يلي يتم تحليل نتائج هذه الفرضية :

جدول رقم (23) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة في مسيرتي المهنية تبين لي أن تعامل مع المرافقين العاديين كالتعامل مع الأحداث الجانحين.

رقم العبارة	موافق		موافق بشدة (5)		(4)		محايد		(3)		معارض		معارض بشدة (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
(4)	3	5.55	12	22.22	9	16.66	26	48.14	4	7.40	2.70	1.08				

تظهر أرقام الجدول الخاصة بنتائج العبارة " في مسيرتي المهنية تبين لي أن تعامل مع المرافقين العاديين كالتعامل مع الأحداث الجانحين." أن 55.81 % معارضون على هذه العبارة منهم 48.14% معارضون و 7.40%

معارضون بشدة ، في حين 27.77 % يخالفونهم الرأي منهم 22.22 % موافقون و 5.55 % موافقون بشدة ، أما باقي أفراد العينة والذين تقدر نسبتهم 16.66 % فهم محايدون .

أما الاتجاه العام لأفراد العينة فهو سلبي ، حيث نجد المتوسط الحسابي (2.70) والانحراف المعياري لهذه العبارة بلغ (1.08) وهذا يعني عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (24) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة المشاكل التي تسبب فيها الأحداث الجانحين داخل المدرسة جعلتني أرفض تكريسهم.

رقم العبارة	موافق		موافق		محايد		معارض		معارض		الانحراف المعياري	
	بشدة (5)		(4)		(3)		(2)		بشدة (1)		المتوسط الحسابي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(5)	2	3.70	14	25.92	16	29.62	20	37.03	2	3.70	2.89	0.96

ما يلاحظ على نتائج الجدول أعلاه أن 37.03% أبدوا معارضتهم على العبارة وهي أعلى نسبة ، بينما 29.62 % هي نسبة المحايدين ، تليها نسبة 25.92 % تمثل الموافقين ، ونجد كل من موافقة بشدة ومعارضة بشدة سجلت نسبة 3.70 %.

المتوسط الحسابي لهذه العبارة قدر ب (2.89) يدل على الاتجاه السلبي لأفراد العينة ، أما الانحراف المعياري فهو يؤكد على عدم تشتت وتمركز استجابات المبحوثين.

جدول رقم (25) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة لا أتقبل الأحداث الجانحين ولو طال تعاملهم معهم.

رقم العبارة	موافق		موافق		محايد		معارض		معارض		الانحراف المعياري	
	بشدة (1)		(2)		(3)		(4)		بشدة (5)		المتوسط الحسابي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(8)	3	5.55	14	25.92	16	29.62	21	38.88	0	0	2.98	0.94

بين لنا الجدول توزيع أفراد العينة حسب هذه العبارة ، نجد أن أعلى نسبة سجلت في خانة معارض 38.88 % ، تأتي بعدها نسبة 29.62 % التي تمثل المحايدين ، تليها نسبة 25.92 % وهي نسبة موافقين ، ثم تأتي موافقة بشدة 5.55 % في حين لم يجيب أي فرد من أفراد العينة على هذه العبارة بمعارض بشدة .

بالنسبة لاتجاه أفراد العينة نحو هذه العبارة فهو سلبي حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.98)، أما الانحراف المعياري فقدرب (0.98) مما يدل على تمركز وعدم تشتت استجابات المبحوثين.

جدول رقم (26) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة لم تغير سنوات عملي الطويلة من رفضي لهم .

رقم العبارة	موافق بشدة(1)		موافق (2)		محايد (3)		معارض (4)		معارض بشدة(5)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(9)	6	11.11	27	50	14	25.92	7	12.96	0	0	3.59	0.86

يأتي الجدول أعلاه ليبين توزيع أفراد العينة حسب عبارة 'لم تغير سنوات عملي الطويلة من رفضي لهم' حيث كانت أعلى نسبة للاستجابة بالموافقة 50%، تليها نسبة المحايدون وتساوي 25.92%، ثم نسبة المعارضين 12.96%، وبعدها الموافقين بشدة 11.11%، أما المعارضة بشدة فلم يجب عليها أي مبحوث. بالنسبة للمتوسط الحسابي بلغ (3.59) هذا يبين أن اتجاه أفراد العينة ايجابي، أما الانحراف المعياري جاء ليؤكد على عمد تشتت استجابات وتمركزها حيث بلغ (0.86).

جدول رقم (27) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة كان لدي تصور خاطئ عنهم مع الوقت تغير للأحسن

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق (4)		محايد (3)		معارض (2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(10)	2	3.70	18	33.33	16	29.62	18	33.33	0	0	3.07	0.91

توزعت إجابات المبحوثين حسب هذه العبارة بتساوي بين المعارضين والموافقين بنسبة 33.33%، في حين لم يجب أي فرد من أفراد العينة عليها بمعارض بشدة، فيما يخص المحايدون بلغت نسبتهم 29.62%، بينما خانة الموافقة بشدة فسجلت نسبة قليلة 3.70%.

بالنسبة لاتجاه أفراد العينة نحو هذه العبارة فهو ايجابي حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.07)، والانحراف المعياري يساوي (0.91) يدل على تركز وعدم تشتت إجابات المبحوثين.

جدول رقم (28) :يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة في بداية عملي وجدت صعوبة في تقبلهم.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		معارض		محايد		موافق		رقم العبارة
		بشدة (1)	ك	(2)	%	(3)	%	(4)	%	
0.74	3.78	0	0	5.55	3	24.07	13	57.40	31	12.96
		0	0						7	(13)

يبرز لنا الجدول أعلاه أن أكثر من نصف أفراد العينة موافقين على وجود صعوبة في تقبل الأحداث الجانبية في بداية عملهم قدرت نسبة ب 57.40 % ، أما الذين جاوبوا بالحياد على هذه العبارة فكانت نسبتهم 24.07 % ، ثم بعدها تأتي موافقة بشدة بنسبة 12.96 %، تليها المعارضة بنسبة 5.55 % ، أما المعارضة بشدة فلم يجب بها أي فرد من أفراد العينة .

بالنسبة للمتوسط الحسابي فقدر ب (3.78) يعبر بذلك عن الاتجاه الإيجابي للمبحوثين، والانحراف المعياري يدل هنا على تركز استجابات وعدم تشتتها حيث بلغ (0.74).

جدول رقم (29) :يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة المدة التي قضيتها في عملي جعلتني أكتسب الخبرة الكافية في التعامل معهم.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		معارض		محايد		موافق		رقم العبارة
		بشدة (1)	ك	(2)	%	(3)	%	(4)	%	
0.87	3.76	0	0	7.40	4	29.62	16	42.59	23	20.37
		0	0						11	(16)

بين لنا الجدول توزيع أفراد العينة حسب هذه العبارة ، نجد أن أعلى نسبة سجلت في خانة موافق 42.59 % ، تأتي بعدها نسبة 29.62 % التي تمثل المحايدين ، تليها نسبة 20.37 % وهي نسبة موافقين بشدة ، وفي حين لم يجيب أي فرد من أفراد العينة على هذه العبارة بموافق بشدة .

بالنسبة لاتجاه أفراد العينة نحو هذه العبارة فهو ايجابي حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.76)، أما الانحراف المعياري فقدر بـ (0.87) مما يعني أن استجابات المبحوثين كانت غير متشتتة .

جدول رقم (30): يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة كثرة الشكاوي من باقي الأساتذة جعلتني أنفر منهم

رقم العبارة	موافق بشدة (5)		موافق (4)		محايد (3)		معارض (2)		معارض بشدة (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(17)	2	3.70	14	25.92	20	37.03	16	29.62	2	3.70	2.96	0.93

تتباين نتائج الجدول أعلاه لتوضح لنا أن نسبة 3.70% تعبر عن خانة موافق بشدة، 25.92% هي النسبة التي تعبر عن الموافقة، أما نسبة 37.03% فهي تمثل خانة محايد وهي أعلى نسبة، تليها نسبة 29.62% تمثل المعارضين، أما المعارضين بشدة فمثلتهم نسبة 3.70%.

بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغت قيمته (2.96) مما يعني أن لأفراد العينة اتجاه سلبي، أي أنهم غير موافقين على هذه العبارة، وقدر الانحراف المعياري لهذه العبارة بـ (0.93) فهو يدل على تركز إجابات المبحوثين .

جدول رقم (31) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة لا أرفض فكرة تدريس الأحداث الجانحين .

رقم العبارة	موافق بشدة (1)		موافق (2)		محايد (3)		معارض (4)		معارض بشدة (5)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(20)	6	11.11	16	29.62	10	18.51	17	31.48	5	9.25	3.02	1.21

يوضح لنا الجدول السابق أن نسبة 11.11% من المبحوثين يوافقون بشدة على العبارة رقم 20 من المحور الثاني، بينما نسبة 29.62% تعبر عن الموافقين فقط على هذه العبارة، أما المحايدون فمثلتهم نسبة 18.51%، وتحصل المعارضين على أعلى نسبة قدرت بـ 31.48%، في أخير كانت نسبة المعارضين بشدة قدرت بـ 9.25% .

بالنسبة للمتوسط الحسابي فقدر ب(3.02) في هذه الحالة يدل على الاتجاه الايجابي لأفراد العينة، والانحراف المعياري بلغ (1.21) الذي يعبر عن تشتت إجابات المبحوثين.

جدول رقم (32): يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة تجربتي في تدريس المراقبين جعلتني أتخشى تدريس الأحداث الجانحين .

رقم العبارة	موافق		موافق بشدة (5)		موافق (4)		محايد (3)		معارض (2)		معارض بشدة (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(21)	3	5.55	26	48.14	12	22.22	12	22.22	1	1.85	1	1.85	3.33	0.95

يوضح الجدول أعلاه استجابة أفراد العينة حول العبارة 21 من المحور الثاني حيث نجد أن نسبة 5.55% موافقين بشدة، و 48.14% موافقين، في مقابل 22.22% معارضين، و 1.85% معارضين بشدة، أما نسبة التي تعبر عن أفراد العينة الذين أجابوا بالحياد فهي 22.22%.

بالنسبة لاتجاه المبحوثين نحو هذه العبارة فهو ايجابي حيث قدر المتوسط الحسابي ب(3.33)، أما الانحراف المعياري بلغ (0.95) يدل على تمركز استجابات المبحوثين .

جدول رقم (33): يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة خلال عملي صادفت أحداث جانحين متخلفين.

رقم العبارة	موافق		موافق بشدة (5)		موافق (4)		محايد (3)		معارض (2)		معارض بشدة (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(22)	5	9.25	19	35.18	21	38.88	7	12.96	2	3.70	2	3.70	3.33	0.95

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن 35.18% من أفراد العينة يوافقون على عبارة خلال عملي صادفت أحداث جانحين متخلفين وهي نسبة متقاربة مع المحايد والتي تساوي 38.88%، بينما نسبة 9.25% تمثل الموافقين بشدة، بينما نسبة 12.96% هي فئة المعارضين، وفي أخير نجد المعارضين بشدة بنسبة 3.70%.

المتوسط الحسابي لهذه العبارة بلغ (3.33) مما يعني أن أفراد العينة لديهم اتجاه ايجابي ،ويوافقون على وجود أحداث جانحين متخلفين ،بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.95) والتي تؤكد على تركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها .

جدول رقم (34):يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة شهدت حالات تفوق لدى الأحداث الجانحين المتمدرسين.

رقم العبارة	موافق		موافق بشدة (5)		(4)		محايد		معارض		معارض بشدة (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(26)	2	3.70	12	22.22	25	40.29	10	24.07	2	3.70	2.08	0.88		

نتبين نتائج الجدول أعلاه لتوضح لنا أن نسبة 3.70% تعبر عن خانة موافق بشدة ،22.22% هي النسبة التي تعبر عن الموافقة ،أما نسبة 46.29% فهي تمثل خانة محايد وهي أعلى نسبة ،تليها نسبة 24.07% تمثل المعارضين ،أما المعارضين بشدة فمثلتهم نسبة 3.70%.

بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغت قيمته (2.98) مما يعني أن لأفراد العينة اتجاه سلبي ،أي أنهم غير موافقين على عبارة شهدت حالات تفوق لدى الأحداث الجانحين ،وقدر الانحراف المعياري لهذه العبارة ب(0.88) فهو يدل على تركز إجابات المبحوثين .

جدول رقم (35):يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة ما زلت احتفظ برغبتي في تخصيص أقسام خاصة بالأحداث الجانحين.

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق (4)		محايد (3)		معارض (2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
									%	ك		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك					
(27)	17	31.48	23	42.59	6	11.11	5	9.25	3	5.55	3.85	1.14

استجابات أفراد العينة على عبارة ما زلت احتفظ برغبتي في تخصيص أقسام خاصة بالأحداث الجانحين تغلب عليها الموافقة بنسبة 42.59 % ،تليها الموافقة بشدة بنسبة 31.48 %،أما استجابة بالحياد فعبرت عنها نسبة 11.11 %،ثم نسبة المعارضين 9.25%،وأخيرا نسبة المعارضين بشدة والتي تساوي 5.55%.

بالنسبة للاتجاه العام، بلغ المتوسط الحسابي (3.85) وهو ما يعني وجود اتجاه ايجابي لأفراد العينة حول هذه العبارة، أما الانحراف المعياري بلغ (1.14) وهو يدل على تشتت إجابات التي تحصلنا عليها من أفراد العينة .

جدول رقم (36): يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة بعد تجربتي مع الأحداث الجانحين صرت أتخوف من تدريسهم.

رقم العبارة	موافق بشدة (5)		موافق (4)		محايد (3)		معارض (2)		معارض بشدة (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(28)	4	7.40	11	20.37	22	40.74	15	27.77	2	3.70	3	0.97

بخصوص هذه العبارة تحصلنا على النتائج التالية من الجدول السابق: 7.40% من الموافقين بشدة، 20.37% من الموافقين، و 40.74% من المحايدين وهي نسبة عالية، في مقابل 27.77% من المعارضين و 3.70% من المعارضين بشدة .

بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغت قيمته (3) وهي تدل على حياد أفراد العينة نحو هذه العبارة، فيما يخص الانحراف المعياري فنرى ب (0.97) يعبر عن تركز إجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم (37): يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة لأبد من دمج الأحداث الجانحين مع تلاميذ عاديين في الأقسام.

رقم العبارة	موافق (5)		موافق (4)		محايد (3)		معارض (2)		معارض بشدة (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(31)	1	1.85	17	31.18	10	18.51	21	38.88	5	9.25	2.78	1.06

من خلال عرض نتائج الجدول، يتبين أن نتائج المعارضين أكبر من المعارضين بشدة، حيث تقدر نسبة المعارضين 38.88% والمعارضين بشدة نسبة 9.25%، كما تقدر نسبة المحايدين 18.51%، أما نسبة

الموافقين والموافقين بشدة فمن الواضح وجود تباين كبير بين نسبتهما، حيث نجد 1.85% بالنسبة للموافقين بشدة و31.18% بالنسبة للموافقين.

بالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة نحو هذه العبارة فهو سلبي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.78)، أما الانحراف المعياري فقدّر ب(1.06) هذا يعني تشتت استجابات المبحوثين.

جدول رقم (38) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة لا أرى أن وجودهم يؤثر سلباً على تحصيل الدراسي لزملائهم.

رقم العبارة	موافق بشدة (1)		موافق (2)		محايد (3)		معارض (4)		معارض بشدة (5)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(32)	20	37.03	26	48.14	6	11.11	2	3.70	0	0	4.19	0.78

يتضح من خلال هذا الجدول أن استجابات المبحوثين حققت أعلى نسبة في خانة موافق 48.14%، تليها موافق بشدة بنسبة 37.03%، ثم محايد بنسبة 11.11%، أما استجابات بالمعارضة والمعارضة بشدة فهي 3.70%، وحسب هذه العبارة لا يوجد أي فرد من أفراد العينة أجاب بمعارض بشدة.

بينما بلغ المتوسط الحسابي (4.19) وهو يعبر عن الاتجاه الإيجابي لأفراد العينة نحو هذه العبارة، ويبلغ الانحراف المعياري لهذه العبارة (0.78) هذا يعني تمركز وعدم تشتت استجابات أفراد العينة.

جدول رقم (39) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العبارة لا أخاف أن أتعرض للعنف من طرف تلميذ جائح

رقم العبارة	موافق بشدة (1)		موافق (2)		محايد (3)		معارض (4)		معارض بشدة (5)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(33)	18	33.33	22	40.74	4	7.40	8	14.81	2	3.70	3.85	1.16

يأتي الجدول أعلاه ليبين نتائج استجابات أفراد العينة للعبارة (33) إذ تتباعد النتائج بين موافق بشدة بنسبة 33.33%، وموافق بنسبة 40.74%، بينما أجاب أفراد العينة بنسبة 7.40% على محايد، أما معارض ومعارض بشدة فكانت نسبتهما 14.81% و3.70% على الترتيب.

بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغت قيمته (3.85) وهي تعبر عن الاتجاه الايجابي لأفراد العينة ،بمعدل انحراف معياري بلغ (1.16)الذي يدل على تشتت إجابات المبحوثين

جدول رقم (40):يوضح الاتجاه النفسي لأفراد العينة نحو المحور الثاني.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة										رقم العبارة
			معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
17	1.08	2.70	7.40	4	48.14	26	16.66	9	22.22	12	5.55	3	4
15	0.96	2.89	3.70	2	37.03	20	29.62	16	25.92	14	3.70	2	5
12	0.94	2.98	0	0	38.88	21	29.62	16	25.92	14	5.55	3	8
6	0.86	3.59	0	0	12.96	7	25.92	14	50	27	11.11	6	9
9	0.91	3.07	0	0	33.33	18	29.62	16	33.33	18	3.70	2	10
4	0.74	3.78	0	0	5.55	3	24.07	13	57.40	31	12.96	7	13
5	0.87	3.76	0	0	7.40	4	29.62	16	42.59	23	20.37	11	16
14	0.93	2.96	3.70	2	29.62	16	37.03	20	25.92	14	3.70	2	17
10	1.21	3.02	9.25	5	31.48	17	18.51	10	29.62	16	11.11	6	20
7	0.95	3.33	1.85	1	22.22	12	22.22	12	48.14	26	5.55	3	21
8	0.95	3.33	3.70	2	12.96	7	38.88	21	35.18	19	9.25	5	22
13	0.88	2.98	3.70	2	24.07	13	46.29	25	22.22	12	3.70	2	26
3	1.14	3.85	5.55	3	9.25	5	11.11	6	42.59	23	31.48	17	27
11	0.97	3	3.70	2	27.77	15	40.74	22	20.37	11	7.40	4	28
16	1.06	2.78	9.25	5	38.88	21	18.51	10	31.18	17	1.85	1	31
1	0.78	4.19	0	0	3.70	2	11.11	6	48.14	26	37.03	20	32
2	1.16	3.85	3.70	2	14.81	8	7.40	4	40.74	22	33.33	18	33
	1.16	3.35	جميع عبارات الحور										

يوضح الجدول أعلاه والمتعلق باستجابات أفراد العينة إزاء الأقدمية في العمل تؤدي إلى تكوين اتجاه إيجابي لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم والتي جاءت كالتالي: بالنسبة للعبارة رقم 32 (لا أرى أن وجودهم يؤثر سلباً على تحصيل الدراسي لزملائهم) فإن استجابات الأساتذة جاءت متباينة ، إلا أن الغالبية تمحورت حول الموافقة وتحصلت على متوسط حسابي يقدر ب(4.19) فقد تركزت إجابات الأساتذة في خانة موافق بنسبة 48.14% تليها موافق بشدة بنسبة 37.03%، محايد بنسبة 11.11%، معارض بنسبة 3.70%، معارض بشدة بنسبة 0%، أما استجابات المحايدة فعبرت عنها العبارة رقم 28 (بعد تجربتي مع الأحداث الجانحين صرت أتخوف من تدريسهم.) وتحصلت على متوسط حسابي يقدر ب(3) وتركزت أعلى نسبة من استجابات في خانة محايد بنسبة 40.74%، أما استجابات الأساتذة فكانت أكثر سلبية بالنسبة للعبارة رقم 4 (في مسيرتي المهنية تبين لي أن التعامل مع المراهقين العاديين كالتعامل مع الأحداث الجانحين) حيث تحصلت على متوسط حسابي يقدر ب(2.70) وهي في الترتيب الأخير، تركزت أعلى نسبة في خانة معارض بنسبة 48.14%، أما الانحراف المعياري لهذه العبارة بلغ (1.08) وهذا يعني عدم تمركز الإجابات وتشتتها . بالنسبة لجميع عبارات المحور بلغ المتوسط الحسابي (3.35) وهو يعبر عن اتجاه إيجابي لأفراد العينة نحو المحور الثاني، أما الانحراف المعياري لهذا المحور يساوي (1.16) الذي يدل على عدم تمركز وتشتت الإجابات

3.1. الفرضية العامة :

جدول رقم (41): يوضح الاتجاه النفسي لأفراد العينة نحو المحور العام (الرئيسي).

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة										رقم العبارة
			معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
13	1.07	3.74	5.55	3	12.96	7	11.11	6	50	27	22.22	12	1
20	1.11	3.20	1.85	1	40.74	22	3.70	2	48.14	26	7.40	4	2
1	0.79	4.41	1.85	1	1.85	1	1.85	1	42.59	23	51.85	28	3
30	1.08	2.70	7.40	4	48.14	26	16.66	9	22.22	12	5.55	3	4
27	0.96	2.89	3.70	2	37.03	20	29.62	16	25.92	14	3.70	2	5

31	1.01	2.37	12.96	7	59.25	32	9.25	5	14.81	8	3.70	2	6
3	0.73	4.35	0	0	3.70	2	3.70	2	46.29	25	46.29	25	7
24	0.94	2.98	0	0	38.88	21	29.62	16	25.92	14	5.55	3	8
15	0.86	3.59	0	0	12.96	7	25.92	14	50	27	11.11	6	9
21	0.91	3.07	0	0	33.33	18	29.62	16	33.33	18	3.70	2	10
33	0.57	1.54	50	27	46.29	25	3.70	2	0	0	0	0	11
5	0.76	4.20	1.85	1	0	0	9.25	5	53.70	29	35.18	19	12
11	0.74	3.78	0	0	5.55	3	24.07	13	57.40	31	12.96	7	13
18	1.17	3.35	5.55	3	25.92	14	9.25	5	46.29	25	12.96	7	14
14	0.79	3.70	0	0	14.81	8	5.55	3	74.07	40	5.55	3	15
12	0.87	3.76	0	0	7.40	4	29.62	16	42.59	23	20.37	11	16
26	0.93	2.96	3.70	2	29.62	16	37.03	20	25.92	14	3.70	2	17
4	0.59	4.35	0	0	0	0	5.55	3	53.70	29	40.74	22	18
2	0.50	4.41	0	0	0	0	0	0	59.25	32	40.74	22	19
22	1.21	3.02	9.25	5	31.48	17	18.51	10	29.62	16	11.11	6	20
17	0.95	3.33	1.85	1	22.22	12	22.22	12	48.14	26	5.55	3	21
18	0.95	3.33	3.70	2	12.96	7	38.88	21	35.18	19	9.25	5	22
29	1.31	2.72	18.51	10	37.03	20	7.40	4	27.77	15	9.25	5	23
19	1.00	3.28	3.70	2	24.07	13	16.66	9	51.85	28	3.70	2	24
6	0.99	4.19	3.70	2	3.70	2	7.40	4	40.74	22	44.44	24	25
15	0.88	2.98	3.70	2	24.07	13	46.29	25	22.22	12	3.70	2	26
9	1.14	3.85	5.55	3	9.25	5	11.11	6	42.59	23	31.48	17	27
3	0.97	3	3.70	2	27.77	15	40.74	22	20.37	11	7.40	4	28
2	0.86	2.20	16.66	9	38.88	21	14.81	8	11.11	6	0	0	29
0	1.07	3.81	3.70	2	9.25	5	16.66	9	42.59	23	27.77	15	30
8	1.06	2.78	9.25	5	38.88	21	18.51	10	31.18	17	1.85	1	31

7	0.78	4.19	0	0	3.70	2	11.11	6	48.14	26	37.03	20	32
8	1.16	3.85	3.70	2	14.81	8	7.40	4	40.74	22	33.33	18	33
	1.16												
جميع عبارات المحور													
		3.39											

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق و المتعلقة باستجابات أفراد العينة إزاء المحور الرئيسي - الذي يعبر عن أن اتجاهات الأساتذة ايجابية نحو دمج الأحداث الجانبين في التعليم - تباين في هذه الاستجابات بين ايجابية وسلبية ومحايدة؛ إلا أن معظم الاستجابات كانت ايجابية وتحصلت عبارة -أرى أن وجود تلميذ قام بجنحة مخطئ بالأخلاق نموذج سيء لباقي التلاميذ (عبارة رقم 3)- على متوسط حسابي يقدر ب(1.11) الذي يمثل أعلى قيمة بالنسبة لباقي العبارات ، فكانت أعلى نسبة للاستجابة بموافق بشدة تساوي 51.85% تليها موافقة بنسبة 42.59% ، أما استجابات بالحياد والمعارضة و المعارضة بشدة تحصلت على نسبة 1.85%، فيما يخص انحراف المعياري لهذه العبارة بلغ (0.79) هذا يعني تمركز إجابات المبحوثين وعدم تشتتها .

أما الاستجابات المحايدة فمشتتها عبارة واحدة -بعد تجربتي مع الأحداث الجانبين صرت أخوف من تكريسهم (عبارة رقم 28)- التي تحصلت على متوسط حسابي يقدر ب(3) ، وتباينت الاستجابات بين موافق بشدة بنسبة 7.40% وموافق بنسبة 20.37% وأعلى نسبة لمحايد 40.74% ومعارض بنسبة 27.77% ومعارض بشدة بنسبة 3.70%، بلغ انحرافها المعياري (0.97) الذي يمثل تمركز وعدم تشتت استجابات المبحوثين .

نجد أن عبارة -لا أشعر براحة البال وفي قسمي مدمن مخدرات(عبارة رقم 11)- تحصلت على متوسط حسابي يقدر ب(1.54) هذا يعني أن استجابات المبحوثين سلبية ، أما انحراف المعياري لهذه العبارة قدر ب(0.57) و هو يعبر عن تمركز الاستجابات وعدم تشتتها .

بالنسبة للمتوسط الحسابي للفرضية العامة فقد قدر ب(3.39) وهذا يعني أن لأفراد العينة اتجاه ايجابي نحو دمج الأحداث الجانبين في التعليم ، فيما يخص الانحراف المعياري فهو يساوي (1.16) يدل على تشتت إجابات المبحوثين وعدم تشتتها .

2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

بعد القيام بتفريغ البيانات المتحصل عليها من تطبيق مقياس الاتجاه النفسي الخاص بموضوع الدراسة التي تبحث في معرفة اتجاهات الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم، وإخضاعها للمعالجة الإحصائية ذلك بتطبيق الأساليب الإحصائية الملائمة للدراسة والمتمثلة في : حساب التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وتحديد شدة الاتجاه النفسي لكل محور على حدا وشدة الاتجاه النفسي العام للمقياس ، واستعراض هذه النتائج في جداول الآن سنقوم بربط النتائج بفرضيات البحث.

1.2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى:

تقول الفرضية الأولى أن " طبيعة الجنحة تؤدي إلى تكوين اتجاه سلبي لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم." وقد قيست هذه الفرضية من خلال 16 بند، وبعد إجراء الحسابات الإحصائية الخاصة بالمحور الأول والذي يقابل الفرضية الجزئية الأولى وحساب المتوسط الحسابي الخاص بكل عبارة والمحور كله ، تم التوصل إلى أن طبيعة الجنحة لا تؤدي إلى تكوين اتجاه سلبي لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم ، فمعظم الأساتذة كانوا موافقون على تدريس الأحداث الجانحين باختلاف جنحهم خاصة الذين ارتكبوا جنح بسيطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.70 وهو بذلك يشكل اتجاه ايجابي ، كما نجد أن المبحوثين متفهمين للأوضاع التي تدفع الحدث إلى الجنوح ، فمعظم الأساتذة وافقوا على أن الحدث الجانح بلا مأوى لديه الحق في التعليم كباقي التلاميذ حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.20 وهو بذلك يمثل اتجاه ايجابي جدا ، لكن هذا لا يعني أن كل الأساتذة كان لديهم اتجاه ايجابي نحو كل عبارات المحور ، فعبارة لا أشعر براحة اقبال وفي قسمي مدمن مخدرات كان اتجاه الأساتذة نحوها سلبي جدا حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.54 ، بذلك نجد تباين في استجابات المبحوثين فهناك من لا يتأثر بطبيعة الجنحة ويقبل تدريس الأحداث الجانحين بغض النظر عن جنحهم ، ومنهم من يرفض تدريس من ارتكبوا جنح معينة كالإلتمان وتواجد مع مجرمين وجنح المخلة بالأخلاق .

إذن طبيعة الجنحة لا تؤدي إلى تكوين اتجاه سلبي لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور الأول 3.37 وهو يعبر عن الاتجاه الايجابي لأفراد العينة ، ومن هذه النتيجة يمكن القول أن طبيعة الجنحة ليست هي بالضرورة التي تؤدي إلى تكوين اتجاه سلبي لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم ، ذلك لكون الأستاذ بلغ من الخبرة ما يؤهله لفهم الأوضاع التي تدفع بالجانحين للانحراف وصغر سن الحدث يجعل منه ضحية الظروف أكثر من كونه مذنب ولا يحمله المجتمع المسؤولية

، وهذا ما يجعل الأستاذ يبحث له عن أعداء ويتقبله ،وبناء على هذه النتائج يمكن القول أن الفرضية الأولى غير محققة.

2.2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية :

تقول الفرضية الثانية 'الأقدمية في العمل تؤدي إلى تكوين اتجاه ايجابي لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم'. "وقد قيست هذه الفرضية من خلال 17 بند ،عبر عنها المبحوثين بالمحايدة من خلال بند واحد وهو 'بعد تجربتي مع الأحداث صرت أتخوف منهم 'حيث بلغ المتوسط الحسابي 3 الذي يعبر على الحياد ،بينما عبر أفراد العينة عن اتجاههم الايجابي نحو معظم عبارات المحور، وأكثرها تأييد هي عبارة لا أرى أن وجودهم يؤثر سلبا على تحصيل الدراسي لزملائهم قدر المتوسط الحسابي 4.19 وهو يعبر عن اتجاه ايجابي جدا لأفراد العينة نحو هذه العبارة ،فالأساتذة الذين لهم تجربة طويلة في التدريس مكنتهم من تفهم وضعية الأحداث الجانحين وتقبلهم ،وهذا ما يؤكد المتوسط الحسابي لهذه العبارة والذي يساوي 3.59 والذي يعبر عن اتجاه ايجابي للأساتذة ،كما يظهر دور الأقدمية في العمل والتي تؤدي إلى تكوين اتجاه ايجابي في أن معظم الأساتذة تغير تصورهم عن الأحداث الجانحين للأحسن حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.07 والذي يعبر عن اتجاه ايجابي ،وأنهم وجدوا صعوبة في تقبل الأحداث الجانحين في البداية وهذا ما يؤكد المتوسط الحسابي الذي قدر ب 3.78 يعني وجود اتجاه ايجابي نحو هذه العبارة ،هذا لا يعني أن طول فترة العمل تؤدي إلى تكوين اتجاه ايجابي مطلق لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم هذا ما تأكده عبارة في مسيرتي المهنية تبين لي أن التعامل مع المراهقين العاديين كالل تعامل مع الأحداث الجانحين ،فقد كان للمبحوثين اتجاه سلبي نحوها حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.70.

الأقدمية في العمل تؤدي إلى تكوين اتجاه ايجابي لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم،وهذا ما أكدته النتائج المتوصل إليها حيث قدر المتوسط الحسابي 3.35 والذي يعبر عن وجود اتجاه ايجابي لدى المبحوثين ،وهذا راجع إلى أن الأساتذة وخلال طول مدة عملهم تمكنوا من اكتساب الوعي والخبرة الكافية لتقبل الأحداث الجانحين وتعامل معهم ،فاتصال المباشر بموضوع الاتجاه له تأثير قوي على اتجاه الفرد نحو موضوع الاتجاه وهذا ما أكدته النتائج المتوصل لها،وبناء على هذه النتائج يمكن القول بأن الفرضية الثانية محققة .

3.2. تفسير النتائج على ضوء الفرضية العامة :

بعد حساب الاتجاه النفسي العام للمقياس واستخراج التكرارات والنسب المئوية لعبارات المقياس ككل، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور العام ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى والثانية، اتضح أن أغلبية أفراد العينة لديهم اتجاه ايجابي يتراوح بين ايجابي جدا و ايجابي، كما نجد أن إجابات المبحوثين كانت تتمحور حول الموافقة والمعارضة، أما الحياد فقليل ما يقع اختار المبحوثين عليه، ومنه وعلى أساس المتوسط الحسابي للفرضية العامة والذي بلغ 3.39 وهذا يدل أن أفراد العينة لديهم اتجاه ايجابي نحو الفرضية العامة، أي أن اتجاهات الأساتذة ايجابية نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم، بمعنى أن الفرضية العامة محققة، وبعد استعراض النتائج ومناقشتها تحت ضوء الفرضيات الجزئية الأولى والثانية توصلنا إلى أن الفرضية الخاصة بطبيعة الجنحة تؤدي إلى تكوين اتجاه سلبي لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم غير محققة، وهذا يدل على أن الأساتذة لديهم اتجاه ايجابي نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم دون الأخذ بعين الاعتبار طبيعة الجنحة المرتكبة، مما يدل على أن الأساتذة على درجة من الوعي التي تجعلهم يتقبلون التعامل مع الأحداث الجانحين وتجاهل جنحهم، كون الأحداث تسقط عنهم المسؤولية اتجاه أفعالهم فهم ضحايا الظروف التي دفعت بهم للانحراف وغياب الرعاية الواجب توفرها لهم، هذا ما جعل معظم الإجراءات المتخذة للتكفل بهم علاجية وإصلاحية أكثر منها عقابية لضمان توطيد العلاقة والثقة بينهم وبين المجتمع ودمجهم على مستوى مختلف مؤسساته، بينما نجد أن الفرضية الثانية الخاصة بالأقدمية في العمل تؤدي إلى تكوين اتجاه ايجابي لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم محققة، فسنوات طويلة التي يقضيها الأساتذة في عملهم وتجربتهم مع المراهقين والأحداث الجانحين مكنتهم من اكتساب الخبرة الكافية لتقبل الأحداث الجانحين وتغيير تصورهم الخاطئ نحوهم وتكون اتجاه ايجابي نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم، فالخبرة يكون لها دور في أن يكون الأستاذ أكثر موضوعية ويكتسب النضج والكفاءة للتعامل مع المراهقين بصفة عامة والجانحين خاصة كون تجربته في التعليم جعلته يتعامل مع أنواع مختلفة من المراهقين الذين لديهم سلوكيات منحرفة ولم يكونوا من الأحداث الجانحين، مما يجعله يتقبل الأحداث الجانحين ويجيد التعامل معهم.

3. الاقتراحات والتوصيات:

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يعمل الباحث على تقديم جملة من التوصيات والاقتراحات التي يرى أنها مهمة ويمكن أن تساعد غيره من الباحثين لتدعيم دراساتهم مما يؤدي إلى ارتقائهم إلى مستوى أفضل، كما أنه يوصي بجملة من الاقتراحات التي يعتقد أنها قد تساهم في تنمية اتجاهات أكثر إيجابية نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم وتحسين أساليب الدمج وتطويرها، ومنه نقترح ما يلي:

➤ تفعيل الدورات التدريبية في مجال التعليم للتعامل مع المراهقين بشكل عام والأحداث الجانحين على وجه الخصوص .

➤ التركيز على دور الأسرة في دمج الأحداث الجانحين ومحاولة إخراجهم من أوساط الفساد ومتابعة دراستهم ونتائجهم .

➤ عدم النظر إلى الأحداث الذين ارتكبوا جنح على أنهم مذنبين ونبذهم، بل يجب العمل على دمجهم في المجتمع بمختلف مؤسساته ليصبحوا عناصر فعالة وبناة .

➤ قيام ببرامج توعية للأساتذة والتلاميذ حتى يفهموا عملية الدمج ويتقبلوا هذه الفئة بشكل أفضل.

➤ العمل على توفير المزيد من الرعاية والاهتمام على المستوى النفسي والاجتماعي لهذه الفئة داخل الأسرة والمدرسة ومراكز إعادة التربية.

➤ الاهتمام بتدعيم وتعزيز اتجاهات الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في عملية التعليم لتصبح أكثر إيجابية، وتطوير واستهداف السلبية منها لتغييرها.

➤ توفير فرص أكثر لكل الأحداث الجانحين لإكمال دراستهم في مدارس عامة مع أقرانهم وبشكل موسع.

➤ إجراء دراسات أخرى مماثلة تبحث في اتجاهات الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم على مستوى مختلف المستويات، وذلك للتأكد من اتجاهاتهم، مع عمل على إدخال متغيرات أخرى على الدراسة .

➤ الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وأخطاء التي وقع فيها الباحث عند إجراء دراسات أخرى ومحاولة تفادي هذه الأخطاء .

4. صعوبات الدراسة :

إن البحوث العلمية لا تخلوا من الهفوات والمشاكل التي تعترضها ، وهذا البحث كأى بحث علمي آخر صادفته العديد من الصعوبات سواء في جانبه النظري أو الميداني، خاصة وأننا لم نجد دراسات سابقة حول هذا الموضوع ، وهذه الدراسة هي الأولى التي تناولت هذا الموضوع لدى عينة الأساتذة ، وفي ما يلي سنذكر بعض الصعوبات التي واجهتنا لتفادي حصولها في الدراسات التي سيتم إنجازها مستقبلا:

- قلة المراجع التي تناولت موضوع الأحداث الجانحين ، وخاصة عملية دمجهم في المجتمع ، مما دفعنا للانتقال إلى جامعات أخرى.
- صعوبة الحصول على المعلومات فيما يخص الأحداث الجانحين والمؤسسات التي يدرسون بها ، تتطلب الأمر وقت طويل .
- عند توزيع الاستمارات واجهتنا صعوبات في استرجاعها، بعض رفضوا إجابة وآخرون كانوا يستغرقون وقت طويل لأعادتها ، الأمر الذي أدى إلى طول فترة التطبيق .
- ضيق الوقت المخصص للدراسة مما يحتم علينا التفاوضي على بعض إجراءات في الدراسة .

خاتمة:

يعتبر الأستاذ من أكثر العاملين في المؤسسات التعليمية الذي يقضي أطول فترة مع الأحداث الجانحين داخل القسم لذلك فإنه يتأثر بوجودهم ويؤثر فيهم ، فطريقة التي يتعامل بها معهم هي التي ستحدد مدى نجاح عملية الدمج واحتواء الحدث الجانح وإيعاده عن أوساط الفساد، ومنه جاءت دراستنا لموضوع اتجاهات الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم ، والتي تكون بحاجة للبحث عن أهم الأسباب التي تؤدي إلى تكوين اتجاهات لدى الأساتذة نحو هذه العملية وتحدد ما إذا كانت ايجابية أو سلبية .

وعليه قمنا بهذه الدراسة لمحاولة الكشف عن اتجاهات الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم ، حيث اخترنا أن تكون كل من طريقة الجنحة التي ارتكبها الحدث و الأقدمية في العمل من المتغيرات التي تؤثر على اتجاهات الأساتذة ، فطبيعة الجنحة قد تجعل الأساتذة يرفضون التعامل مع الحدث الجانح ولا يتقبلون تواجدهم داخل القسم مع باقي التلاميذ ، خاصتنا إذا كانوا قد ارتكبوا جنح يعتبرها الأساتذة خطيرة ، وعلى هذا الأساس يجدون أن دمج الحدث الجانح في التعليم يؤثر سلبا على زملاءهم في دراسة الأمر الذي يجعل اتجاهاتهم سلبية نحو هذه العملية ، كما ارتأينا أن تكون الأقدمية في العمل سبب في تبني الأساتذة اتجاه ايجابي نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم ، لكون الأستاذ كلما طالت فترة عمله زادت خبرته واكتسب المهارة التي تسمح له بالتعامل مع المراهقين بصفة عامة والأحداث الجانحين على وجه الخصوص ، وهذا ما توصلنا إليه فاتجاهات الأستاذ ترتبط بمدة عمله ارتباط وثيق ، كلما زادت هذه المدة أدى ذلك إلى تكون اتجاه ايجابي لدى الأساتذة نحو عملية الدمج وزاد تقبلهم لهم ، أما من ناحية طبيعة الجنحة المرتكبة لم تؤدي إلى تكوين اتجاه سلبي نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم كما افترضنا ، فالأستاذ ونتيجة لخبرته وكفاءته أدرك أن الجانح هو ضحية لا يتحمل مسؤولية أفعاله لوجود تقصير في تربيته وتوجيهه وهذا ما يجعل الأساتذة يجدون الأعذار للأحداث الجانحين ويتقبلونهم ويفهمون أوضاعهم ، لذلك نجد أن اتجاهات الأساتذة ايجابية نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم ، وللعمل على جعلها أكثر ايجابية لابد من تدعيمها وتعزيزها واستهداف السلبية منها لتغييرها عن طريق برامج ودورات توعية .

الملاحق

ملحق رقم (1)

استمارة صدق المحكمين

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علم النفس

مقياس لإخضاعه لصدق المحكمين

أستاذي الفاضل ، أستاذتي الفاضلة

أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تهدف إلى قياس اتجاهات أساتذة الثانوي نحو دمج الأحداث في التعليم، فأرجوا منكم تقويم هذه الأداة وتعديلها إذا تطلب الأمر ذلك ، ويتمثل

المطلوب في :

- انتماء البنود للأبعاد والمحاور المحددة .
- ملائمة الصياغة اللغوية للبنود .
- ملائمة المحاور للأداة .

ويكون ذلك من خلال وضع علامة (x) في الخانة المناسبة على الجدول ، وإذا لم توافقوا فأرجوا وضع البديل، وتقبلوا مني فائق الشكر والتقدير على مساعدتكم.

المحور الخاص بالفضيلة رقم (1): طبيعة الجثة تؤدي إلى تكوين اتجاه سالي لدى الأساتذة نحو دمج الحدث الجاني في التعليم.

مدى ملائمة العبارات للمحور المراد قياسه		مدى وضوح وضع العبارات			تقييم العبارة		العبارات
مناسبة	مناسبة إلى حد ما	مناسبة	غير واضحة	غير واضحة إلى حد ما	واضحة	واضحة	
							1
							أحرص أن أكون بعيداً عن تدريس من ارتكب خطح خطيرة.
							2
							أرفض أن يتم وضع شخص قام بسرقة في قسم أترسه.
							3
							أرى أن وجود تلميذ قام بجحفة مخلة بالأخلاق نموذج سيء لباقي تلاميذ.
							4
							لا يزعني تدريس الأحداث الجانحين ما لم يكونوا قد قتلوا.
							5
							أجد أن تواجد جانحين عتيقين داخل القسم خطر على باقي التلاميذ.
							6
							لا أشعر براحة البال وفي قسمي مدمن مخدرات.
							7
							الأحداث الجانحين بلا مأوى لديهم حق في ممارسة تعليم مع باقي التلاميذ.
							8
							لا ضرر في وضع الأحداث الجانحين في أقسام عادية.

9	أوافق على تدريسيهم شرط أن يكونوا ارتكبوا جنح بسيطة.								
10	إن تواجد الأحداث الجانحين مع مجرمين يجعل التعامل معهم صعب.								
11	أعتبر أن التعامل مع المراهق صعب ما بالك إذا كان جاني عنواني.								
12	أشجع وضعهم مع تلاميذ عاديين مهما كانت جنحتهم.								
13	لا أجد صعوبة في التعامل مع أي حدث مهما كانت طبيعة جنحته.								
14	أشجع وضع الجانحين مدمنين في قسم خاص لأن هذه المرحلة العمرية جد حساسة وهم مثال سيء.								
15	لا يزعني تدريسيهم مادام أنهم ضحايا الظروف الاجتماعية.								
16	لا أرى أي حرج في تدريسي الأحداث الجانحين								

المحور الخاص بالفرضية رقم (2): الأقدمية في العمل تؤدي إلى تكوين اتجاه إيجابي لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانبية في التعليم.

العبارة	تقييم العبارة		مدى وضوح وضع العبارات				مدى ملائمة العبارات للمحور المراد قياسه		
			واضحة	واضحة إلى حد ما	غير واضحة	مناسبة	مناسبة إلى حد ما	غير مناسبة	
17	في مسيرتي المهنية تبين لي أن تعامل مع المراقبين العاديين كالتعامل مع الأحداث الجانبية.								
18	المشاكل التي تسبب فيها الأحداث الجانبية جعلتني أرفض تدريسهم .								
19	الحالات التي تعاملت معها جعلتني أتجنب تدريسهم .								
20	تعاملتي مع الأحداث الجانبية جعلتني لا أرحب بهم.								
21	سنوات عملي الطويلة لم تؤثر على رفاضي لهم .								
22	كان لدي تصور خاطئ عنهم مع الوقت تغير للأحسن .								
23	في البداية وجدت صعوبة في تقبلهم .								
24	المدة التي قضيتها في عملي جعلتني أكتسب الخبرة لازمة لمعاملتهم .								

25	كثرة الشكاوي من باقي الأساتذة جعلتني أنقر منهم								
26	لا أرفض فكرة تدريس الأحداث الجانحين .								
27	تجربتي في تدريس المراهقين جعلتني أتحاشى تدريس الأحداث الجانحين .								
28	خلال عملي صالفت أحداث جانحين متخلفين.								
29	شهدت حالات تفوق لدى الأحداث المتمدرسين .								
30	ما زلت احتفظ برغبتني في تخصيص أقسام خاصة بالأحداث الجانحين.								
31	بعد تجربتي مع الأحداث الجانحين صرت أتخوف من تكريرهم.								
32	لا بد من دمج الأحداث الجانحين مع تلاميذ في أقسام.								

ملحق رقم (2)

العبارات المقياس المعدلة

جدول يوضح العبارات المعدلة.

رقم البند	العبارة	العبارة بعد التعديل
1	أحرص أن أكون بعيدا عن تدريس من ارتكب جنح خطيرة.	أفضل أن أبقى بعيدا عن تدريس من ارتكب جنح خطيرة.
2	لا أريد أن يتم وضع شخص قام بسرقة في قسم ادرسه.	أرفض أن يتم وضع شخص قام بسرقة في قسم ادرسه.
3	أرى أن وجود جانح قام بجنحة مخلة بالأخلاق نموذج سيء لباقي تلاميذ.	أرى أن وجود تلميذ قام بجنحة مخلة بالأخلاق نموذج سيء لباقي تلاميذ.
4	لا يزعمجني تدريس الأحداث الجانحين بما أنهم لم يقتلوا.	لا يزعمجني تدريس الأحداث الجانحين ما لم يكونوا قد قتلوا .
5	أجد أن تواجد جانحين كثير و شجار داخل القسم خطر على باقي التلاميذ.	أجد أن تواجد جانحين عنيفين داخل القسم خطر على باقي التلاميذ
6	لا أشعر بالأمان وفي قسمي مدمن مخدرات.	لا أشعر براحة البال وفي قسمي مدمن مخدرات.
7	الأحداث الجانحين بلا مأوى لديهم حق في ممارسة تعليم مع باقي التلاميذ.	الأحداث الجانحين بلا مأوى لديهم الحق في ممارسة التعليم كباقي التلاميذ
8	لا ضرر في وضع الأحداث الجانحين في أقسام عادية.	لا ضرر في وضع الأحداث الجانحين في مدارس عامة.
9	أوافق على تدريسهم بما أنهم ارتكبوا جنح بسيطة .	أوافق على تدريسهم شرط أن يكونوا ارتكبوا جنح بسيطة.
10	إن تواجد الأحداث الجانحين مع مجرمين يجعل التعامل معهم صعب.	إن احتكاك الأحداث الجانحين مع مجرمين يجعل التعامل معهم صعب.
11	أعتبر أن التعامل مع المراهق صعب ما بالك إذا كان جانح عدواني.	المراهقة مرحلة صعبة وأصعب من تلك التعامل مع أحداث جانحين عدوانيين
12	أشجع وضعهم مع تلاميذ عاديين مهما كانت	أشجع وضعهم مع تلاميذ عاديين بغض النظر عن

13	جنتهم.	جنتهم.
لا أجد صعوبة في التعامل مع أي حدث جانح	كانت طبيعة جنته.	لا أجد صعوبة في التعامل مع أي حدث مهما
كانت طبيعة جنته.	أشجع وضع مدمنين في قسم خاص لأن هذه المرحلة العمرية جد حساسة وهم مثال سيء.	أشجع وضع الجانحين المدمنين في قسم خاص لأن هذه المرحلة العمرية جد حساسة وهم مثال سيء.
14	قد تكون ظروف معيشة الصعبة دفعته للسرقة لذلك لا يزعجني تعامل معه.	لا يزعجني تدريس الأحداث الجانحين ماداموا ضحايا الظروف الاجتماعية.
15	لا أرى أي حرج في تدريس الأحداث الجانحين	لا أرى أي حرج في تدريس الأحداث الجانحين الشادين.
16	طوال مزاولتي لمهنتي اتضح لي أن تعامل مع المراهقين العاديين كالتعامل مع الأحداث الجانحين.	في مسيرتي المهنية تبين لي أن تعامل مع المراهقين العاديين كالتعامل مع الأحداث الجانحين.
17	المشاكل التي تسبب فيها الأحداث الجانحين جعلتني أرفض تدريسهم .	المشاكل التي تسبب فيها الأحداث الجانحين داخل المدرسة جعلتني أرفض تدريسهم .
18	الحالات التي تعاملت معها جعلتني أفقد الرغبة في تدريسهم	ألغيت العبارة
19	تعاملتي مع الأحداث الجانحين جعلني لا أرحب بهم.	لا أقبل الأحداث الجانحين ولو طال تعاملتي معهم.
20	سنوات عملي الطويلة لم تؤثر على رفضي لهم .	لم تغير سنوات عملي الطويلة من رفضي لهم .
21	كان لدي تصور خاطئ عنهم مع الوقت تغير.	كان لدي تصور خاطئ عنهم مع الوقت تغير للأحسن
22	في البداية وجدت صعوبة في تقبلهم .	في بداية عملي وجدت صعوبة في تقبلهم .
23	المدة التي قضيتها في عملي جعلتني أكتسب الخبرة لازمة لمعاملتهم .	المدة التي قضيتها في عملي جعلتني أكتسب الخبرة الكافية في التعامل معهم.
24		

25	كثرة الشكاوي الأساتذة جعلتني أنفر منهم	كثرة شكاوي من باقي الأساتذة جعلتني أنفر من تدريسيهم.
26	لا أرفض فكرة تدريسيهم .	لا أرفض فكرة تدريس الأحداث الجانحين.
27	تجربتي في تدريس المراهقين جعلتني أتحاشي تدريسيهم.	تجربتي في تدريس المراهقين جعلتني أتحاشي تدريس الأحداث الجانحين .
28	خلال عملي صادفت أحداث أخلاقهم جيدة الأمر الذي جعلني أرحب بهم.	خلال عملي صادفت أحداث جانحين متخلفين.
29	شهدت حالات تفوق لدى الأحداث المتمدرسين .	شهدت حالات تفوق لدى الأحداث الجانحين المتمدرسين.
30	لا أزال أحتفظ برغبتي في تخصيص أقسام خاصة بهم.	ما زلت أحتفظ برغبتي في تخصيص أقسام خاصة بالأحداث الجانحين.
31	بعد تدريس الأحداث الجانحين صرت أنفر منهم .	بعد تجربتي مع الأحداث الجانحين صرت أتخوف من تدريسيهم.
32	لا توجد عبارة	لا بد من دمج الأحداث الجانحين مع تلاميذ عاديين في الأقسام.
33	لا توجد عبارة	لا أرى أن وجودهم يؤثر سلبا على تحصيل الدراسي لزملائهم.
34	لا توجد عبارة	لا أخاف أن أتعرض للعنف من طرف تلميذ جانح .

ملحق رقم (3)

المقياس في صورته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بحث بعنوان

اتجاهات الأساتذة نحو دمج الأحداث الجالحين في التعليم

"دراسة ميدانية ببلدية قالمة"

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس الاجتماعي

إشراف الأستاذة:

بن صويلح عفاف آسيا

إعداد الطالبة:

عيساوي نفيسة

ملاحظة:

بيانات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي .

يمكنكم وضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة ،(نرجو منكم الإجابة بكل دقة وموضوعية) .

وتقبلوا منا فائق الاحترام وشكر على تعاونكم.

السنة الجامعية

2013-2012

البيانات العامة:

*الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

*مدة العمل:

* هل سبق وأن درست حدث جانح : نعم ☐ لا ☐

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	أفضل أن أبقى بعيدا عن تدريس من ارتكب جنح خطيرة.					
2	أرفض أن يتم وضع شخص قام بسرقة في قسم ادرسه.					
3	أرى أن وجود تلميذ قام بجنحة مخلة بالأخلاق نموذج سيء لباقي تلاميذ.					
4	في مسيرتي المهنية تبين لي أن تعامل مع المراهقين العاديين كالتعامل مع الأحداث الجانحين.					
5	المشاكل التي تسبب فيها الأحداث الجانحين داخل المدرسة جعلتني أرفض تدريسهم .					
6	لا يزعجني تدريس الأحداث الجانحين ما لم يكونوا قد قتلوا .					
7	أجد أن تواجد جانحين عنيفين داخل القسم خطر على باقي التلاميذ					
8	لا أتقبل الأحداث الجانحين ولو طال تعاملهم معهم.					
9	لم تغير سنوات عملي الطويلة من رفضي لهم .					
10	كان لدي تصور خاطئ عنهم مع الوقت تغير للأحسن .					
11	لا أشعر براحة البال وفي قلبي مدمن					

					مخدرات.	
					الأحداث الجانحين بلا مأوى لديهم الحق في ممارسة التعليم كباقي التلاميذ.	12
					في بداية عملي وجدت صعوبة في تقبلهم.	13
					لا ضرر في وضع الأحداث الجانحين في مدارس عامة.	14
					أوافق على تدريبهم شرط أن يكونوا ارتكبوا جنح بسيطة .	15
					المدة التي قضيتها في عملي جعلتني أكتسب الخبرة الكافية في التعامل معهم.	16
					كثرة الشكوي من باقي الأساتذة جعلتني أنفر منهم .	17
					إن احتكاك الأحداث الجانحين مع مجرمين يجعل التعامل معهم صعب.	18
					المراهقة مرحلة صعبة وأصعب من ذلك تعامل مع أحداث جانحين عدوانيين.	19
					لا أرفض فكرة تدريس الأحداث الجانحين .	20
					تجربتي في تدريس المراهقين جعلتني أتحاشى تدريس الأحداث الجانحين .	21
					خلال عملي صادفت أحداث جانحين متخلفين.	22
					أشجع وضعهم مع تلاميذ عاديين بغض النظر عن جنحتهم.	23
					لا أجد صعوبة في التعامل مع أي حدث جانح مهما كانت طبيعة جنحته.	24
					أشجع وضع الجانحين المدمنين في قسم خاص لأن هذه المرحلة العمرية جد	25

					حساسية وهم مثال سيء.
				26	شهدت حالات تفوق لدى الأحداث الجانحين المتمدرسين.
				27	ما زلت احتفظ برغبتي في تخصيص أقسام خاصة بالأحداث الجانحين.
				28	بعد تجربتي مع الأحداث الجانحين صرت أتخوف من تدريسهم.
				29	لا يزعجني تدريس الأحداث الجانحين ماداموا ضحايا الظروف الاجتماعية.
				30	لا أرى أي حرج في تدريس الأحداث الجانحين شادين.
				31	لا بد من دمج الأحداث الجانحين مع تلاميذ عاديين في الأقسام.
				32	لا أرى أن وجودهم يؤثر سلبا على تحصيل الدراسي لزملائهم.
				33	لا أخاف أن أتعرض للعنف من طرف تلميذ جانح .

ملحق رقم (4)

قياس معامل ثبات المقياس

Synthèse échelle : Moy.=111,90 Ec-T.=7,65 N actif:54

Alpha Cronbach :0,51

Corrél. moy. inter-quest.:034532

variable	Moy. si supprimé	Var. si supprimé	Ec-T. si supprimé	Corrél. Qst. Tot	Alph supp
A1	108,1667	49,99074	7,070413	0,426890	0,45
A2	108,7037	52,76406	7,263887	0,221764	0,48
A3	107,5000	53,47223	7,312470	0,297870	0,48
A4	109,2037	59,08813	7,686881	-0,166792	0,54
A5	109,0185	52,57373	7,250774	0,288881	0,47
A6	109,5370	54,43381	7,377927	0,137945	0,49
A7	107,5556	53,13581	7,289431	0,362919	0,47
A8	108,9259	58,99451	7,680789	-0,165621	0,53
A9	108,3148	57,73423	7,598304	-0,074741	0,52
A10	108,8333	54,17593	7,360430	0,189241	0,49
A11	110,3704	60,19616	7,758618	-0,343447	0,53
A12	107,7037	57,43073	7,578306	-0,044489	0,51
A13	108,1296	52,40913	7,239415	0,425355	0,46
A14	108,5556	54,80247	7,402869	0,078781	0,50
A15	108,2037	56,93999	7,545859	-0,005443	0,51
A16	108,1481	59,12620	7,689356	-0,179585	0,53
A17	108,9444	53,49691	7,314158	0,233056	0,48
A18	107,5556	53,24691	7,297048	0,459492	0,47
A19	107,5000	55,54629	7,452939	0,232618	0,49
A20	108,8889	47,39506	6,884407	0,527431	0,42
A21	108,5741	51,50377	7,176613	0,376783	0,46
A22	108,5741	60,20747	7,759347	-0,246388	0,54
A23	109,1852	64,44719	8,027901	-0,414809	0,59
A24	108,6296	52,56653	7,250278	0,275151	0,48
A25	107,7222	50,05247	7,074777	0,465540	0,45
A26	108,9259	57,36488	7,573961	-0,047921	0,52
A27	108,0556	52,49691	7,245475	0,227416	0,48
A28	108,9074	51,23217	7,157665	0,387177	0,46
A29	109,7037	55,02332	7,417770	0,139261	0,49
A30	108,0926	53,41735	7,308718	0,191884	0,49
A31	109,1296	62,29801	7,892909	-0,356883	0,56
A32	107,7222	54,16358	7,359591	0,240601	0,48
A33	108,0556	49,60802	7,043296	0,407406	0,45

قائمة المراجع

المعاجم والقواميس:

1. بن هادية، علي، وآخرون. القاموس الجديد للطلاب (ط1). الجزائر: الشركة الوطنية النشر والتوزيع.
2. قاموس الطالب (2001). (ط2). لبنان: دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع .
3. أحمد، هزاز راتب، و أبو نصري، جميل، و حسن، رمزينة نعمة. (د.ت) المثقف: القاموس العربي المصور. بيروت: دار راتب الجامعية.
4. المنجد في اللغة. (1984). (ط17). بيروت: دار المشرق.
5. الفيروزوي، بادي. (د.ت) قاموس المحيط. بيروت: مطبعة دار الفكر .

الكتب باللغة العربية:

6. شحاتة، حسن، وآخرون. (2003) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة.
7. الوافي، عبد الرحمن. (2011) مدخل إلى علم النفس (ط5). الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع .
8. صالح، عبد المحيي محمود. (2002). الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
9. المزغي، رضا. (1990) رعاية الأحداث في القوانين والتشريعات العربية (ط1). الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
10. عبد المجيد، عبد الرحمن، و أحمد، بركات. (1989). سيكولوجية الفرد المعوق و تربيته. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
11. عبد الله، معتز سيد. (1990) الاتجاهات التعصبية . الكويت: عالم المعرفة.
12. درويش، زين العابدين. (1999). علم النفس الاجتماعي: أسسه وتطبيقاته. القاهرة: دار الفكر العربي .
13. كمال، طارق. (2005) أساسيات علم النفس الاجتماعي . القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة..
14. الغريلاوي، محمد عبد العزيز. (2007) الاتجاهات النفسية (ط1). الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
15. أبو حويج، مروان. (2006). المدخل إلى علم النفس العام . الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
16. أبو جادو، صالح محمد. (1998) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (ط1). الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .
17. بني جابر، مجودت، و آخرون. (2002). المدخل إلى علم النفس (ط1). الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية.
18. عويضة، كمال محمد محمد. (1996). علم النفس الاجتماعي (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.
19. الرزق، أحمد يحيى. (2006). علم النفس . الأردن: دار وائل للنشر .
20. بني جبار، مجودت. (2004). علم النفس الاجتماعي . الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

21. الطواب ،سيد محمود. (2007). علم النفس الاجتماعي:الفرد في الجماعة. الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.
22. زين الدين ،مصمودي ، والصغير ،شرفي محمد .(2004). موضوعات علم النفس وعلم النفس الاجتماعي:تأليف نظرية ومنهجية . الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.
23. أبو مغلى ،سميح ،و سلامة ،عبد الحافظ .(2002). علم النفس الاجتماعي (ط.1). الأردن :دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
24. الشخصي ،عبد العزيز السيد .(2001). علم النفس الاجتماعي (ط.1). القاهرة :مكتبة القاهرة للكتاب .
25. السيد ،فؤاد البهي ،و عبد الرحمن ،سعد. (1999). علم النفس الاجتماعي :رؤية معاصرة. القاهرة :ندار الفكر العربي.
26. العبيدي ،محمد جاسم ،و جاسم ،محمد .(2009). المدخل إلى علم النفس العام(ط.7). عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.
27. الداهري ،صالح حسن أحمد ،و الكبيسي ،هيب مجيد .(1999). علم النفس العام (ط.1). الأردن : دار كندي للنشر والتوزيع.
28. قطامي ،يوسف ،و عدس ،عبد الرحمن .(2002). علم النفس العام(ط.1). الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
29. جبالى ،محسني .(2003). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية :مكتبة الانجلو المصرية .
30. عبد الباقي ،سلوى محمد .(2002). موضوعات في علم النفس الاجتماعي . الإسكندرية :مركز الإسكندرية للكتاب.
31. عبد الله ،معتر سيد ،و خليفة ،عبد اللطيف محمد .(2001). علم النفس الاجتماعي . القاهرة :ندار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .
32. ابراهيم ،السوقي عبده .(2004). وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية . الإسكندرية :ندار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية.
33. إدريس ،ثابت عبد الرحمن ،و المرسي ،جمال الدين محمد .(2002). السلوك التنظيمي:نظريات ونماذج وتطبيقات على إدارة السلوك التنظيمي . القاهرة : دار الجامعية.
34. عكاشة ،محمود فتحي ،و زكي ،محمد شفيق .(1997). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.
35. عيد ،محمد ابراهيم .(2005). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي (ط.2) . القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية .
36. جابر ،جابر عبد الحميد ،و آخرون .(1985). مقدمة في علم النفس . القاهرة : دار النهضة العربية.
37. الوقفي ،راضى .(1998). مقدمة في علم النفس(ط.3). الأردن :دار الشروق للنشر والتوزيع .

38. حافظ ،نبيل عبد الفتاح ،وآخرون.(2002) مقدمة في علم النفس الاجتماعي . القاهرة :مكتبة زهراء الشرق.
39. العسوي ،عبد الرحمن محمد .(2006). مقدمة في علم النفس . الإسكندرية: دار الجامعية.
40. حيدر ،فؤاد .(1994). علم النفس الاجتماعي:دراسات نظرية وتطبيقية (ط.1) . بيروت :دار الفكر العربي.
41. عوض ،عباس محمود. (1980) في علم النفس الاجتماعي . بيروت :دار النهضة العربية.
42. معاليقي ،عبد اللطيف .(2007). المراقبة :أزمة هوية أم أزمة حضارة (ط.1) . بيروت :شركة المطبوعات للتوزيع والنشر .
43. البدري ،سمير .(2005). مصطلحات تربوية ونفسية (ط.1) . لبنان :دار الثقافة للنشر والتوزيع .
44. العسوي ،عبد الرحمن محمد .(2005). المراقبة والمراقبة (ط.1) . بيروت :دار النهضة العربية.
45. شرادي ،نادية .(2006). التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنشئة العقلية . الجزائر :ديوان مطبوعات الجامعة.
46. العيسوي ،عبد الرحمن .(1999) سيكولوجية نمو الإنسان . الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية .
47. كفاقي ،علاء الدين .(2008). الارتقاء النفسي للمراهق . القاهرة :دار المعرفة الجامعية.
48. الشربيني ،مروة شاكرا .(2006). المراقبة وأسباب الانحراف . القاهرة :دار الكتاب الحديث .
49. منسى ،محمود عبد الحليم ، ومحمدر عفاف بنت صالح .(2001). علم النفس النمو . الإسكندرية :مركز الإسكندرية للكتاب.
50. العمرية ،صلاح الدين .(2005). علم النفس النمو (ط.1) . الأردن :مكتبة المجتمع العربي للنشر .
51. إبراهيم ،عبد الستار ،و إبراهيم ،رضوى .(2003). علم النفس :أسسه ومعالم دراساته .(ط.3) . الرياض :دار العلوم للطباعة والنشر .
52. نور ،عصام .(2006). علم النفس النمو . الإسكندرية :مؤسسة شباب الجامعة.
53. عدس ،محمد عبد الرحيم .(2008). تربية المراهقين (ط.2) الأردن :دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
54. حمزة ،أحمد عبد الكريم ، وخطاب ،محمد أحمد .(2010). التربية الجنسية للأطفال والمراهقين (ط.1) . الأردن :دار الثقافة للنشر والتوزيع .
55. عيسوي ،عبد الرحمن .(1987) سيكولوجية النمو:دراسة في نمو الطفل والمراهق . بيروت :دار النهضة العربية .
56. عبد المعطى ،حسن مصطفى ،و قناوي ،هدى محمد .(2000). علم النفس النمو:المظاهر والتطبيقات . القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع.
57. انيال ،مايسة أحمد .(2008) دراسات حديثة في المراقبة . الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية .
58. فيكي مود،ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق(2004)، الضغط العصبي والاكتئاب عند الأطفال المراهقين ط.1،دار الفاروق للنشر والتوزيع،القاهرة.

59. شابرول ،هنري . (2001).الإدمان في سن المراهقة (ط.1) فؤاد شاهين . بيروت : عوידات للنشر والطباعة.
60. الأشول ،عادل عز الدين . (2008).علم النفس النمو، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
61. ميزات ،ناصر . (2005)مدخل إلى سيكولوجية الجنوح :محددات ،تناولات نظرية ، استراتيجيات ووقاية وعلاج (ط1). القاهرة : عالم الكتب .
62. عوض ،عباس محمود . (2006).المدخل إلى علم النفس النمو:الطفولة والمراهقة والشيخوخة. الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.
63. عيسوي ،عبد الرحمن . (1974)سيكولوجية الجنوح . بيروت :دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
64. موسى ،فاروق عبد الفتاح . (2004).النمو النفسي في الطفولة والمراهقة (ط.2). القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.
65. زغير :رشيد حميد ،و صالح ،يوسف محمد . (2010).الانحراف والصحة النفسية (ط.1). الأردن :دار الثقافة للنشر والتوزيع .
66. العيسوي ،عبد الرحمن محمد . (2001).دراسات في الجريمة والجنوح والانحراف (ط.1). بيروت :دار راتب الجامعية.
67. قواسمية ،محمد عبد القادر . (1992). الأحداث المنحرفون في التشريع الجزائري. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
68. سرى ،إجلال محمد . (2003).الأمراض النفسية الاجتماعية (ط.1). القاهرة :عالم الكتب
69. الدوري ،عدنان . (1985).جناح الأحداث:المشكلة والسبب (ط.1). الكويت :ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع.
70. سيد ،جابر عوض ، وعبد الموجود ،أبو الحسن . (2004).الانحراف والجريمة في عالم متغير. الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.
71. العيسوي ،عبد الرحمن . (2005).المشكلات السلوكية في الطفولة والمراهقة (ط.1). لبنان :دار النهضة العربية.
72. حريقة ،بولا . (2001)موسوعة الأسرة الحديثة :بسيكوبديا تربوية - نفسية - اجتماعية (ط.1) ج.16. بيروت :نوبيليس.
73. رمضان ،السيد . (1995).إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث. الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية .
74. العيسوي ،عبد الرحمن محمد . (2007).جرائم الصغار (ط.1). الإسكندرية :دار الفكر الجامعي ..
75. السيد ،طارق . (2008).الانحراف الاجتماعي:الأسباب والمعالجة. الإسكندرية :مؤسسة الشباب الجامعية.
76. شازال ،جان . (د.ت).الطفولة الجانحة انطوان عبده . بيروت :منشورات عوידات.

77. خليل ،محمد محمد بيومي . (2002). انحرافات الشباب في عصر العولمة. ج.1. القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
78. عبد الحميد ،آمال ،وآخرون. (2000). الانحراف والضبط الاجتماعي (ط.1). القاهرة :دار المعرفة الجامعية .
79. حريقة ،هولا . (2001). موسوعة الأسرة الحديثة :بسيكوبديا تربوية - نفسية - اجتماعية (ط.1). ج.3. بيروت :نوبيليس.
80. حريقة ،هولا . (2001). موسوعة الأسرة الحديثة :بسيكوبديا تربوية - نفسية - اجتماعية (ط.1). ج.7. بيروت :نوبيليس.
81. خليل ،محمد محمد بيومي . (2002). انحرافات الشباب في عصر العولمة. ج.2. القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع
82. عبد اللطيف ،رشاد أحمد. (2007). انحراف الصغار مسئولية من (ط.1). الإسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
83. غانم ،عبد الله عبد الغني . (2004). المنحرفات الصغار :دراسة لجرائم الفتيات الصغيرات والمراهقات . ج.1. الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.
84. حليبي ،علي عبد الرزاق . (2007). العنف والجريمة المنظمة :دراسات في المشكلات الاجتماعية . الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية .
85. جابر ،سامية محمد . (1994). الانحراف والمجتمع :محاولة لنقد نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي. الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية .
86. كركوش ،فتيحة . (2011). ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر (ط.1). الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.
87. العيسوي ،عبد الرحمن . (2009). سيكولوجية الطفولة والمراهقة. (ط.1). الأردن :دار أسامة للنشر والتوزيع.
88. ماثيو جيدر . (د.ت) منهجية البحث. محمد عبد النبي السيد. الكويت :المكتبة الوقفية .
89. أبو شنب ،جمال محمد. (2007). البحث العلمي :المناهج والطرق والأدوات . الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية .
90. شفيق ،محمد. (1998). البحث العلمي :الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية (ط.1). الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.
91. عليان ،ربحي مصطفى. (2009). طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي (ط.1). عمان :دار الصفاء للنشر والتوزيع.
92. الجوهري ،عبد الهادي أحمد ،و إبراهيم ،علي عبد الرزاق. (2002). مدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية . الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.

93. مسلم ،محمد.(2004) منهجية البحث العلمي :نليل طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية. وهران :دار الغرب للنشر والتوزيع.
94. بوحوش ،عمار ،و الذنبيات ،محمد محمود .(2001) مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.
95. مهدي ،محمد محمود.(2003). الإحصاء الاجتماعي. الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث.
96. البدوي،محمد علي،وآخرون.(2002) مناهج وطرق البحث الاجتماعي. الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية .
97. حمدي ،علي .(2008) سيكولوجية الاتصال وضغوط العمل. القاهرة :دار الكتاب الحديث.
98. عبد الحفيظ،مقدم.(2011). الإحصاء والقياس النفسي والتربوي :مع نماذج من المقاييس والاختبارات (ط.3) .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .
99. هيكل،عبد العزيز فهمي.(1966) مبادئ الأساليب الإحصائية(ط.1).بيروت:المركز الدولي لتعليم الإحصاء.
100. أحمد ،غريب سيد.(2005). الإحصاء في البحوث الاجتماعية والإعلامية. الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية .
101. خليل ،شرف الدين.(د.ت). الإحصاء الوصفي. الكويت:شبكة الأبحاث والدراسات الاقتصادية .

الكتب باللغة الأجنبية:

102. Alain Cerclé ,et Alain Somat(2005). psychologie sociale :cours et exercices. paris :dunod.
103. Camilo Charron ,et all(2007). La psychologie de A à Z. paris : dunod.
104. Nobert sillany(1980). dictionnaire encyclopédique de psychologie. paris : Bordas .
105. Katarzyna Byrka.(2009). Attitude-Behavior Consistency. Polen:university of technology library.
106. Sylvain Delouvée ,et Maroussia Henriet.(2010). Psychologie Sociale .Paris :dunod.
107. Jeannine Guindon .(1981). Les étapes de la rééducation des jeunes délinquants et des autres. Paris :Fleurus.
108. Gordon Mace et François Pétry.(2004). Guide d'élaboration d'un projet recherche en sciences sociales.canada :Mbloeck université .

1. ثرية م . (2010، 25 سبتمبر). تسجيل جنوح الأحداث في السداسي الأول من سنة 2010 . الحوار.
2. بوخميس ،بوفولة.(2009). أساليب التربية الأسرية وأثرها على انحراف الأحداث مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، (21-22) .

المذكرات:

1. بن صويلح، عفاف آسيا. (2005). اتجاهات خريجي الجامعات نحو عقود ما قبل التشغيل :دراسة ميدانية بولاية قالمة،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تنظيم وعمل ،جامعة منتوري ،قسنطينة.
2. الوادفل حليلة. (2007). المشروع الفردي للتكفل أداة لإعادة الدمج الاجتماعي للفتاة الجانحة :دراسة ميدانية بالمركز المتخصص لإعادة التربية للبنات بقسنطينة ،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العمل الاجتماعي والممارسة المهنية ،جامعة منتوري ، قسنطينة .

مواقع الانترنت:

1. جمال،رواب (د.ت). الأحداث الجانحين. استرجعت في تاريخ 21 ديسمبر، 2012 من <http://www.aqsaa.com/vb/showthread.php>
2. الاتجاهات خصائصها وأنواعها. استرجعت في 19 أكتوبر ، 2012 من www.social-team.com/.../showthre... - Arabie saoudite
3. قسم أرشيف مننديات الجامعة.(2012، 08 سبتمبر) مشروع رعاية الأحداث الجديد. استرجعت 07 أبريل 2013، www.studentbodyofamerica.org/Sponso.

القوانين:

1. قانون الإجراءات الجزائية .(2003). النصوص التشريعية، منشورات Berti . الجزائر .
2. قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي (2005). النصوص التشريعية. حرر في الجزائر في 27 ذي الحجة عام 1425 الموافق 6 فبراير 2005

الملخص:

مشكلة جنوح الأحداث من المشاكل التي تهدد المجتمع وفي نفس الوقت فهذا الأخير يعد تربة الخصبة لوجودها وانتشارها، كون الأحداث يكونون في مرحلة التلقي والتربية والاكتساب الأمر الذي يوقع عنهم المسؤولية، لذلك فمعظم النظريات والاتجاهات تركز على الجانب التربوي التأهيلي في التعامل معهم والعناية بهم لتمتين العلاقة بين المجتمع والحدث وإعادة بناء الثقة ودمجهم الاجتماعي خاصتنا على مستوى المؤسسات التعليمية، وهذا ما جعلنا نعمل من خلال هذه الدراسة على الكشف عن اتجاهات الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم، محاولنا من خلال هذه الدراسة معالجة الموضوع من جوانب التي اعتقدنا أنها ملهمة بالموضوع، انطلاقاً من التساؤل التالي: ما هي اتجاهات الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم؟ حيث حاولنا قياس اتجاهات العينة باستخدام مقياس ليكرت المكيف باعتماد أسلوب المسح الشامل لاستهداف كل أفراد العينة مكونة من 91 أستاذ موزعين على ثلاث متوسطات ببلدية قالمة، إلا أننا حصلنا على 54 استمارة فقط قابلة للقياس، وكل هذا بهدف معرفة اتجاهات العينة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الاتجاه العام لأفراد العينة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم اتجاه إيجابي.
- طبيعة الجنحة لا تؤدي إلى تكوين اتجاه سلبي لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم
- الأقدمية في العمل تؤدي إلى تكوين اتجاه إيجابي لدى الأساتذة نحو دمج الأحداث الجانحين في التعليم